الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعةمحمد بوضياف - المسيلة
كليـة الحقوق و العلوم السياسية
Tél. / Fax : + 213 35 54 05 05
WWW-UNIV-MSILA.DZ

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Mohammed Boudiaf – M'sila
Faculté de Droit et des Sciences Politiques
Tél. / Fax : + 213 35 54 05 05
BP;166,Ichbilia 28003,M'Sila- Algérie

الرقم: 246/ ك ح ع س / 2025

المسيلة: 10 جويلية 2025

مستخرج فردي من محضر مداولات المجلس العلمي للكلية

في يوم السابع والعشرين من شهر فيفري ألفين وخمسة وعشرون اجتمع أعضاء المجلس العلمي للكلية في دورته العادية.

و بناءا على التقارير الايجابية للخبراء:

د/ يرمش مراد (جامعة المسيلة).
أ. د/ هلتالي احمد (جامعة المسيلة).

بخصوص مطبوعة الدكتور(ة): **هشام مسعودي** / قسم: **الحقوق** . المعنونة بـــــ **" مطبوعة بيداغوجية في منهجية اعداد مذكرة".**

تم اعتماد المطبوعة المذكورة أعلاه والمصادقة عليها من طرف المجلس العلمي.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي
أ.د/ والي عبد اللطيف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Université Mohamed Boudiaf -M'sila

Faculté de Droit et des Sciences Politiques
biliotheque de droit

جامعة محمد بوضياف -المسيلة-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
مكتبة الكلية

الرقم: 408 /2025

المسيلة في2025/09/28

إشهاد حول وضع مطبوعة بيداغوجية في المستودع المؤسساتي

يشهد السيد مسؤول مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن المطبوعة المرسلة من طرف :

الأستاذ :**مسعودي هشام**

الرتبة : أستاذ محاضر قسم أ

قسم :حقوق

عنوان : مطبوعة بيداغوجية في منهجية إعداد مذكرة – محاضرات-

قد وضعت على مستوى المستودع المؤسسات

بتاريخ:28-سبتمبر -2025 على الساعة 42 : 08 سا

على الرابط :https://repository.univ-msila.dz/handle/123456789/47544

ملاحظة:

سلمت هذه الشهادة للمعني لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

مسؤول المكتبة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

مطبوعة بيداغوجية في منهجية إعداد مذكرة "محاضرات"

موجهة لطلبة السنة الثانية ماسترتخصص " قانون إداري "

إعداد الدكتور : مسعودي هشام .

العام الجامعي : 1446 هـ-1447 هـ/2024م-2025 م

الأستاذ : الدكتور مسعودي هشام

الرتبة :أستاذ محاضر قسم – أ

الكلية : كلية الحقوق والعلوم السياسية

الجامعة : جامعة محمد بوضياف المسيلة

القسم : قسم الحقوق

المقياس : مطبوعة بيداغوجية في مقياس منهجية إعداد مذكرة (محاضرات)

السنة الثانية ماستر تخصص : قانون إداري

الرصيد : 06

المعامل : 02

تقييم المقياس : إمتحان كتابي

أهداف المقياس:

الهدف العام :

1-أن يكون الطالب في نهاية دراسته للمقياس قادرا على معرفة وفهم قواعد وضوابط انجاز مذكرة الماستر، وأن يوظف معارفه النظرية المختلفة.

2-إن الأهداف المرجوة لتحقيقها في المقياس تمكين الطالب من إعداد وتحضير مشاريعه البحثية بكل دقة وإحكام.

3- تعريف الطالب بالخطوات المنهجية في إعداد المذكرة.

4-اكتساب المهارات المنهجية والمعرفية في إعداد المذكرة.

الأهداف الخاصة:

1-أن يستطيع الطالب التمييز بين مذكرة الماستر، وغيرها من البحوث الأكاديمية الأخرى.

2-أن يكون قادرا على تحديد المراحل الأساسية لإعداد مذكرة ماستر.

3- التعرف على كيفية جمع المادة العلمية واستخدامها.

4- القدرة على توظيف المعارف النظرية في كتابة المذكرة.

5-الوقوف على كافة العناصر المهمة في إعداد مذكرة التخرج.

6-شرح أساسيات البحث بدقة.

7-بيان أهمية كل عناصر الواجبة في المقدمة والعرض والخاتمة.

8-إدراك دور منهجية البحث العلمي في الوصول للأهداف العلمية.

9-إدراك طرق وضع الإحالات وقائمة المراجع

10-التطرق لكيفية البحث وأنواعه وطرقه

الأهداف الإجرائية:

1- إدراك الطالب لمميزات وخصائص مذكرة الماستر بالتحديد.

2-أن يستطيع تبيين الأهداف الرئيسية لمذكرة الماستر بشكل مختصر.

3-القدرة على تحديد متطلبات إنجاز مذكرة ماستر بدقة

محتوى المقياس : حسب المقرر المنشور في موقع جامعة المسيلة

السنة الثانية ماستر تخصص إداري

محاور مقياس منهجية إعداد مذكرة "محاضرات"

حسب المقرر الجامعي

اختيار الموضوع

صياغة العنوان

واجهة المذكرة

إعداد الخطة الأولية

كتابة وتحرير المذكرة

ترقيم المذكرة

الملاحق

المراجع

التهميش

مقدمة :

إن المقصود بمذكرة التخرج الماستر، هي ذلك العمل العلمي الأكاديمي الذي يتقدم به الطالب في السنة الثانية ماستر من أجل التخرج ،فهي بمثابة خطوة تمهيدية في مجال البحث العلمي أو ببساطة مدخل إلى البحث وليست مجرد امتحان لقدرة الطالب على التحرير.

بحيث يتعامل الطالب بصددها مع موضوع معين ومحدد بشكل يعكس قدرته على المزاوجة بين المعارف المكتسبة خلال مرحلة التكوين النظري والكفاءة العلمية، وذلك انطلاقا من مرحلة تكوين انطباع عام حول موضوع البحث ورسم تصور عام للدراسة واعتماد أحكام وتقديرات علمية صحيحة، والتعمق في جوانب البحث من خلال ترتيب الأفكار وتنظيم المعلومات والمعطيات ضمن ضوابط الترابط بين مختلف الجزئيات والربط السليم بين المقدمات والنتائج بصفة متناسقة.

تعتبر مذكرة الماستر بمثابة التمرن المبدئي على البحث بطريقة منهجية، بحيث تعكس مدى قدرة الطالب على اختيار موضوع أصيل وطرح إشكالية مناسبة في ظل بلورة مشكلة بحثية جدية، كما تظهر قدرته على الاستقراء ،المناقشة،التحليل واستنباط النتائج إلى جانب درجة تحكمه في المادة العلمية، وهذا ما يرمي إليه المقياس من خلال تلقين الطالب المهارات البحثية وفقا للأسس والقواعد المنهجية التي تساعده على اكتساب أدبيات البحث العلمي المتعارف عليها ضمن إطار موحد،بالقدر الذي يقدم الإضافة والمساهمة في المعرفة باعتبار مذكرة الماستر حلقة من حلقات البحث العلمي الأكاديمي.

وبالتالي فالمذكرة هي ذلك النتاج العلمي الذي يعكس قدرة الطالب على التفكير والتحكم في المادة العلمية بمنهجية صحيحة وبمهنية، لذلك ضرورة أن تعكس المهارات المكتسبة من خلال التحصيل العلمي والمعرفة اللذين تمت حيازتهما خلال مختلف أطوار المسار الجامعي، وذلك عبر الاستخدام الأمثل للمادة العلمية والمكونات المعرفية والقدرة على

إقامة علاقة بين التحصيل النظري والممارسة العملية،انطلاقا من وضعيات محددة وإشكاليات دقيقة ومن خلال منهج علمي واضح.

يتبين من خلال ما تقدم ذكره،أن مذكرة التخرج التي يتقدم بها الطالب ترتبط بمسألتين رئيسيتين:

المذكرة عمل وإنجاز علمي مكتوب وشخصي يشهد على تمكن الطالب من المفاهيم والأدوات العلمية التي اكتسبها أثناء تحصيله العلمي.

المذكرة إنجاز أصيل من خلاله يقدم الطالب الإضافة لموضوع البحث، وذلك إما من خلال حداثة العمل المنجز أو من خلال تكملة لعمل سابق يستحق التعمق فيه، وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى أن أصالة البحث قد ترتبط بما يلي:

- حداثة التحليل المرتبط بأسلوب معالجة الموضوع.
- تسخير الإطار النظري لتقديم إضافة علمية أو ما يعرف بالجدة في الموضوع.
- الطريقة الخاصة بمعالجة الموضوع.
- تنويع مجالات وجوانب معالجة الموضوع.

وعليه يلاحظ بان ارتباط المذكرة بهذه المسائل هو الفيصل في تمييزها عن حصص الأعمال الموجهة،والبحوث المقدمة في إطارها والتي لا تعدو أن تكون سوى تجميع للمعلومات في موضوع معين، ونتيجة لبحث بيوغرافي محدد.

وعلى هذا الأساس تحديدا فإن الوظائف التي ينبغي على المذكرة تلبيتها،إذ تعد المذكرة وسيلة لاختبار قدرة الطالب على جمع المادة العلمية وانتقائها وترتيبها والتأليف بينها، كما تكشف عن طريقة تعاطيه معها ضمن ضوابط الفهم، الدقة، التحليل والأمانة العلمية هذا من جهة ومن جهة أخرى تسمح بالوقوف على منهج البحث المتبع والمعتمد في إنجاز المذكرة ودرجة التعمق والتدقيق والتمحيص.

إلى جانب أسلوب معالجة الموضوع بشكل علمي واضح وبين،لذلك نجد بأنه من الوظائف التي تؤديها مذكرة التخرج ما يلي :

1-وسيلة للكشف على قدرة الطالب على الخوض في مسار البحث العلمي وبصفة مستقلة تظهر هذه الاستقلالية في عدة جوانب منها اختيار الموضوع، رسم إطار الدراسة..

2-تبرز المدى الذي تصل إليه مساهمة الطالب الخاصة في ميدان المعرفة والتطور العلمي وفقا لتخصصه.

3-تكشف عن أفكار الطالب وطريقة تعامله مع المفاهيم والأدوات الخاصة بميدان تخصصه.

4-تعكس درجة تحكمه في المكتسبات العلمية من خلال القدرة على تجاوز الإطار النظري إلى التحليل والتدليل والبرهان والاستنتاج،بمعنى أن يتجاوز مرحلة التجميع والقراءة إلى مرحلة التحليل والتفسير العلمي وحتى درجة الطرح العلمي.

5-تعكس التحكم في منهجية البحث المتعلقة بمجال تخصص الطالب أو الباحث.

6-تبين مدى تمكن الطالب من التعامل المعمق مع المصادر والمراجع ولا سيما الحديثة منها وذات الصلة بالموضوع المراد دراسته.

7-تنمي في الطالب روح التعامل التقيمي للمصادر المستعملة.

8-تعكس قدرة الطالب عمله أو منتوجه العلمي والدفاع عنه أمام لجنة المناقشة ومدى قدرته على الإقناع لا سيما ما تعلق بأصالة الموضوع وبدقة النتائج المتوصل إليها وبسلامة التفسير، التحليل،وتكشف عن قدرة الطالب في تسيير وإدارة عامل الوقت.

أهداف كتابة المذكرة:

من المعلوم أن كتابة المذكرة تعد خطوة رئيسية وعامل محوري في تكوينها، لذلك ينظر إليها بوصفها ذلك العمل المنجز والذي يعكس شخصية الطالب وأسلوبه ودرجة مشاركته أو عموما إمكانياته العلمية،لذلك ينبغي على المذكرة أن تستهدف ثلاثة أهداف رئيسية:

1-الرغبة الذاتية للطالب: بحيث ينبغي ان يلبي موضوع المذكرة الاحتياج والميول الشخصي في تناول موضوع البحث حتى يتمكن من معالجته بحماس والتوصل إلى نتائج

مرضية وفي هذا الصدد من الضروري توسيع مساحة رؤية الطالب بخصوص موضوع معين وذلك إما انطلاقا من الميول الشخصية الصرفة والتوجيه الذاتي للطالب وإما بناء على توجيه الأستاذ المشرف.

2-تلبية المتطلبات الأكاديمية والأهداف مهنية

متطلبات إعداد مذكرة :

لإعداد مذكرة البحث يتطلب الأمر من الطالب ما يلي:

1-تحديد موضوع البحث

2-جمع المادة العلمية وعملية ترتيب وتبويب المادة العلمية

3-العودة للنظر في الموضوع انطلاقا من المادة العلمية المجمعة

4-ترشيد تنظيم البحث من حيث منهجية جمع المعلومات، من حيث ترتيب معطيات البحث، من حيث عملية أرشفة الوثائق

5-قولبة موضوع البحث وأن يتم كل ذلك بشكل مفهوم للقارئ.

وعلى هذا الأساس تحديدا ،تعتبر مذكرة الماستر بمثابة التمرن المبدئي على البحث بطريقة منهجية، بحيث تعكس مدى قدرة الطالب على اختيار موضوع أصيل وطرح إشكالية مناسبة في ظل بلورة مشكلة بحثية جدية، كما تظهر قدرته على الاستقراء ،المناقشة،التحليل واستنباط النتائج إلى جانب درجة تحكمه في المادة العلمية وهذا ما يرمي إليه المقياس من خلال تلقين الطالب المهارات البحثية وفقا للأسس والقواعد المنهجية التي تساعده على اكتساب أدبيات البحث العلمي المتعارف عليها ضمن إطار موحد،بالقدر الذي يقدم الإضافة والمساهمة في المعرفة باعتبار مذكرة الماستر حلقة من حلقات البحث العلمي الأكاديمي

يتشكل مقياس مذكرة البحث لطلبة الماستر السنة الثانية ،من عدة محاضرات بغية تسهيل الفهم للدرس الخاص بالمحاضرة ،وتوصيله بطريقة تسهل الإستيعاب لدى الطالب ،سنقوم بتقسيم كل محاضرة إلى فصول ومباحث كما يلي :

المحاضرة الأولى : اختيار موضوع البحث

الأهداف المرجوة:

1 – معرفة كيفية اختيار العنوان من طرف الطالب

2 – كيفية صياغة العنوان بعد إيجاده

3– الأسئلة التي يجب أن تطرح من طرف الطالب لإيجاد العنوان

الفصل الأول : مراحل إعداد البحث العلمي

سنتناول في هذه الفصل الخاص مراحل إعداد البحث العلمي، بالدراسة والتحليل في المبحث الأول تحت عنوان المرحلة التحضيرية للبحث العلمي، ونخصص المبحث الثاني لمعالجة تحديد خطوات المذكرة ،أما في المبحث الثالث فنتعرض لمرحلة إعداد خطة المذكرة كما يأتي:

المبحث الأول : المرحلة التحضيرية للبحث العلمي:

لكي يتعرف الطالب أين تقع مرحلة اختيار عنوان مذكرة البحث ،حيث تعد من مراحل إعداد البحث العلمي وتقع ضمن نطاق المرحلة التحضيرية للبحث العلمي،وهي مؤلفة من عدة مراحل رئيسية ،وتشمل اختيار موضوع البحث،وصياغة العنوان،ووضع إشكالية البحث، وأخيرا وضع الخطة الأولية للبحث، وهو ما سوف نتطرق إليه في عدة مطالب متتالية.

المطلب الأول : اختيار موضوع البحث:

يشكل اختيار موضوع البحث أي عنوان المذكرة، الخطوة الأولى في مراحل إعداد البحث العلمي ،أي المرحلة الأولى في البحث ويندرج ضمن المرحلة التحضيرية ،ويقتضي من الباحث أن يكون على دراية وافية بكل القضايا والإشكاليات المطروحة في مجال تخصصه، ولا يتمكن من ذلك إلا بالقراءة المستفيضة والاطلاع الواسع التي تمكنه من معرفة القضايا والمشاكل التي لم تسبق دراستها، والتي تحتاج إلى دراسة مكملة أو إلى مراجعة

لإضافة جديدة إليها أو حلها، واختيار الموضوع يكون إما باقتراح من المؤسسة العلمية أو من الأساتذة أو من اختيار الباحث نفسه1، بعد أن يرى أن الموضوع يحظى باهتمام خاص لديه ويرغب في البحث فيه،

الفرع الأول : اختيار الموضوع وتحديده :

يجب أن يختار الطالب البحث الذي يتفق ورغبته واهتمامه وميوله، ويجب أن يكون موضوع البحث محدد المعالم بحيث يتناول اتجاها واحدا أو غرضا واحدا، أو مرحلة محددة من الزمن لأن الموضوعات العامة لا يمكن معالجتها بدقة وتحديد وعمق، وتعتبر الموسوعات القانونية أحد المصادر الأساسية التي تساعد الطالب على تحديد وتحليل الموضوع2.

بصفة عامة، قد يجد الباحث صعوبة في اختيار موضوع لبحثه إن لم يكن قد تزود بالقراءة المكثفة، ولذلك غالبا ما يقع كثير من الباحثين في التكرار، وإعادة نفس المواضيع المبحوثة سابقا، تحت ذريعة عدم وجود مواضيع، أو أن جميع المواضيع قد تم التطرق إليها، طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 98-254 (الجريدة الرسمية عدد 60، ص. 18) فإن بحث الماجستير ليس مطلوبا فيه الابتكار ولكن هو" تنفيذ المناهج المطابقة لمقتضيات الموضوعية والدقة، وعلى الباحث تبيان قدراته في الملاحظة والتحليل والتلخيص بعمل ينجزه بالصرامة العلمية اللازمة"، أما بحث الدكتوراه فهو عمل جديد على الأقل في الحلول المقدمة حيث تنص المادة 52 من المرسوم السابق "تهدف الأطروحة لنيل الدكتوراه إلى تكريس العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية يجب أن تقدم الأطروحة بالضرورة مساهمة في تطوير المعارف أو يؤدي إلى تطبيقات جديدة"، حيث يتوصل الباحث إلى حلول مبتكرة للمشكلة التي عالجها بأسلوب علمي سليم.

1 – أحمد شلبي –كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،الطبعة21، 1992،ص55

2– د .عبد الرحيم حرفي ، مبادئ منهج البحث الأولية، دار الثقافة العربية،القاهرة،الطبعة الأولى، 1985،ص78

الأصل في اختيار الموضوع هو اختيار مشكلة، والمشكلة يتوصل إليها الباحث نتيجة ظروف معينة، فقد يلاقيها خلال دراسته، أو خلال مطالعته، أو خلال مشاهدته وملاحظته، أو خلال تأمله، أو من خلال دراسات سابقة، ولا يمكن القول أن الباحث قد توصل إلى موضوع بحثه إلا حين يضع يده على الإشكالية1.

إن اختيار الطالب لموضوع بحثه بنفسه لهو دليل على إحساس الطالب بالمشكلة التي سوف يثيرها، وبالتالي يتيح له أن يكون أكثر قربا من تفاصيل بحثه، لكنه لا يستغني أبدا عن توجيه المشرف الذي يعتبر أكثر إحاطة بالمخاطر والصعوبات التي قد تعترض البحث، أما في حالة الاختيار من مواضيع مطروحة أو مقدمة من طرف الأساتذة فينبغي اختيار البحث الأقرب إلى اهتمام الطالب، أو الحقل البحثي الذي يحب أن يبحث فيه، فهناك طلبة يحبون الخوض في المواضيع الفلسفية والتأصيلية، وهناك من يميلون إلى المواضيع التقنية التطبيقية2.

يمكن القول عموما أن دوافع اختيار الموضوع قد تكون ذاتية أو موضوعية، فمن الدوافع الذاتية: حب المعرفة، أو مجرد الحصول على الشهادة أو الدرجة العلمية، أو الحصول على جائزة ما، أو ترقية في الوظيفة، أو للوفاء بمطالب الوظيفة3، أو الرغبة في تحقيق فكرة وطموح، أو عدم الرضا بوجهة نظر معينة؛يضاف لها الإستعدادات الذاتية والقدرات المالية لإنجاز الرسالة،4 أما الدوافع الموضوعية التي يجب أن يتم البحث من أجلها فهي وجود مشاكل تستدعي البحث عن حلول (بدائل، مبتكرات ..)، أو لتحقيق أهداف قومية تحسين الإنتاج، زيادة الدخل القومي، التنبؤ بالمستقبل، السيطرة على الأزمات.

1- عصمت عبد المجيد بكر- أصول البحث القانوني، دار القادسية للطباعة،بغداد،الطبعة الأولى، 1982،ص46.

2- عصمت عبد المجيد بكر- أصول البحث القانوني،،المرجع نفسه، ص47.

3-عوابدي عمار -مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ،ديوان مطبوعات الجامعية ،الطبعة الرابعة، 37-39.

4-شروخ صلاح الدين-منهجية البحث العلمي ،دار العلوم للنشر ،20003،ص55،56.

الفرع الثاني: تعريف عنوان البحث:

يعتبر عنوان البحث بمثابة الاسم الذي يطلقه الوالد على مولوده الجديد ويجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

-أن يكون جديدا ومبتكرا أي يضعه الباحث متجنبا العناوين القديمة التي استعملت في بحوث سابقة أو كتب سبق نشرها.

أن يكون واضحا دقيقا وشاملا لمضمون البحث.

أن يكون محددا وقصيرا مع مراعاة وضوح ما يدل عليه.

أن يكون في عبارة جذابة تجلب انتباه القارئ.

أن يكون موضوعيا يتحرى الحقيقة والصدق فلا يكون من باب الدعاية .

أن لا يكون متكلفا في عباراته من حيث اللفظ فلا يتضمن ألفاظا غريبة أو مبهمة فيها غموض1.

يعد الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمراً ضرورياً لأنه الدليل الذي يقود القارئ إلى قراءة البحث أو الانصراف عنه، وعموماً ينبغي أن تتوفر ثلاث صفات أساسية في العنوان الجيد هي2:

أ. الشمولية:

أي أن يشمل عنوان البحث، بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة،المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يدرسه الباحث، إضافة المجال المؤسسي

1- زين بدر فراج -أصول البحث القانوني،دار النهضة العربية،القاهرة،الطبعة الأولى 1993،ص65

2- أحمد شلبي -كيف تكتب بحثا أو رسالة،المرجع السابق، ص60.

أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك زمن إجراء البحث إذا تطلب الأمر1، والأمثلة التالية توضح بعض عناوين البحوث:

-أثر استخدام برمجية محوسبة في سرعة تعلم اللغة الإنكليزية لدى طلبة التعليم الثانوي في الجزائر.

ب. الوضوح:

ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحاً في مصطلحاته وعباراته، وحتى في استخدام بعض من الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك2.

جـ. الدلالة:

ونقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات محددة للموضوع الذي يجري بحثه ،والابتعاد عن العموميات ،أي أن يكون العنوان محدداً لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة ومحددة3.

ومن المشكلات التي يتعرض لها العديد من الباحثين ، لدى تقديم بحوثهم للمناقشة أو التقييم،عدم اختيارهم للعنوان الواضح والدقيق والشامل للبحث أو الرسالة،وتوجه انتقادات كثيرة عادة لهذا الجانب، في أثناء المناقشات ، لذا يتوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، فضلاً عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد4.

1-عباس محمد وآخرون -مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،عمان ،دار المسيرة ،2000.6،ص93,

2-عقيل حسين عقيل -فلسفة مناهج البحث العلمي ،مكتبة مدبولي،القاهرة ،ص ص29-30

3-د.مسعودي هشام -محاضرات منهجية البحث العلمي 1،كلية الحقوق جامعة محمد بوضياف المسيلة ،ألقيت على طلبة الماستر السنة الأولى،تخصص قانون الأعمال ن2022،ص35.

4--د.مسعودي هشام -محاضرات منهجية البحث العلمي 1،المرجع نفسه ،ص35.

ونقترح في هذا المجال عدم الإسراع في صياغة العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث، بشكل واضح ودقيق ، وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث لدى صياغة العنوان.

الفرع الثالث : معايير اختيار موضوع البحث العلمي

وتخضع عملية اختيار موضوع البحث لجملة من المعايير والشروط يجب على الباحث أن يراعيها وتتمثل فيما يلي1:

أ . يجب أن يتعلق الموضوع بنقطة محددة فالمواضيع العامة تجعل الباحث لا يستطيع التعمق في البحث ويلجأ إلى الأفكار العامة، مما يجعل نتائج البحث وقيمته محدودة فلو اختار الباحث موضوع مثل "الجريمة المنظمة" فإنه عليه أن يدرس عدة أنواع من الجرائم، كالإتجار في المخدرات والإرهاب والتزوير وتبييض الأموال إلخ...، أما إذا اختار موضوع مثل : تزوير أرقام السيارات فيكون موضوعه محددا مما يسمح له بالتعمق أكثر في مادة البحث ويكون للبحث قيمة علمية أفضل ونتائج أنجع.

ب. يجب أن يكون موضوع البحث جديدا أي لم تسبق دراسته دراسة وافية مستفيضة، أي إن كان العنوان مدروس فلا تترك للباحث ما يكتشفه أو يعقب عليه أو ينتقده.

ج . أن يكون الموضوع له علاقة بالواقع ويشغل بال الناس ويكون البحث فيه له فائدة ونتائجه يمكن الاستفادة منها.

د . أن تتوفر في موضوع البحث مصادر ومراجع تسهل على الباحث تناول مادته العلمية والحصول على كل المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع وخاصة في اللغة التي يتقنها.

1- علي ضوي – منهجية البحث القانوني،مجمع الفاتح للمنشورات،طرابلس ،الطبعة الأولى،1989،ص54.

هـ . أن يكون موضوع البحث مندرجا في التخصص العلمي الذي يمارسه الباحث سواء في مجال التدريس أو في مجال وظيفته باعتبار أن له معرفة وافية بالإشكالات والمعلومات المتعلقة به وكذلك بالمصطلحات المرتبطة بطبيعة موضوع البحث.

الفرع الرابع : الدوافع الذاتية لاختيار موضوع المذكرة

يعتبر عامل الشغف والميول محوريا لاختيار موضوع البحث، وذلك أنه إذا كان موضوع الدراسة لا يحرك اهتمام الطالب إلا بشكل عرضي ،أو إذا قبل معالجته دون قناعة فإنه من المستبعد أن ينمو لديه الرغبة في البحث والتعمق فيه1.

فموضوع البحث والدراسة ينبع أصلا من تساؤل أو إشكال يطرحه الطالب على نفسه ويرغب في الإجابة على ذلك، فالفكرة التي يقوم عليها اختياره تأتي من قراءاته الشخصية أو من المواضيع المتضمنة في المقررات الجامعية والتي يبدي رغبة في التعمق فيها.

وعملية الاختيار الشخصي لموضوع الدراسة يقوم في شق المهنة على القناعة والموهبة لأن البحث كعمل أكاديمي سوف ينطبع في النهاية بالطابع الخاص للطالب ويكون انعكاسا لشخصيته لأنه قبل كل شيء وليد فكرة تفاعلت في ذهنه وتعايشت معه، وبالتالي يتولد لديه ميول لدراسة الموضوع وشغف لإزالة ما يعتريه من غموض،غير أنه من المفيد التذكير بأن المذكرة سيتم إعدادها في غضون أشهر قليلة (6 أشهر) وبالتالي لابد من توجيه الميول صوب المواضيع القابلة للمعالجة بشكل كاف خلال هذه الفترة ،مع الوضع في الحسبان ضرورة أن يكون الموضوع محددا بدقة، معاصرا ما أمكن، ثريا بالمادة العلمية سهلة التناول2.

وللإشارة لا يحول عامل الاختيار الشخصي للموضوع دون الاستعانة بالمشرف أو أستاذ متخصص في مجال البحث حتى يسترشد الطالب منه ويوفق في اختياره.

1- شروخ صلاح الدين-منهجية البحث العلمي ،دار العلوم للنشر ،20003،ص55.

2- عصمت عبد المجيد بكر- أصول البحث القانوني، المرجع السابق، ص48.

كما ينبغي كذلك التأكيد على عنصر الكفاءة العلمية الشخصية أي القدرة العلمية للطالب في معالجة الموضوع الذي وقع عليه اختياره.

الفرع الخامس: مراحل اختيار موضوع المذكرة

1-مرحلة التفكير :

أول خطوة تفرض نفسها في هذا المستوى ضرورة استجماع ما يعرف بالأفكار التوجيهية، غير أنه قبل الخوض في الفكرة المتميزة التي يركز الطالب حولها تفكيره، يتعين الانطلاق من بعض الأفكار غير المتعمقة وغير المختلفة باعتبارها أداة أولية يرتكز عليها في عملية التفكير المدروسة، فالفكرة التوجيهية هي الفكرة المدروسة والتي تنطلق من أفكار سابقة ناتجة عن التخمين والحدس ولا تختلف قبل في شخصية الطالب بحيث تكون هذه الفكرة مصدرا للأصالة وليس مجرد تجميع للأفكار وإعادة تقديمها، ذلك أن موضوع البحث يتطلب بالضرورة توفر عنصري الأصالة والجدة ،ودونهما يرفض الموضوع1.

في هذا الإطار ينبغي التأكيد على أن حداثة الموضوع تعني أن هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة، التي لم يتم التطرق إليها بعد في الأبحاث العلمية نتيجة ظهوره بفعل التطور العلمي أو تفاعل الظروف سواء الداخلية أو الخارجية، كما تعني الأصالة كذلك بأن الموضوع ليس بالجديد ولكن يثير مشاكل جديدة تستدعي الحل او يتطلب تقديم إضافة أو طرح وجهة نظر لم يسبق عرضها في عمل علمي سابق2.

ننتهي إذن أن الفكرة التوجيهية هي فكرة يستند إليها الطالب لتحديد آفاق الدراسة وترتكز حولها جهوده.

1 --حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة: دار الفجر، 2000،ص32

2- حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، المرجع نفسه ،ص33.

على الطالب أن يتأكد بأن موضوع الدراسة يتعلق بمجال بحث منهجي شامل ويغطي مفهوما واسعا بصفة مبدئية ويكون قابلا للضبط في ضوء مستجدات التقدم في مراحل التفكير.

وحتى يكون الأمر كذلك ينبغي التأكد من أن موضوع البحث يتصف بالأهمية، حيث يتعلق بمشكلة هامة وأن يكون له بعد أو قيمة علمية أو عملية أو أن يكون ذو أهمية مستقبلية، أي باختصار التأكد من صلاحية الموضوع للدراسة.

على الطالب أن يوجه بحثه في كافة الاتجاهات بحيث ينطلق من المراجع العامة ويدعمها بالمراجع المتخصصة، أي يكون ما يعرف بالمراجع الاستكشافية بحيث مدى قابلية الموضوع للبحث ويجمع المعطيات الأولية والأساسية المتعلقة بالموضوع، ويتحقق مبدئيا من كفايتها لدراسة هذا الموضوع، أي عدم إهمال أي مرجع مهما كان نوعه وعدم تفضيل أي منها على الآخر (كتب، أطروحات، دراسات، مقالات، تقارير، وثائق...ألخ.

على أن يتم تركيز الاهتمام مبدئيا على المراجع الأحدث ،تليها المراجع التي هي أسبق بالظهور.

المحاضرة الثانية : صياغة عنوان المذكرة

المطلب الثاني : صياغة عنوان المذكرة

تأتي مرحلة صياغة العنوان للمذكرة أو البحث ،في المرحلة الثانية بعد اختيار العنوان مباشرة تأتي عملية الصياغة،ويشار إليه بالعنوان العام أو الرئيسي وهو الدلالة الصريحة على موضوع البحث ومجاله، كما أن العنوان كمطلع للبحث يعتبر مرآة عاكسة للإشكال الذي يقوم عليه،والذي يسعى الباحث لمعالجته، بحيث يستوعب في عباراته جزئيات وتفاصيل ما سوف تحتويه المذكرة أو ما سوف يدرس، ويعتبر الاختيار الموفق للعنوان أمرا ضروريا لتقديم انطباع جيد عن البحث لذلك ينبغي اختياره في ظل مجموعة من الضوابط الموضوعية والشكلية1.

1-الضوابط الموضوعية الواجب توافرها في صياغة العنوان2 :

أ.الشمولية: بحيث يشترط في العنوان أن يكون جامعا ومانعا للفكرة التي يدور حولها البحث، بحيث يعبر بشكل كاف عن مضمونه ومحتواه ومختلف جوانبه، دون زيادة أو نقصان، أو بتعبير آخر ضرورة أن يكون العنوان مفصحا عن الموضوع وشاملا له.

ب.ضرورة أن يعبر العنوان عن الإشكالية المراد معالجتها في البحث.

ج.أن يعكس العنوان نوع المنهج المتبع ما أمكن.

د.أن يكون العنوان على قدر كاف من الدقة بحيث تكون عباراته منسجمة مع أهمية الموضوع.

1--حمام محمد زهير- الوجيز في إنجاز المذكرات والبحوث العلمية، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، ط، 3، د ت ن ،ص46

2--حمام محمد زهير- الوجيز في إنجاز المذكرات والبحوث العلمية، المرجع نفسه،،ص46.

2-الضوابط الشكلية الواجب توافرها في صياغة العنوان:

أ.الدلالة: بمعنى أن يكون العنوان موجزا ويرد في كلمات محددة ومعبرة دون إطالة ولا تعميم وبالقدر الذي يسمح بالدلالة على معناه وعلى جزئياته وما يتضمنه البحث.

ب.الوضوح :أن تكون العبارات المستعملة في العنوان على قدر من الوضوح، أي أن لا تكون غامضة ولا توقع القارئ في التباس، بمعنى اختيار صياغة واضحة ودقيقة،ولو تم عرضه على عدة أشخاص في نفس الوقت ولو اختلفت دولهم يصل لهم نفس الفكرة دون لبس.

ج.الإبتعاد عن الغموض :ألا تنطوي صياغة العنوان على خداع مقارب وذلك باعتماد الصياغة المباشرة، أي الابتعاد عن العبارات والمصطلحات التي تحمل أكثر من معنى أو دلالة.

د.أن يرد العنوان في شكل طابع علمي قانوني وهذا دون استعمال العبارات البراقة أو الدعائية أو المتكلفة.

هـ.ضرورة احترام قواعد اللغة في صياغة العنوان.

و.ألا يرد العنوان في شكل جملة مع جواز أن يأتي في شكل مركب سواء لدلالة على العلاقة أو على المقارنة أو على كليهما، أو على المتغير الثابت أو المستقل1.

مثال تطبيقي :

- العقود التجارية وعمليات البنوك
- الفقد الإرادي واللاإرادي للجنسية

1- سكيل دحماني رقية، دليل منهجية إنجاز مذكرات الماستر لطلبة الحقوق في النظام الجديد (ل م د)، (الشلف: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشلف، 2016-2017 ،ص34

- القانون الواجب التطبيق على عقد البيع الدولي التقليدي وعقد البيع الدولي الالكتروني –دراسة مقارنة بين الأنظمة.

- الرقابة على عمليات البنوك في الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري–دراسة مقارنة

ويقصد به أيضا تقويم عنوان المذكرة، إذ على الباحث النظر إلى دقة صياغة العنوان من خلال عدد من الاستفسارات، والأسئلة التي يطرحها على نفسه أولا1، والتي يمكننا إيجازها باختصار على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

1–هل يغطي عنوان البحث جوانب الموضوع والمشكلة، ويحددها تحديداً دقيقاً وواضحاً؟

2–هل العنوان واضح ووصفي وموجز من جهة، وشامل وذو دلالة، بحيث يغطي كل جوانب الحدود الموضوعية والمكانية (الجغرافية والمؤسسية) وكذلك الزمنية التواريخ إن وجدت.

3–هل من الضروري أن يشتمل العنوان الرئيس للبحث على عنوان ثانوي، مكمل وموضح وضروري وهل يخدم الأمر ذلك أم لا.

4–هل تم تجاوز بعض العبارات الغامضة والمضللة، التي لا لزوم لها مثل: "نقد إلى" أو "تحليل لـ" ، أو "دراسة في" ...الخ

5–هل ترتسم علامات الفهم أو الغموض على القراء والمستمعين أو المناقشين للعنوان عند سماعهم أو قراءتهم له ؟

6–بماذا يختلف عنوان البحث الجديد عن العناوين في الدراسات السابقة، التي تعاملت مع موضوع مشابه للبحث أو مقارب له، وهل يكفي هذا الاختلاف لتبرير مشكلة البحث؟

1– سكيل دحماني رقية، دليل منهجية إنجاز مذكرات الماستر لطلبة الحقوق في النظام الجديد (ل م د)،المرجع نفسه ، ص35

المطلب الثالث: المرحلة العملية (التطبيقية) لإعداد المذكرة:

مادام الهدف هو تحديد موضوع البحث ،على الطالب بعد تجميع المادة العلمية الاستكشافية أن يتبع أسلوب البطاقات بحيث يقيد من خلال القراءة الأولية الأفكار الأساسية والتساؤلات التي تطرح،أي لابد من وضع بطاقة تضم مختلف التساؤلات المحورية التي يدور حولها البحث وقائمة بالمسائل التي يكون الطالب على دراية بها، مع ضرورة إعطاء كل مصدر لون خاص به يميزه عن غيره، لكي تسهل عملية تحديد الأفكار أو الرجوع للمرجع من جديد.

اقتراح طريقة عملية لإنجاز أسلوب البطاقات،إذ هناك نوعين من الملفات نتطرق لهم على النحو الآتي1:

أ- **بطاقات الأفكار**: توضع من خلال القراءات الأولية بحيث كل بطاقة تحمل فكرة وكل فكرة ترتبط بمصدرها، وإلى جانب بطاقات الأفكار من الملائم وضع بطاقات أسئلة تناقش فيها الأفكار، وكذلك بطاقات معلومات مسبقة إن أمكن.

ب- **ملف البيبليوغرافيا**: يضم كافة المراجع المتطرق إليها خلال القراءات الأولية، بمعنى كافة المراجع التي تم فحصها لإستجماع الأفكار، بما في ذلك تلك التي لا تقدم إضافة أو غير المهمة حتى لا يرجع إليها الطالب مرة ثانية2.

وعليه وجب التنويه بأن إعداد ملف خاص بالبيبليوغرافيا بشكل دقيق يكسب الطالب توفير الجهد والوقت.

ضرورة أن يضع الطالب لنفسه إطار للبحث عن طريق عملية الاستذكار، أي طرح مجموعة من الأسئلة البسيطة التي تسمح بتحديد الموضوع بدقة لأن القراءة الأولية للمراجع تولد مجموعة من التساؤلات تسمح برسم المعالم الكبرى للبحث، لذلك يفضل جرد كل سؤال

1-رشيد شميشم –مناهج العلوم القانونية–دار الخلدونية،الجزائر ،الطبعة الأولى،2006،ص38,

2 -أحمد بدر –أصول البحث اعلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ،الدوحة ،قطر ،1994،ص 207-208

قد يتبادر للذهن بخصوص الموضوع، ومن هذه الأسئلة كيف؟ ما هي المقاربة أو وجهة النظر التي سوف أتبعها في الدراسة؟ لماذا أتبع هذه الطريقة في الدراسة دون سواها ،ماذا تجلب من النتائج الإيجابية للدراسة؟ فيما تكمن أهمية الدراسة في السياق الحالي؟ ما هي الفترة التي يجب التركيز عليها؟

عرض نموذج تطبيقي لاختيار الموضوع

عنوان عام وشامل

وضع قائمة بمختلف جوانب الإشكالية

وضع قائمة للتساؤلات التي يكون لديك فكرة عنها والتي يمكن تناولها بالدراسة

ما هو الشيء الذي يهمني في هذه الدراسة

إذا كان البحث يخص فترة زمنية محددة، ما هي الفترة التي تهمني

هل الموضوع له إطار جغرافي محدد

من أية زاوية أفضل تناول الموضوع

ما هي أهمية الدراسة في السياق الحالي

الأسئلة الشخصية الخاصة المطروحة من طرف الباحث

المبحث الثاني : تحديد خطوات المذكرة:

يتبع أسلوب البحث العلمي مسارا منظما انطلاقا من الملاحظة إلى المناقشة إلى الاستنتاجات العلمية،وذلك من خلال المرور على التوالي بكل من مشكلة البحث، سؤال البحث، فرضية البحث، هدف وأهميتها ومنهجيتها وأدوات الدراسة.

المطلب الأول: مرحلة التصميم للمذكرة :

حتى يتمكن الطالب من وضع موضوع بحث معين إنشاء أو وضع موضوع الدراسة ينبغي عليه خلال هذه المرحلة الأولية أن يقوم أولا باختيار وصياغة مشكلة البحث لينتقل بعدها إلى عملية تحديد الأسئلة والأهداف والفرضيات المتعلقة بموضوع دراسته ثم ملاحظة الوقائع ذات الصلة وجرد المراجع أو المادة العلمية لينتهي في الأخير بوضع إطار مرجعي للدراسة1.

الفرع الأول : اختيار مشكلة البحث وتحديدها:

إن القيام بمهمة انجاز مذكرة التخرج تتطلب ضرورة احترام معايير الدقة والقابلية للتحقق والموضوعية، كما أن إعداد مذكرة يعني تقمص الطالب دور الباحث وهذا الأمر يتطلب التحلي بالفضول والصرامة للوصول إلى نتائج علمية مقنعة لابد أن تكون خطوات البحث مكملة لبعضها البعض، وبالتالي يتعين على الباحث أن يأطر موضوعه في حدود الموضوعية، الزمانية، المكانية وكل ذلك انطلاق من وضع إشكالية للدراسة.

أولا : مفهوم إشكالية البحث:

تعتبر بمثابة القاعدة الرئيسية في البحث وجانبا مهما من جوانبه، كما توصف بأنها المبرر الذي يدفع بالباحث لمعالجة موضوع ما، فهي عبارة عن سؤال يحتاج إلى توضيح أو

1 – محمد البدوي –المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية –دار المعارف للطباعة،سوسة ،تونس ،1998،ص 45.

إجابة أو موقف غامض يتعلق بظاهرة معينة ويحتاج إلى التفسير أو خلل معين يرتبط بحاجة لم تلبى1.

هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، مثال: ما هي العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقدم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟2.

وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح مثال على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها3.

إذن فالإشكالية هي الإطار الذي يعبر عن الأبعاد الحقيقية للدراسة والتي تسمح للطالب من معرفة وتحديد الهدف الذي يريد الوصول إليه وعليه فهي عملية تفكير دقيق تبدأ ببلورة مشكل وتنتهي بصياغة فرضيات قابلة للاختبار أو أسئلة يتعين الإجابة عنها.

ثانيا : أهمية مشكلة البحث:

لا يمكن خوض غمار البحث العلمي دون فكرة معينة مسبقة تقود الباحث وإلا فإن كل ما سيقوم به سيكون عبثا لا قيمة له وبالتالي لا يمكن للباحث أن يتقدم ببحثه دون الانطلاق من اختيار وتعديل المشكلة والانتهاء إلى صياغة فرضية أو أكثر يمكن اختبارها. انطلاقا من ذلك تكمن أهمية مشكلة البحث فيما يلي4:

1-قندجيلي عامر-البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية-عمان ،مطبعة الباروزي،الطبعة الأولى،،2006 ،ص47-48

2-عطية محسن -البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائلها الإحصائية ،عمان ،دار المناهج ،2001،ص 74.

3-أبو سليمان عبد الوهاب-البحث العلمي صياغة جديدة-الرياض ،مكتبة الرشد،الطبعة التاسعة،2005،ص54,

4-سعودي محمد-الخضيري محسن-الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه،القاهرة ،المكتبة الأنجلو مصرية،الطبعة الأولى، ،1992،ص13,

بلورة موضوع الدراسة وتبيان الفرضيات التي يستند إليها ونوعية الوسائل والأساليب العلمية المستخدمة في معالجة موضوع ما، إذ بدون إشكالية ينتفي مبرر القيام بدراسة معينة، فهي نقطة الارتكاز الأساسية في تحليل الباحث للخوض في موضوعه.

تعد نقطة الانطلاق التي توصل إلى سؤال بحث مركزي أو ما يعرف بمشكلة البحث بحيث إذا لم يحدد الطالب إشكالية دراسته فإنه لن يتمكن من صياغة المشكلة الرئيسية التي يتعين عليه الإجابة عنها في مذكرته.

تمنح الإشكالية للطالب الإطار الذي يبحث فيه وتوجهه إلى مسائل بحث متعددة.

ثالثا: الاعتبارات الواجبة في اختيار الإشكالية:

من أجل بلورة إشكالية بحث وتحديد أبعادها لا بد على الطالب أن يأخذ في الحسبان ما يلي1:

أ.حداثة المشكلة: أي معالجة مشكلة بحثية لم تعالج من قبل أو على الأقل تكمل مشاكل موضوعات أخرى بحيث تنطوي على الإضافة العلمية الحقيقية.

ب.أهمية المشكلة:ما مدى أهمية هذه الإشكالية في تطور البحوث والعلوم والمساهمة في البحث العلمي

ج.تناسب المشكلة البحثية مع الإمكانيات العلمية للباحث: أي التحقق من الإمكانيات الذاتية وقدرة الباحث في معالجة هذه الإشكالية.

د.توافر البيانات والمعلومات اللازمة أو المصادر الوافرة عن مشكلة البحث بمعنى التحقق من قابلية المشكلة للبحث.

1- قندجيلي عامر-البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، المرجع السابق ،ص47،48,

هـ.مدى استحواذ المشكلة على الاهتمام البحثي للباحث بمعنى الميل العلمي والاستعداد الذاتي لمواجهة المشكلة.

و.الاعتبار المتعلق بعامل الوقت الكافي لمعالجة المشكلة في مختلف جوانبها.

ز.العامل الاخلاقي.

رابعا : مصادر الحصول على المشكلة:

تتعد مصادر الحصول على المشكلة البحثية وهي لا تخرج في عمومها عن العناصر التالية1:

أ. محيط العمل والعبرة العلمية:بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى

الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

مثال: موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين.

ب. القراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

1- سعودي محمد-الخضيري محسن- الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه،المرجع السابق، ص14,

ج. البحوث السابقة:

عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د. تكليف من جهة ما:

أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

2-معيار اختيار المشكلة:

يتمثل المعيار الذي على أساسه يتم اختيار المشكلة في النقاط التالية1:

أ. استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

ب. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

ج. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.

د. توافر المساعدات الإدارية التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

1- أبو سليمان عبد الوهاب-البحث العلمي صياغة جديدة-الرياض ،مكتبة الرشد،الطبعة التاسعة،2005،ص55,

مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.

هـ. القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

و. أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير(مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها وتوجد إمكانيات صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

خامسا: خطوات صياغة إشكالية البحث:

تخضع الإشكالية إلى عدة خطوات ينبغي تحقيقها وهذا كما يلي1 :

أ.تحديد الإطار العام للمشكلة: أي لابد من تحديد المجال أي المشكل العام الذي سوف ينصب عليه تركيز الطالب فقد يكون مشكلة نظرية أو عملية وفقا لتخصص الطالب

ب.تضييق المجال العام للمشكلة:، بمعنى الإلمام الكافي بالمشكل من أجل التمكن من فهم الموضوع عن طريق تحديد الجانب المراد الإجابة عنه، وبتعبير آخر تحويل المشكل العام إلى مشكلة محدد قابلة للبحث،ولصياغة الإشكالية لابد على الطالب أن يجيب على التساؤلات التالية:

ت. السياق الخاص بالمشكلة: بماذا يرتبط المشكل؟ متى وأين ظهر؟ ما هي أسبابه؟ هل هو مشكل ناتج عن الأبحاث السابقة؟ أم نتيجة لتطور الظروف؟

1- سعودي محمد-الخضيري محسن- الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه،المرجع السابق، ص15,

ج. الخلفية المتعلقة بالإشكال: ماذا أعرف عن هذا الإشكال؟ ما هو رأي أصحاب الاختصاص أو الباحثين؟ ما الذي تم القيام به لحل الإشكالية؟ هل بعض الحلول كانت ناجحة؟ لماذا؟ هل تمت دراسة سبب أو أسباب معينة للمشكل؟

ح. الإضافة الخاصة المتعلقة بالإشكال: ماذا سأقدم بالضبط للمساهمة في حل هذا الإشكال؟ ما هي الأشياء التي سوف لن أعالجها؟

خ. من حيث الأهمية: فيما تكمن أهمية هذا الإشكال؟ ما الذي سيحدث إذا بقي هذا الإشكال؟ ما هي العواقب أو النواتج؟

سادسا : كيفية صياغة الإشكالية:

بعد الإجابة على التساؤلات وفي ضوء القراءات الاستطلاعية سيكون لدى الطالب فكرة محدد عن ما يريد القيام به أو عن الجانب الذي سيتناوله بالدراسة في إطار إشكال معين وفي هذه المرحلة لابد من تحويل الفكرة إلى إشكالية واضحة تدل على مدى ملائمة الموضوع للبحث، على اعتبار أن الإشكالية هي نقطة الربط بين التعريف بموضوع الدراسة وطريقة معالجته، فإنه من الضروري أن تتوفر على العناصر التي لا تسمح بفهم مشكلة البحث ووضعها في السياق المناسب حتى تتم معالجتها، لذلك يراعى في صياغة الإشكالية ما يلي1:

ضرورة أن توضح كافة التوقعات المتعلقة بالموضوع أي العناصر الضرورية لفهم المشكلة.

أن تشير إلى الاتجاه أو المنحنى الذي ينبغي ان تكون في سياق الحلول.

أن تعبر عن فرضيات الدراسة إن وجدت.

1- قندجيلي عامر-البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية-عمان ،مطبعة الباروزي،الطبعة الأولى،،2006 ،ص47-48

أن تكون على قدر من الدقة والوضوح.

فالإشكالية تضم مجموعة منظمة ومترابطة من الأسئلة والمفاهيم التي تساهم بوضع مقاربة معينة لموضوع الدراسة وتمهد سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة للفرضيات، وبالتالي تتطلب وضع قائمة للمشاكل والتساؤلات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع بطريقة علمية1.

وتتم صياغتها عن طريق توجيه التفكير حول مشكلة بحث رئيسية واحدة تطرح في شكل استفهام ويستعمل في صياغتها ألفاظ ومصطلحات دقيقة قابلة للتجزئة بشكل منهجي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية،بحيث يكون هناك ترابط فيما بينها بالقدر الذي يسمح للوصول إلى إجابة عن المشكلة الرئيسية للبحث.

ملاحظات مهمة : وجب في هذا الإطار التنويه لبعض العناصر الضرورية عند صياغة الإشكالية وهي كما يلي :

لابد من التركيز عند صياغة الإشكالية على جانب الأهمية، أي الحرص على صياغتها بطريقة تعكس أهميتها بدل التركيز على جانب الإثارة أو الجاذبية.

الإشكالية في بداية الدراسة ليست نهائية أي تخضع للتمحيص والتدقيق كلما تقدم الطالب في أطوار بحثه قام بتنقيح الإشكالية وليس تغييرها.

عناصر مشكلة البحث او ما يعرف بالأسئلة الفرعية، لابد أن تكون قابلة للبحث والاستعلام،وأن تكون واضحة غير مبهمة وغامضة كما ،ن عددها لابد أن يكون محدودا ويخص أسئلة الدراسة الأكثر أهمية أي الأسئلة الضرورية لبناء الإطار المفاهيمي للبحث.

1- أبو سليمان عبد الوهاب-البحث العلمي صياغة جديدة-الرياض ،مكتبة الرشد،الطبعة التاسعة،2005،ص57,

المطلب الثاني: القراءات الاستطلاعية :

إن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية1:

1- توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله وضع إطار عام لموضوع البحث).

2-التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

3- بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطار الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا ، فالقراءة الإستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من الباحثين آخرين.

4-إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار)النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.

5-تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

6-تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

7-استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

وتنقسم القراءة إلى نوعين قراءة عادية لا يصل الباحث من خلالها لفهم الموضوع بدقة1، وقراءة مركزة يستطيع من خلالها الوصول إلى النتائج التي تساعده في فهم الموضوع

1-محمد الصاوي محمد المبارك –البحث العلمي (أسسه-وطرقة كتابته)،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى،1999،ص ص 19-20,

المطروح2 ،تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث.

المطلب الثالث : جمع المعلومات وتحليلها:

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى ثلاثة فروع رئيسية نتناول في الفرع الأول بداية مفهوم جمع المعلومات الخاصة بالبحث،ونقوم في الفرع الثاني بالتعرض لكيفية تنظيمها تسجيلها ،حيث نخصص الفرع الثالث لطريقة تحليل ودراسة نتائج المعلومات التي تم جمعها

الفرع الأول مفهوم جمع المعلومات

إن المنهجية هي عمل يومي لجميع الناس، لكن ما يميز الباحث أنه يعرف مسبقا الخطوات التي سيتخذها، وكيف يتخذها.

فالأم تلاحظ حرارة جسم طفلها، وتطرح التساؤل التالي هل إبنها مريض ويجب أخذه للطبيب، تجمع معلومات معينة (أي طبيب تأخذه إليه، هل هو يوم عمل، هل هي مستعدة للذهاب، هل لديها المال، ...)، تعالج تلك المعطيات جميعها، ثم تتخذ القرار بالتوجه إلى الطبيب أو إلى الصيدلية مثلا3.

بعد تطرقنا إلى اختيار الموضوع والمشرف (إذا كان الأمر يتعلق ببحث ماستر أو ماجستير أو دكتوراه)، نتطرق إلى الخطوة الموالية وهي تجميع المعلومات،أي جمع المراجع، أي البحث عن المراجع ،وفي هذا الإطار ينبغي للطالب أن يطرح قضايا ومسائل أساسية، تتمثل في:

1- قندجيلي عامر-البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية-عمان ،مطبعة الباروزي،الطبعة الأولى،،2006 ،ص70-71,

2-عبد الله محمد الشريف -مناهج البحث العلمي- مكتبة الإشعاع ،الإسكندرية،الطبعة الأولى ،1996، ص 34,

3-حسين نزار فضل الله – مختصر قواعد كتابة البحث -دار الهدى ،بيروت ،لبنان ،الطبعة الأولى ، 2009،ص 65-66.

-هل أعرف جيدا المجالات التي يمسها الموضوع والتي أجمع حولها المراجع؟هل المعلومات التي سأجمعها كلها مهمة في بحثي؟

- هل المعلومات التي جمعتها لحد الآن كافية؟ كيف أنظم كل هذه المعلومات والمعطيات؟

في البداية المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها وقبل إخضاعها للدراسة والتحليل ستكون بالشكل التالية:

معلومات صحيحة وخاطئة.

-معلومات غير كافية.

-معلومات مشتتة.

-معلومات غير معالجة.

-إن وسائل جمع المعلومات أو ما يسمى بأدوات البحث تقسم إلى أربعة، وليست كلها صالحة في تخصص العلوم القانونية، وهي:

-المقابلات الشخصية يمكن الاعتماد عليها بشكل محدود جدا.

-الملاحظة لا حاجة إليها بالشكل الموجود في العلوم الطبيعية وحتى في بعض العلوم الاجتماعية.

-الاستبيانات خاصة بالعلوم الاجتماعية.

-الوثائق.

وعليه فإن الوسيلة التي تخص البحث في العلوم القانونية تنحصر في البحث داخل

الوثائق، أي الكتب والرسائل والأطروحات والمجلات والموسوعات وقواعد المعطيات ...إلخ.

ونجد عدة تقسيمات للمراجع أو الأوعية المعلوماتية في كتب منهجية البحث العلمي، يمكن أن نقترح تقسيما واحدا، وهو الذي قسم الوثائق إلى:

وثائق مكتوبة: تشمل أيضا الرسومات والمخططات والصور، وكذلك الوثائق المسجلة في وسائط سمعية أو مرئية.

-وثائق منشورة: كتب، مجلات علمية، جرائد وصحف، قواميس، معاجم، أطالس، أو ذات استعمال خصوصي: مراسلات، تنظيمات، هياكل تنظيمية، جداول، دليل الاستعمال

- وثائق رسمية: القوانين والمراسيم، والمحاضر الشرطية أوالقضائية، والقرارات القضائية....

-وثائق علمية أو ثقافية أو أدبية.

-وثائق مؤقتة: تستعمل في زمن خصوصي، مثل حالة الطقس، أو دليل السير، أو استمارة انتخابات،..

وثائق فردية أو جماعية: مقررات تعيين، محاضر اجتماعات ... إلخ

الفرع الثاني : جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها:

تسير عملية جمع المعلومات في اتجاهين1 :

أ. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث.

1- مراح علي- منهجية التفكير القانوني نظريا وعلميا -ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،الطبعة الأولى ،2004، 56

ب. جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات فن معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة،وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين:

جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة إستخدامها.

وغالبا ما يتوقف خطوات جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في الدراسة فاستخدام المنهج التاريخي في دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على مصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدورية النشرات.... وغير ذلك،أما استخدام المنهج المسحي في الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أدوات أخرى الاستبيان أو المقابلة مثلا1.

الفرع الثالث : تحليل المعلومات واستنباط النتائج:

خطوات تحليل المعلومات خطوة مهمة لان البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعة لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية2:

أ. تحليل نقدي يتمثل في أن يقوم الباحث بإعطاء رأيه مستنبطا من المصادر المجمعة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد.

ب. تحليل إحصائي رقمي عن طريق النسب المؤوية وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالإستبيان ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.

1--حسين نزار فضل الله – المرجع نفسه ،ص 67.

2- مراح علي، المرجع ،السابق،ص 56 ,

المطلب الرابع : طرح الفرضيات :

إن طرح الفرضيات في الأبحاث العلمية ، من أجل الوصول لحلول المشاكل الموجودة ،يتطلب منا دراسة عدة عناصر نعالجها من أجل توضيح كيفية طرحها وأسس المعتمدة لذلك سنقوم بدراستها في عدة فروع كما سيأتي معنا:

الفرع الأول : ماهية الفرضية :

نتناول في هذا الفرع بالدراسة تعريف الفرضية بداية ثم نتطرق إلى أنواعها على المنوال التالي :

أولا : تعريف الفرضية أو الفرض وأنواعها :

الفرض هو تخمين أو استنتاج ذي يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت،أو يمكن تعرفيه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما، أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بإستخدام المادة المتوفرة لديه.

هي عبارة عن افتراضات يتم وضعها استجابة لسؤال بحثي بمعنى رد ممكن أو متوقع مبدئيا عن سؤال البحث فهي إذا تنحدر من مشكلة البحث وتعتبر اقتراحا للإجابة عنها1.

إذن الفرضية هي التي تؤطر للحجج التي تقوم عليها الدراسة، لأنها تسمح بتحديد العناصر الواجب أخذها في الاعتبار وتفسيرها وإعطاءها معنى بالشكل الذي يسهل فهم الظاهرة محل الدراسة (نظام قانوني، آلية قانونية...) وتأخذ الفرضية شكل تعريف يلجأ من خلاله الباحث إلى تقديم حل أو إجابة بشكل مسبق أو أولي وتتطلب الاختبار وتكون قابلة للتحقق منها إما بتأكيد صحتها أو بنفيها،إذن الفرضية هي تخمين أو تفسير محتمل لأسباب

1-البطش محمد ،أوزينة فريد –مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والبحث الإحصائي)-عمان دار المسيرة،الطبعة الأولى، 2006، ص194,

مشكلة معينة أو حدس أو تكهن يضعه البحث كحل ممكن لمشكلة البحث بحيث يعتمد من خلاله إلى ربط الأسباب بالمسببات، أو ببساطة تقديم رأي أولي مبدئي لحل مشكلة البحث.

ثانيا : أنواع الفرضيات:

الفرض المباشر الذي يحدد علاقة إيجابية بين متغيرين مثال: توجد علاقة قوية بين التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية والتدريس الخصوصي خارج المدارس الفرض الصفري الذي يعني العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والمتغير التابع مثال: لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي.

الفرع الثاني : الشروط الواجب توافرها في الفرضية:

باعتبار أن الفرضية إجابة محتملة ومبدئية على مشكلة البحث، فإنه ينبغي أن تتميز بما يلي1:

1-معقولية الفرضية: ويقصد بها بناء الفرضية وانسجامها مع حقائق علمية ومعرفية والابتعاد على التكهنات الخيالية والعشوائية أو متناقضة معها.

2-أن تكون الفرضية قابلة للاختبار: صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد ،أي قابليتها للتحقق من صحتها بالتأكيد أو النفي.

3-أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات، ولا ينتابها غموض.

4-أن تكون الفرضية قادرة على تقديم تفسير شامل للمشكلة أو الظاهرة محل الدراسة،وتقديم حل للمشكلة..

1-عطية محسن -البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية-عمان دار المناهج ،الطبعة الأولى ،2009،ص ص 49-50,

5-أن لا تبنى على التحيز الشخصي للباحث: بمعنى تفادي الأحكام المسبقة عند صياغة الفرضية.

قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة ،عدد محدود على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.

الفرع الثالث : مكونات الفرضية:

كل فرضية تنطوي على حقائق علمية يقوم الباحث بربطها بأفكار متصورة أو من صنع خياله حتى يتمكن من إعطاء حل أو حلول أولية للمشكلة وعليه لابد أن تتضمن كل فرضية عنصرين الأول يدعى بالمتغير المستقل (المعالج) والثاني يدعى بالمتغير التابع (المقاس) بحيث نجد بأن المتغير التابع يتأثر بالمتغير المستقل ويكون نتيجة له1.

الفرضية عادة ما تكون من المتغير الأول المتغير المستقل والتالي المتغير التابع ، والمتغير المستقل لفرضية،في بحث معين قد تكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.

مثال تطبيقي: آلية التحفظات والاستثناءات على المعاهدات الدولية يؤثر بشكل كبير على فعالية القانون الاتفاقي لحقوق الإنسان.

المتغير المستقل نظام /آلية التحفظات

المتغير التابع القانون الاتفاقي لحقوق الإنسان

مثال: على الفرضيات التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة ،

1- عطية محسن –البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية-عمان دار المناهج ،الطبعة الأولى ،2009،ص ص 49-50,

المتغير المستقل هو التدريس الخصوصي

المتغير التابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي.

الفرع الرابع : أهمية الفرضيات1:

- تساهم الفرضية في تحديد الأبعاد المختلفة للمشكلة البحثية.

- هي وسيلة لتحليل مشكلة البحث وتحديد العلاقة القائمة بين مختلف عناصرها.

- تساعد الباحث على وضع إطار موضوع البحث، اي رسم مختلف محاور البحث وبالتالي تقوده إلى المعلومات الضرورية والملاحظات الأساسية والحقائق المهمة، كما توجهه في عملية التحليل والتفسير إلى ما يجب القيام به.

- تسهل عملية استنتاج أو استخلاص النتائج سواء بتأكيد أو نفي الفرضية.

الفرع الخامس: ضوابط صياغة الفرضية2:

1- سواء اعتمد الباحث في موضوع الدراسة فرضية واحدة رئيسية أو أكثر، لابد في كافة الأحوال أن تغطي كافة جوانب الدراسة وتقدم التفسيرات اللازمة لمشكلة البحث.

2- ضرورة الأخذ في الاعتبار المعطيات المتعلقة بموضوع البحث وبالمشكلة وبالمكتسبات المعرفية (البناء الفكري).

3- صياغتها في شكل جملة تقريرية، أي في صيغة التأكيد غير الطويلة.

4- الاستعانة بجزء من المشكلة لصياغة الفرضية.

5- ألا تكون قابلة للتجزئة لأكثر من فرضية.

1- عطية محسن –البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية–المرجع نفسه، ص 50,

2- البطش محمد ،أوزينة فريد –مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والبحث الإحصائي)،المرجع السابق، ص195,

6- يجوز صياغتها بطريقة التأكيد أو النفي لكن لا يمكن استعمال نفس المتغيرات لوضع فرضيات إحداها بالتأكيد والأخرى بالنفي في موضوع واحد.

7- لا يمكن للفرضية أن تتعارض مع حقائق وملاحظات علمية.

8- لا تقدم الفرضية إلا جوابا واحدا على المشكلة المطروحة (تنتهي الفرضية بالتأكد أو النفي بالقطع 100 % كما تكون صحيحة أو خاطئة في جزء منها 50%) والتأكد من صحة الفرضية بعد اختيارها يحولها إلى حقيقة علمية.

الفرع السادس : طريقة صياغة الفرضية:

هناك طريقتان تستخدمان لصياغة الفرضية بشكل صحيح وجيد وهما على التوالي:

1-**طريقة الإثبات:** وتكون بصدد الفرضيات المباشرة بحيث يتم صياغتها بشكل يؤكد وجود علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات.

2-**طريقة النفي:** وتكون بصدد الفرضيات الصفرية بحيث تصاغ بشكل ينفي وجود علاقة بين المتغيرات1

المطلب الثالث: أهمية عنوان البحث

نقصد بالأهمية هنا هي ما يعرف أيضا أنه أهمية عنوان الدراسة أو الموضوع المعالج ،يشترط في الموضوع الذي يروق للباحث اختياره أن يكون ذو أهمية سواء بالنظر إلى قيمته العملية أو العلمية، أي أن أهمية الدراسة ترتبط بقيمة البحث ويكون الأمر كذلك متى عالج موضوع البحث مشكلة هامة حيوية ذات قيمة حقيقية لا مجرد مشكلة ثانوية عابرة2 .

1- البطش محمد ،أوزينة فريد -مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والبحث الإحصائي)،المرجع السابق، ص196,

2-آيت منصور كمال -طاهير رابح -منهجية إعداد بحث علمي -دار هدى للطباعة عين مليلة،الطبعة الأولى ،2003،ص20,

ويستوي في ذلك أن ترتبط القيمة العلمية أو العملية للبحث بالمجتمع الذي يعيش فيه الباحث ،سواء بصفة آنية أو بصفة مستقبلية.

كما يمكن للبحث أن يفتقد لهذه الأهمية ولكنه ينطوي على إضافة علمية وإثراء للبحث العلمي، أي مسألة الجدة المتعلقة بالموضوع المدروس مقارنة بالمواضيع الشبيهة.

ويشترط تحديد أهمية البحث من خلال عبارات واضحة ومقنعة وبشكل منظم، بحيث تنعكس من خلالها جودة البحث وأصالته العلمية والإضافات التي يقدمها للمعرفة والعلم، كما يستصاغ تقديم مبررات والفائدة التي تؤكد على هذه الأهمية وإلى أي مدى يمكن أن تسهم الدراسة في سد الثغرة الموجودة في الدراسات التابعة لنفس الموضوع أو إبراز أهمية الموضوع من خلال البعد أو الأبعاد الجديدة المتصلة به (كتغير القوانين التي تحكمه أو الكشف عن جانب محجوب من الحقيقة) ،وكذلك يمكن أن يبرز من خلال الأهمية الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة1.

المطلب الخامس : منهجية الدراسة

تعتبر منهجية البحث العلمي من الأمور المسلم باستخدامها في البحوث الأكاديمية على اختلاف أنواعها سواء في ميادين العلوم الطبيعية أو الإنسانية عموما والقانونية خصوصا، وبالتالي يتعين على الباحث أن يحدد طبيعة الدراسة ومنهجيتها، وذلك من خلال تبيان الطريقة العلمية أو الأسلوب المتبع في البحث في ضوء تعدد أدوات المعرفة تبعا لتنوع الوسائل المعتمدة لدى كل نوع من أنواع العلوم أو ما يسمى بمناهج البحث العلمي2.

إذن فمنهجية الدراسة تجنب الباحث في الوقوع في الفوضى والدراسة العشوائية لذلك توصف بأنها فن التنظيم الصحيح للأفكار، والذي توصله إلى هدفه بأسلم الطرق، على أن

1-إبراهيم مروان –أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،الطبعة الأولى،مؤسسة الوراق ،عمان،2000،ص 87

2-إبراهيم عزيز –مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية،دون طبعة،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،ص 16,

يلتزم الطالب باختيار المنهجية الصحيحة في ضوء الإمكانيات المتاحة له وطبيعة موضوع بحثه ونوعه.

المحاضرة الثالثة الخطة الأولية للمذكرة

المبحث الثالث : مرحلة إعداد خطة المذكرة:

من أجل الإعداد الجيد للمذكرة يجب القيام أولا بخطة يسير عليها الباحث من أجل الوصول للحل للمشكل المطروح وإيجاد النتيجة، هذا العنصر يتضمن عدة مطالب سنقوم بمعالجتها كما يأتي :

المطلب الأول : مفهوم خطة البحث وأدوارها:

يقصد بخطة البحث الإطار العام الذي يحدد معالم البحث ومكوناته أو الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث لتنفيذ البحث بغرض تحديد جميع أبعاده وجوانبه1.

فالخطة إذن، هي الإطار العام المجمل للبحث والتي تشتمل على خطوطه العامة الأصلية منها والفرعية بوصفها بمثابة جسم لموضوع البحث ومحددا لعناصره الأساسية، فهي التي توجه الباحث نحو مختلف هذه العناصر ونحو العمل على معالجتها بالشكل الذي يمس مختلف جوانب البحث والوصول إلى صورته النهائية بشكل ينم على وجود تجانس ومنطقية.

لقد أصبح وضع الخطة بصورة مسبقة قبل الشروع في البحث منهجا متبعا في الجامعة الحديثة، وإن كان من المتفق عليه أن الخطة تكون مبدئية وتكون قابلة للتغيير بحسب ما يتكشف أثناء البحث من معطيات لم تكن متاحة بكل تأكيد عند الشروع في البحث، وبلا شك فإن وضع الخطة لا يتضمن فقط عناوين الفصول والمباحث بقدر ما

1-جدير ماثيو –منهج البحث –دليل البحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ،ترجمة ملكة أبيض ،وزارة الثقافة ،دمشق ،2004،ص 45,

يتضمن خطة العمل التي سيتبعها الباحث بأن يحدد: عنوان البحث، خطة البحث، مدة البحث، أدوات البحث، منهج البحث، تكاليف البحث ... إلخ

وخطة البحث في دراستنا في قسم الحقوق تعتمد مجموعة مبادئ كالتالي:

أفضل الخطط هي الخطط الثنائية، فتقسم دراسات الدكتوراه عادة إلى جزءين أو قسمين أو بابين، ودراسات الماجستير إلى فصلين، والفصل بدوره إلى مبحثين أو مباحث، والمبحث إلى مطلبين أو مطالب، والمطلب إلى فروع، والفروع يمكن أيضا تقسيمها بحسب أنواع الدراسة، فالموسوعات تقسم الفروع إلى أغصان، والأغصان إلى أفنان، أما دراسات الدكتوراه والماجستير فهي تستعمل الفقرات.

الخطة يجب أن تكون متوازنة، توازنا كميا لا حسابيا، أي توازنا في أقسام البحث، فالفصلان يجب أن يكونا متوازنين، والمباحث يجب أن تكون متوازنة، وكذلك المطالب، والفروع، فلا يقبل أن يكون فصل من ثمانين صفحة بينما الفصل الآخر من ثلاثين، وهكذا.

الخطة يجب أن تكون متسلسلة منطقيا بالنسبة لأطوار الموضوع، فالمبادئ قبل التطبيقات، والقواعد قبل الاستثناءات، والأسباب قبل النتائج، والشروط قبل الآثار، وهكذا.

يعتبر تصميم خطة البحث الخطوة الثانية المهمة التي ينبغي أن ينتقل إليها الباحث بعد تحديده لمشكلة البحث وصياغة فرضياته، في ضوء مراجعة الباحث لأدبيات الموضوع النظرية والدراسات السابقة،فتصميم خطة للبحث يمثل دليل عمل، ومرشد مكتوب للبحث، يؤمن وضع تصور الباحث الواضح وصياغته الهيكلية للبحث المزمع إنجازه، عبر خطواته المتتابعة، والمذكورة سابقاً، فبعد الانتهاء من تحديد مشكلة البحث، ومراجعة أدبيات الموضوع والبحوث السابقة، ومن ثم صياغة الفرضيات، يستطيع الباحث أن يشرع في تصميم وبناء خطة البحث.

إن تنفيذ وإنجاز أي بحث تنفيذاً جيداً وسليماً يتوقف على تصميم وإعداد خطة متكاملة وسليمة، وإعدادها توفر للمشرف على البحث أو لجنة مناقشة الخطة أساساً لتقويم مشروع البحث، ومتابعة الإشراف والمتابعة مدة تنفيذ البحث، بمراحله المختلفة، وخلال المدة المحددة لإنجازه1.

وخطة البحث شبيهة بالتصميم الذي يعده المهندس، إذ أن مثل هذا التصميم يكون قابلاً للمناقشة، والتعديل، والقبول أو الرفض، قبل الشروع تنفيذه،ويخضع عادة إلى مراجعات ومناقشات، قد يصاحبها تعديلات أو تغييرات، حتى يصبح خطة مقبولة وصالحة للتنفيذ. ومن هذا المنطلق فإننا نستطيع القول بأن البحث الجيد عادة ما يتولد عن تصميم خطة معدة إعداداً جيداً2.

وتستطيع القول بأن الخطة هي عبارة عن تقرير، مبوب ومنظم، يعطي المشرف والقارئ فكرة واضحة عن الطريق الذي يريد الباحث سلوكه،لذا فالباحث يحتاج أن يضع نفسه في جو غني من الاستشارات العلمية التي تعرضه لآراء الخبراء والمختصين في مجال بحثه، وعندما ينتهي الباحث من إعداد خطته يقوم بعرضها على لجنة، تلتقي في حلقة نقاش علمية منظمة تتكون عادة من مجموعة من الأساتذة المتخصصين والباحثين، يقومون بإبداء آرائهم في الخطة، وعرض وجهات نظرهم فيما يتعلق بميدان البحث، من جهة، والأسلوب البحثي الذي سيتم تطبيقه في إجراء البحث3.

1-عمار عباس الحسيني -منهج البحث القانوني -أصول إعداد البحوث والرسائل الجامعية-الطبعة الأولى،منشورات الحلبي الحقوقية بيروت ،2012،ص152,

2-رشيد شميشم -مناهج العلوم القانونية -دار الخلدونية ،الجزائر،الطبعة الأولى ،2006،ص 88،أنظر أيضا في نفس السياق: أمبرتوا إيكوا -كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة ،ترجمة علي منوفي ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ،2002،ص 210.

3- رشيد شميشم – مناهج العلوم القانونية -المرجع نفسه ،ص 89,

على أساس ما تقدم، وبعد أن يعد الباحث خطته بشكلها النهائي، يتم الاتفاق مع المشرف والكلية، أو الجامعة، أو الجهة العلمية الأخرى، المعنية بالبحث، على البدء بتنفيذ البحث، واستكمال خطواته الأخرى. من جانب آخر فإن على الباحث الالتزام بخطة البحث تماماً لأن الخطة تمثل عقد آو التزام ، بين الباحث والجهة التي سيقدم لها بحثه.

والخلاصة إذن أن الباحث يختار الموضوع ويصوغ العنوان ويطرح الإشكالية ويرسم الخطة وفق المحددات الآتية: هل يستحق الموضوع البحث؟ هل من الممكن دراسته؟ هل هناك دوافع كافية للقيام بالبحث؟ هل مراجعه متاحة ويمكن الحصول عليها؟ هل يمكن إنجازه في الوقت المحدد؟ هل سبق تناوله بالدراسة؟ ما هي الجوانب الجديدة التي سأدرسها؟ وما الإضافات التي سأضيفها؟ وهل الإشكالية المراد دراستها واضحة محددة المعالم؟

الفرع الأول : عناصر خطة البحث

يشتمل تصميم خطة البحث على عناصر أساسية ويمكن تقسيمها إلى :

أولاً : عنوان البحث

ثانياً : المقدمة

ثالثاً : مشكلة البحث وعناصرها

رابعاً: فرضيات البحث

خامساً : أهمية البحث وأهدافه محدداته

سادساً : الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة

سابعاً: منهجية البحث

ثامناً :التعريف بالمصطلحات

تاسعاً :مصادر البحث

في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحث هو فيما يلي إيجاز عن عناصر خطة البحث ،تشتمل على ما يلي...

1-عنوان البحث:

يجب على الباحث التأكد من إختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث.

مثال:علاقة التلفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة عن طلبة الجامعة في مدينة الجزائر لعام الجامعي /1999 2000م

2-مشكلة البحث:

خطة البحث يجب أن تحتوي على تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره، مثال: ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطلوبة عند طلبة الجامعة في مدينة الجزائر لعام الجامعي /1999 2000م

3-الفرضيات:

يجب أن يحدد الباحث- في الخطة – فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية كما سبق التوضيح مثال: لتلفزيون أثر سلبي وكبير على إقدام طالبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منه1م.

4-يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من دراسته.

1-البطش محمد –أبو زينة فريد –مناهج البحث العلمي ، المرجع السابق ،ص 195,

5-يجب أن تشتمل خطة البحث أيضا على المنهج البحثي الذي وقع إختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات،سوف يتم تفصيل مناهج البحث وأدوات جمع المعلومات لاحقا.

6-إختيار العينة:على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها وهي لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبه والإمكانيات المتوفرة له عنها.

7-حدود البحث:المقصود بها تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث.

8-خطة البحث يجب أن تحتوي على البحوث والدراسات العلمية السابقة التي اطلع عليها الباحث في مجال موضوعة أو الموضوعات المشابهة فعلى الباحث أن يقدم حصر لأكبر كم منها في خطة البحث.

9-في نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادر التي ينوي الاعتماد عليها في كتابة البحث.

الفرع الثاني : أدوار خطة البحث:

باعتبار الخطة إطارا منظما يتم من خلاله عرض عناصر البحث المختلفة بأكبر قدر من الدقة والصرامة والمنطق فإنها تؤدي عدة ادوار منها1:

-بالنسبة للباحث: تساعده على إدراك ما هو مهم في حدود ما يود إنجازه أو إظهاره من خلال بحثه، كما تلزمه بالتقيد بذلك.

-بالنسبة للقارئ: تمنحه فكرة مبنية ومستوعبة عن موضوع البحث وبصفة واضحة اي بطريقة سهلة ومفهومة.

1-ساعاتي أمين -تبسيط كتابة البحث العلمي -المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ،مصر الجديدة ،1991،ص145,

الفرع الثالث : خصائص خطة المذكرة

تتميز خطة المذكرة بعدة خصائص يتطلب من الباحث الحرص على توفرها عند إعداد خطة بحثه وهي على المنوال التالي1:

أ.المنطقية: ويقصد بها ضرورة أن تكون عناصر الخطة المختلطة منطقية سواء تعلق الأمر بالعناصر الأساسية أو الفرعية وأن لا تخرج عن موضوع البحث وتتناقض معه. وبالتالي يجب أن تكون كافة الأفكار الرئيسية والفرعية مترابطة بشكل يعكس مقدرة الطالب على تقديم وطرح أفكاره بشكل منطقي.

ب.التسلسل: تقدم الخطة للقارئ تصورا واضحا عما سيكون عليه البحث من حيث ترابط المضمون وتناسق الفقرات والموضوعات،لذلك يشترط ضرورة تقسيم الخطة بشكل تسلسلي ووفقا لترابط منطقي بحيث يخدم كل عنصر الآخر ويقود لاستعراض العنصر الموالي وهكذا إلى غاية النهاية أي إلى غاية مرحلة طرح النتائج النهائية للبحث.

ج.الشمول: يشترط ضرورة أن تغطي الخطة كافة جوانب الموضوع أي كافة عناصره والتي ينبغي أن تكون متكاملة وشاملة لكافة الأساسيات الضرورية في الموضوع ويتحقق عنصر الشمول من خلال الإحاطة الدقيقة والعميقة بمشكلة البحث لأن الخطة في نهاية المطاف ما هي إلا إجابة عن الإشكالية.

1- جدير ماثيو –منهج البحث –دليل البحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ،المرجع السابق،ص 45,

د.الوضوح: يشترط ضرورة أن تكون الخطة واضحة وغير غامضة ويتحقق ذلك بصياغة محتواها صياغة دقيقة بعيدة عن غموض أفكارها وبالتالي ما دامت الخطة بمثابة المرآة العاكسة لأفكار الباحث ينبغي أن تكون على درجة من الوضوح والتماسك الموصل لفهم النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة.

هـ.عدم التكرار: لابد ان تكون الخطة قادرة على ان تعكس المحتوى مع تجنب التكرار بمعنى تفادي تكرار عناصرها، فحتى وغن كان الموضوع يتطلب معالجة عنصر معين في فصول مختلفة إلا أنه يشترط أم يراعي بحثه من زوايا مختلفة أو على الاقل تناوله بشكل مقتضب وفقا لما تتطلبه مقتضيات الدراسة في موضوع معين والإشارة إلى تفصيله في المكان المناسب.

و.التوازن: يشترط عند إعداد خطة بحث ضرورة إقامة نوع من التوازن والتناسق بين مختلف عناصر الخطة ويتعلق التوازن أساسا بخيارات الباحث بشأن تقسيمات البحث بحيث لابد أن يراعى فيها التساوي والتماثل من حيث العدد والكم أي معالجة كل جزء من البحث بقدر متناسب ومتكافئ.

ز: **التعبير عن شخصية الباحث:** ويقصد بها أن تعبر الخطة ما أمكن عن الرؤيا الخاصة للباحث وشخصيته وذاتيته في تناول موضوع البحث وأن لا تكون مجرد نقل حرفي عن مراجع أخرى،كما يشترط أن تعبر عن فهم كلي للباحث وإحاطة بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها،وعليه نصل لنتيجة نؤكد عليها في النقاط التالية :

لا يمكن وضع خطة نهائية إلا بعد نهاية البحث،كما لا يمكن وضع خطة دفعة واحدة.

تتغير الخطة بتزايد عدد المراجع أو المادة العلمية وبزيادة المعلومات والمعرفة وبالتعمق في الفهم.

لابد من الحرص على إقامة ترابط بين الإشكالية، العنوان والخطة بحيث يقاس هذا الترابط في النهاية من خلال الفهرس الذي يعكس خطة تفصيلية عن العناوين الرئيسية التي تتضمن الأفكار الأساسية وترسم الأجزاء الكبرى للبحث، والعناوين الفرعية التي تندرج تحتها مختلف الأفكار ذات الصلة.

لذلك فمسألة وجود ترابط بين عنوان جذاب، إشكالية واضحة ومحددة وخطة واضحة تجيب عنها تعد أمرا محوريا لوضح الخطة المناسبة للبحث.

المطلب الثاني : تقسيم خطة المذكرة

يراعى في تقسيم خطة المذكرة زاويتين أساسيتين الأولى تتعلق بالتقسيم من حيث مراحل إعداد المذكرة، والثانية تتعلق بالتقسيم الشكلي للمذكرة وهو ما سوف نعالجه في فرعين متتالين كما يأتي :

الفرع الأول : التقسيم من حيث مراحل إعداد المذكرة :

وتقسم مراحل إعداد المذكرة إلى خطة مبدئية مشروع خطة، وخطة شبه نهائية، وأخيرا خطة نهائية.

أولا : الخطة المبدئية للبحث العلمي:

يقصد بها التصميم الذي يضعه الباحث في ضوء المادة العلمية الأولية المتاحة لديه قبل الانطلاق في معالجة الموضوع، ترتكز أساسا على العناصر الرئيسية في الموضوع وبعض تفرعاته الرئيسية، وبالتالي تعد بمثابة خطة سطحية، من النادر أن يحتفظ الباحث بهذه الخطة بعد إقدامه على معالجة الموضوع بصفة معمقة،ومن أجل وضع الخطة المبدئية هناك خطوات يجب مراعاتها تحديدا وهي1:

1- حسين نزار فضل الله ،المرجع السابق ،ص74

الخطة المبدئية هي وضع المعالم التي تقود الباحث في بحثه، تبدأ من الأفكار التوجيهية المدروسة التي يتعين عليه تنظيمها وتجميعها والربط فيما بينها ثم فحص مدى صلاحيتها وتوافقها مع بعضها البعض، ويحاول في ضوئها وضع معالم دراسة ذات معنى والتفكير في إستراتيجية مناسبة للدراسة1.

–في هذه المرحلة الخطة التي يفكر فيها الباحث تكون جد سطحية لا يظهر من خلالها إلا أقسامها الكبرى،ومع الوقت تبدأ معالمها بالظهور وتكون قابلة لإعادة الهيكلة.

– ينبغي على الطالب والباحث أن يستمر في هذه المرحلة من البحث في جمع المادة العلمية الأولية من خلال:

•الاستمرار في عملية البحث البيبليوغرافي.

•استجماع النصوص والوثائق الرسمية أو القانونية،التركيز على القراءات الفقهية من اجل البناء النظري.

•البحث في المجال القضائي.

•احتمالية استخدام بعض وسائل جمع المعلومات كاستطلاعات الرأي أو الاستبيان.

ثانيا : الخطة شبه النهائية:

لابد على الطالب أن يرسخ في ذهنه مبدأ تغيير الخطة وفقا للتعمق والتدقيق التدريجي في مادته العلمية، وفي هذه المرحلة لابد على الطالب أن يحدد ويهيئ موضوعه في ظل إشكالية محددة وبالتالي على الطالب أن يحدد اختياره النهائي من بين المعطيات الموجودة بين يديه وعليه أن يفضل الخيارات النظرية التي يراها مناسبة ومن جهة أخرى يقوم

1– عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان – أصول البحث العلمي –الجزء الأول –المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية ،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ، 1996، ص 126.

باستبعاد مسائل أو جوانب تبدو له غير مهمة في الدراسة1،وأخيرا عليه إيجاد الإضافة التي تعطي لمذكرته مظهرها الأصيل2.

لابد أن نضع في الاعتبار أن الخطة شبه النهائية لا يمكن أن تحيط بشكل دقيق بكل جزئيات الموضوع، كما لا يمكن أن تحتوي على عناوين الفصول والمباحث والفروع بشكل نهائي وسبب ذلك أن هذا التفصيل لا يظهر أثناء كتابة البحث.

أثناء وضع الخطة شبه النهائية يتأكد الطالب من أهمية بعض العناصر التي قد تبدو في بداية الدراسة بأنها ثانوية أو العكس.

كذلك في هذه المرحلة يتأكد الطالب من حدود الدراسة ونطاقها إما بالتوسيع أو التضييق.

أخيرا في هذه المرحلة على الطالب أن يستحضر المستجدات سواء تعلق الأمر بظهور نصوص جديدة أو أحكام وقرارات وتعديلات...

ثالثا : الخطة النهائية للبحث العلمي :

يتم وضع التصميم النهائي للبحث بعد استيعاب الطالب لمختلف جوانب الموضوع وفهمها والتأكد بصفة قطعية من أقسامه الرئيسية واستكمال عملية جمع المعلومات أو المادة العلمية المتعلقة به وفرزها، ثم الانطلاق وأخيرا في عملية الكتابة والتحرير.

في هذه المرحلة قد يحتفظ الطالب بالخطة شبه النهائية ويمضي فيها أو قد يظهر له نقص وبالتالي يدخل التعديلات اللازمة لكن دون المساس بالأقسام الرئيسية لموضوعه وإلا

1- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان – أصول البحث العلمي ،المرجع نفسه ،ص 127.

2- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان – المرجع نفسه ص 128

نكون أمام تصميم جديد للبحث وقد يؤثر ذلك حتى على العنوان، ويتم عادة اللجوء إلى نوعين أساسيين من طرق تقسيم الموضوع وهما1:

1 - **طريقة التبويب التاريخي**: ويقصد بها تقسيم موضوع البحث على أساس النشأة والتطور التاريخي بمعنى على الطالب أن يراعي في تقسيم بحثه التسلسل الزمني مثل: تطور صلاحيات رئيس الجمهورية عبر الدساتير الجزائرية.

2-الطريقة البنوية: ويتم من خلالها تقسيم موضوع البحث بالنظر إلى مختلف مبانيه أي مكوناته والعلاقة الموجودة فيما بينها، ينتهج هذا التقسيم في المواضيع التي تركز على الوضع القائم أو الراهن، في هذه الطريقة يتم تقسيم الموضوع انطلاقا من الأفكار الأساسية التي يتمحور حولها وابسط مثال على ذلك تخصيص قسم للإطار النظري وآخر للإطار التطبيقي يعرف بنموذج التصميمي التقني، مثال: دور المجلس الدستوري في الرقابة على صحة العملية الإنتخابية.

ملاحظة: يمكن للطالب أن يقوم بالمزج، أو المزاوجة والأخذ بالتقسيمين معا.

الفرع الثاني: التقسيم الشكلي لمذكرة البحث

يقصد به التقسيم الذي يعكس المعالجة المستعملة لمختلف أفكار البحث والمبني على الترابط المنطقي بين الفكرة الواحدة وفروعها،وبين الفروع والمطالب وبين هذه الأخيرة ومختلف مطالب الفصل2.

العناصر الأساسية التي تشملها خطة الدراسة:

1- العنوان

1- مهدي فضل الله –أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ،دار الطليعة ،الطبعة الثانية ،بيروت ،لبنان،1998 ، ص 134

2- أحمد شلبي –كيف تكتب بحثا أو رسالة ،المرجع السابق،ص ص117

2- مقدمة البحث: تعد من أهم أقسام البحث وهي آخر ما يكتب وعموما عناصر المقدمة تتمثل في التالي:

أ. مدخل أو تمهيد لموضوع البحث يصاغ ضمن فقرات بهدف لفت نظر القارئ وإشعاره بأهمية الموضوع وإثارة اهتمامه. وظيفته أن يقدم للسياق العام للموضوع ويوضح الجانب المختار لمعالجته أي يحدد ما سوف يتم تناوله وما سوف يتم استبعاده وتبرير ذلك.

عند صياغة فقرات التمهيد لابد من تسليط الضوء على النقاط والسائل الرئيسية للموضوع دون جزئيات وعرض ما سوف يتم التطرق إليه بشكل موجز بهدف تبرير الخطة المعتمدة والتي سوف يتم شرحها في نهاية المقدمة.

على الطالب أن يضع في الاعتبار بأن المقدمة هي أفضل فرصة لإقناع القارئ بصحة المنهج المتبع وعليه كذلك أن يسعى إلى جعل مختلف فقرات التمهيد أو المدخل مختصرة، بسيطة، تنطوي على التشويق من جهة وعلى الفضول من جهة أخرى وأن يتم ترتيبها بمنطقية وبشكل سلس ومترابط.

ويحذر الطالب تناول الأسئلة المطروحة في دراسته خلال إعداد هذه الفقرات كما يتجنب كذلك وضع استنتاجات أولية او نتائج مبدئية لأن مكانها الخاتمة وليس في المقدمة.

ب. أهمية الموضوع:

ج. أهداف الموضوع (ما يصبو إليه الطالب في ظل/ضوء بحثه للمشكلة) بمعنى الغية التي يريد الوصول إليها، يضعها الباحث في شكل مجموعة من النقاط وبشكل يمكن التحقق منه في نهاية الدراسة.

تختلف عن أهمية الدراسة من حيث كون أهداف الدراسة تتمحور فيما يجب القيام به من خلال هذه الدراسة للوصول إلى الأهمية. في حي ن أن الأهمية هي الإضافة التي تحملها الدراسة والفائدة المرجوة

د. إشكالية الدراسة

هـ. فروض الدراسة إن وجدت.

و. منهج الدراسة: أي إعطاء التصميم المتبع لمواجهة مشكلة الدراسة ومحاولة تبرير هذا الاختيار.

ز. الإشارة إلى الدراسات السابقة (الأكثر تخصص وصلة بموضوع البحث) ،ثم نقد هذه الدراسات (إبراز الجوانب التي تعرضت لها هذه الدراسات مع الإشارة إلى مواطن الثغرات الموجودة ومحاولة التبرير استنادا عليها على الطريقة التي اتبعها في دراسته)

لابد من التركيز على الدراسات السابقة الأحدث التي لم يمضي عليها وقت طويل جدا1.

التعرض للتفاصيل الدقيقة لحل الاختلاف، ومناقشتها ونقدها وإبراز جوانب القصور فيها وتبيان ما استفاده منها في دراسته.

الإشارة إلى المصطلحات غير القانونية التي كان من الضرورة إدراجها في البحث.

ح. الإشارة إلى خطة الدراسة.

3- التقسيمات الرئيسية للبحث الأقسام ثم الأبواب أو فصوله وأجزائه (المتن) (أي صفحات المتن)

4- الخاتمة: تتضمن عرض موجز عن موضوع الدراسة وتقييمه وإبراز وجهة نظر الباحث مع التركيز على أهم عناصر البحث بإيجاز لتبرير الإطار العام الذي أنبنى عليه البحث، ووجه الجدة الذي يسعى إلى بلوغه من خلال السؤال البحثي، ثم بعض النتائج.

1 - نجوى البشير –مهارات مراجعة الدراسات الأدبيات السابقة ونقدها ،مطبعة جامعة الملك سعود ،الطبعة الأولى ،2018، ص 36.

آخر ما يكتب مع المقدمة، وتتضمن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة والتي تعكس ما تم التوصل إليه واستنتاجه في كل جزء من أجزاء البحث،بمعنى الخاتمة تعد بمثابة حوصلة لمختلف النتائج إضافة إلى ذلك لابد ان تتضمن الخاتمة الحلول المقترحة والتوصيات والتي ينبغي أن لا تكون مجرد تكرار لنتائج البحث.

المطلب الثالث: مرحلة تقسيم وتبويب موضوع البحث العلمي

ففي هذه المرحلة يكون الباحث قد حقق انجازين أساسيين هما: الأول حصر جوهر موضوع البحث واستعراض إشكاليته العلمية،والثاني،الإحاطة بمجموعة من الأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع البحث انطلاقا من القراءة المبدئية فيه وبذلك يستطيع الباحث وضع خطته المبدئية للبحث المطلوب منه إعداده.

فعملية وضع خطة تسبق عادة الإلمام النهائي بالمراجع، وتكون بناء عليها، وعليه ينبغي أن تعدل وفقا للمعلومات المستنبطة منها بصفة كلية ونهائية فقد تظهر أمام الباحث عناصر جيدة يتعين إدراجها ضمن الخطة وأخرى لا أهميه لها يفضل استبعادها وهذا بحسب قناعة الباحث وذلك بعد تنظيم أفكاره بشأن الموضوع1.

ولتوضيح مضمون مرحلة التقسيم والتبويب فإنه يستوجب النظر شرح ذلك من خلال عدة فروع كما سيأتي معنا :

الفرع الأول : التعريف بفكر تقسيم وتبويب موضوع البحث العلمي :

تعني فكرة تقسيم وتبويب موضوع البحث العلمي، تحديد الفكرة الأساسية والكلية لموضوع البحث تحديدا جامعا مانعا واضحا، وإعطاءها عنوانا رئيسيا، يتم تحديد مدخل موضوع في صورة مقدمة البحث والقيام بتقسيم الفكرة الأساسية الى أفكار فرعيه وجزئيه

1- محمدعبد الغني معوض – محسن أحمد الخضيري ،الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه- مكتة أنجلو مصرية ،القاهرة،1992،ص 89.

خاصة، بحيث يشكل التقسيم هيكله بناء البحث، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية. وتشبه خطة البحث المخطط الهندسي للبناء. فالباحث الذي يشرع في الكتابة دون مخطط واضح، يشبه الشخص الذي يحاول بناء بيت دون وضع مخطط هندسي، فتراه يفتح بابا في مكان ثم ما يلبث أن يغلقه ليفتح بابا في مكان أخر وهي التي تتيح التنظيم المحكم للعمل الفكري وفقا لمنهج علمي منضبط1.

لذلك فان خطة البحث هي عبارة عن تقرير وافي يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار فيه مشكله بحثه، كما يعطي للقارئ صورة مماثلة عن مشكلة البحث،ويمكن تعريف هذه الخطة على أنها عبارة عن برنامج عام للبحث، وتتضمن الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث لتنفيذه بحثه، ولا يوجد شكل واحد لخطه البحث وإنما في الغالب توضح هذه الخطة الإطار العام الذي يحدد معالم و مكونات موضوع البحث العلمي المراد دراسته2

الفرع الثاني: شروط وقواعد التقسيم والتبويب :

هناك مجموعة من الشروط و القواعد التي يجب إتباعها لتقسيم البحث بصوره سليمة وناجحة، ومنها ما يلي:

1-التعمق و الشمول في قراءة وتأمل كافة جوانب وأجزاء موضوع البحث.

2-الاعتماد الكلي على المنطق والمنهجية والموضوعة في التقسيم والتبويب.

3-حتمية الأخذ في الحسبان الموضوعات والعناصر المستحدثة المتوقعة وغير المتوقعة والمتعلقة بموضوع البحث ذاته.

1 - محمدعبد الغني معوض – محسن أحمد الخضيري ،المرجع نفسه ، ص90.

2- أحمد عبد المنعم حسن ، أصول البحث العلمي ،المرجع السابق ، 165.

4-تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة.

5-ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا، كأن يتساوى عدد الأبواب والأقسام والأجزاء وكذا عدد الفصول الأبواب وعدد مباحث الفصول وهلم جرا.

6-يجب أن يكون هناك ثمة صلة عضوية بين العناوين الفرعية للجزء الواحد وبينها جميعا وبين العنوان الرئيسي الذي يجمع بينهما جميعا،هذه الصلة تتمثل في توافر رابط موضوعي بين مختلف العناوين الفرعية والتي على أساسها يتحدد العنوان الرئيسي.

الفرع الثالث : أسس ومعايير التقسيم والتبويب

يجب النظر في هذا الشأن أولا إلى طبيعة المشكلة التي يدور حولها موضوع البحث لأنها المعيار الأساسي في تقسيم البحث،وإن كان اختلاف طبيعة المشكلة لا يمكن حصره، ولكن يمكن إجراء بعض الأمثلة عن حالات تكون مواضيع لبحوث علمية.

وعليه فان تقسيم الموضوع يعكس مهارة وذكاء الباحث، وقوة تحكمه في البحث وفهمه الجيد لموضوعه ،وكذا طبيعة الإشكالية المطروحة من طرفه إلى ما يلي من الأمثلة حالات1:

إذا كان الموضوع ذو طبيعة تاريخيه قانونية معا، فيمكن تناول الجانب التاريخي في القسم الأول والجانب القانوني في القسم الثاني.

1- عبد الوهاب إبراهيم -كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية-دار الشروق ،الطبعة الثالثة ،1986،ص 78.

إذا كان الموضوع يشتمل على جانب نظري وأخر عملي تطبيقي، فيمكن تقسيمه إلى قسمين الأول نظري والثاني عملي تطبيقي.

وإذا كان الموضوع يحتوي على خلاف بين الفقه والقضاء والتشريع، فيمكن تناوله في ثلاثة أقسام وإضافة قسم رابع للمقارنة بينهم، وان كان الأفضل تناول في كل قسم الجانب الفقهي والتشريعي والقضائي المقارنة بينهم في كل مرة.

الفرع الرابع: أطر قوالب تقسيم موضوع البحث علمي :

ويقصد بالأطر وقوالب تقسيم، مسالة تحديد وتوزيع التقسيمات بأسمائها وتصنيفاتها على طول امتداد موضوع البحث العلمي.

انه من الشائع في اللغة اللاتينية أن توزع تقسيمات البحث على النحو التالي: القسم، الباب، الفصل، المبحث، و المطلب،ومعنى ذلك أن القسم يتضمن بابين آو أكثر وان الباب يتضمن فصلين او أكثر وان الفصل يتضمن مبحثين او أكثر، وهكذا.

وإذا تبين أن تقسيمات المبحث عديدة بحيث يلزم له تفريعات أساسية، فيمكن تقسيم المطلب إلى فروع (فرع أول وفرع ثاني)، ثم ينقسم الفرع بذاته إلى فقرة، والفقرة إلى بنود، والبنود إلى أولا وثانيا، وهذه الأخيرة إلى واحد واثنان (1،2) ثم إلى ألف و باء (أ،ب) إلى أخره.

المحاضرة الرابعة واجهة مذكرة البحث

المطلب الرابع: واجهة مذكرة البحث :

واجهة المذكرة أو ما يصطلح عليه بصفحة العنوان،هي العنصر الرئيسي وهي أول شيء تطلع عليه اللجنة وهي أول ورقة في الرسالة ،ومن خلاله تتعرف على كل شيء الذي يعرف بكافة ما تدور حوله الرسالة، وفي واقع الحال فإنه في رسالة الماجستير قديما وفي الدكتوراه تحدد الواجهة من طرف الجامعة وهي المسؤولة عليها يوم المناقشة فقط يسأل الطالب عن الأخطاء الإملائية والنحوية في الواجهة أو حالة نسيان التخصص أو الشعبة ،أو الخطأ في رتب الأساتذة والجامعات التي يدرسون بها ،هي التي تعطي صفحة الواجهة بكل أبعادها وحجمها ونوع الخط وغيرها، وفي مذكرة الماستر فإن الواجهة وباقي الأمور التنظيمية للمتن وغيره يضعها ميدان التكوين لذلك سنعطي هنا أهم العناصر التي يجب توفرها تاركين عنصر الخط وحجمه وغيرها لميدان التكوين[1].

كثيراً ما يلجأ الباحث في صفحة العنوان إلى تأطير بحثه بشكل كامل بحيث يذكر فيها بالإضافة إلى العنوان الكامل للبحث، باللغتين العربية والإنكليزية، أموراً مهمة أخرى مثل:

1.الإشارة إلى الدولة والوزارة التي يتبع لها البحث،ثم اسم المؤسسة العلمية (الجامعة والكلية، أو المعهد والقسم) المعنية بالبحث،ويكون موقعها في الجزء الأعلى الأيمن من الصفحة.

2.العنوان في وسط الصفحة، وإلى الأعلى قليلاً من منتصف الصفحة، وبكل تفاصيله التي أشرنا إليها.

3.اسم ولقب الباحث بالكامل، إلى الأسفل من العنوان، وبالمستوى نفسه ، بعد ترك مسافة مناسبة.

1 –مسعودي هشام –منهجية إعداد مذكرة البحث –محاضرات ألقيت على ماستر السنة الثانية ،تخصص قانون الأعمال ،2022، ص 65.

4.اسم ولقب المشرف كاملا ، الذي يأتي بعد اسم الباحث، وفي المستوى نفسه ،ولا يجوز أن يسبق اسم المشرف اسم الباحث، في صفحة العنوان

5-أية بيانات أخرى ضرورية، مثل مستوى البحث العلمي والأكاديمي، وتاريخ تقديم الخطة السنة،الذي يكون في أسفل الصفحة عادة.

وينبغي الاهتمام بصفحة العنوان هذه، أيما اهتمام لأنها تمثل مرآة المذكرة ،مرآة عاكسة للبحث بأكمله1.

أ / صفحة العنوان صفحة الغلاف الخارجي و يكتب عليها:

يذكر فيها الدولة والوزارة التي يتبع لها البحث

-اسم الكلية و الجامعة و المدرسة أو المعهد التي تم البحث في، واسم القسم .

عنوان البحث والتخصص العام والتخصص الدقيق ،و اسم الباحث و اسم المشرف و أسماء الأعضاء لجنة المناقشة.

- السنة الجامعية التي نوقش فيها البحث (أسفل الصفحة)

1 -مسعودي هشام -المرجع نفسه ،ص 66

المحاضرة الخامسة كتابة وتحرير مذكرة البحث

الفصل الثاني : مراحل كتابة وتحرير المذكرة في البحث العلمي :

يتضمن هذا الفصل مبحثين نعالج في المبحث الأول مراحل كتابة المذكرة في البحث العلمي، ونتطرق بالدراسة والتحليل في المبحث الثاني إلى تحديد قائمة المصادر الخاصة بالبحث

توجد مرحلتين أساسيتين في الكتابة وهما: مرحلة كتابة المسودة المبدئية ومرحلة كتابة المسودة النهائية كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي.

المبحث الأول : كتابة المسودة الأولى للبحث العلمي :

ويقصد بها الكتابة الأولية للبحث موضوع الدراسة، ويكون قابل للتغيير أو التعديل سواء بالزيادة أو بالحذف.

يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه هذه الكتابة تشمل على جانبين رئيسيين لها أهميتها على النحو التالي1:

إعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي.

أن يدرك الباحث ما هو ناقص وما هو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث.

أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه.

أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصغه بأسلوبه.

1- حسين نزار فضل الله ،مختصر قواعد كتابة البحث ،المرجع السابق،ص72.

تحديد الترتيب أو التقسيم الأولي للبحث.

الأصل أن هذه الكتابة تبدأ وتنطلق من الخطة المعدلة لذلك ينبغي احترام ترتيب موضوعات الخطة حرصا على تماسك الأفكار وتناسقها،إلا أن الباحث يمكنه البدء من أي جزء على أن يتطرق لكافة عناصره حفاظا على هذا التناسق والتكامل1.

-تصنيع الأفكار والبيانات المتوفرة لدى الباحث بأسلوبه مع استعراض مختلف الآراء وكتابة كل ما يحتمل أن تكون له صلة بالموضوع.

-قراءة ما تمت كتابته ومحاولة تقييم الأفكار التي تم توظيفها وتنقيحها واستبعاد السيئ منها.

محاولة التعرف على الأخطاء والمشاكل المرتبط بالأسلوب والتركيز لأقصى درجة على الأسلوب القانوني الدقيق والمعمق أي الابتعاد عن الأسلوب القصصي والأدبي.

-محاولة ترك فراغات بين الأفكار حتى يتسنى للباحث إدخال الإضافات أو المستجدات أو التنقيحات.

-الحرص على نقد المعلومات المدونة في البطاقة وبالتالي الابتعاد عن النقل الحر لما ورد في البطاقات وبالتالي إدخال الشرح والتحليل والمناقشة الضرورية.

<u>المبحث الثاني</u> : <u>كتابة المسودة النهائية للبحث العلمي</u> :

يتم الشروع فيها بعد الإتمام و الفراغ من مراجعة المسودة الأولية والأحسن بعد أخذ رأي المشرف حولها،وتتميز الكتابة النهائية للبحث بالعديد من الضوابط الشكلية تتمثل في2 :

-كتابة العناوين الرئيسية في وسط السطر.

1- حسين نزار فضل الله ،المرجع السابق،ص73.

2- مسعودي هشام ،المرجع السابق ،ص 37

-إبراز العناوين الجانبية.

-تقسيم الصفحة إلى فقرات والعمل على أن لا تتعدى الفقرة الواحدة 10 أسطر، وأن تعبر الفقرة عن فكرة واحدة.

-عدم البدء في كتابة الفقرات في السطر بل لابد من ترك مسافة من أجل لفت انتباه القارئ إلى بداية الفقرة.

-ترك سطر شاغر بين كل فقرة وأخرى لأن ذلك يساعد على وضع حد للأفكار ويسهل الانتقال من فكرة إلى أخرى.

-الاستعمال السليم لأدوات الوقف.

وفي الأخير يمكن أن نقوم بإجمال قواعد الكتابة العلمية تسهيلا للطلبة فيما يلي:

1-اختيار المفردات السهلة والعبارات البسيطة والقصيرة بحيث تحتوي الجملة الواحدة فكرة واحدة لا غير وبأسلوب بسيط وسهل وبليغ.

2-استعمال الكلمات المتداولة والمعروفة في مجال تخصص الباحث واجتناب الألفاظ غير المألوفة والمتكلفة الصعب تبيين معناها.

3-تفادي التزايد في المعنى والإسهاب في غير ضرورة وبالتالي مراعاة الاختصار غير المخل بجهة والمؤدي للغرض المطلوب من جهة أخرى.

4-تجنب تكرار الأفكار والتأكد من ترابط أجزاء البحث بحيث تمهد كل فكرة للفكرة الموالية لها، وبحيث تدور جميعها حول الفكرة الجوهرية للبحث.

5-الابتعاد عن التعقيد في الأسلوب، ومراعاة قواعد اللغة.

6-احترام علامات الترقيم والضبط ومراعاة مواضعها المناسبة.

7-عدم استخدام ضمير المتكلم إلا للضرورات القصوى والاعتماد على البناء المجهول.

8-تحري الأمانة والموضوعية في عرض الآراء المختلفة حول الموضوع واتخاذ موقف منها سواء بالتأكيد أو الاختلاف مع التدليل على ذلك، توثيق البيانات والمعلومات المستعملة سواء من خلال عملية التوثيق التهميش أو قائمة المراجع .

يتم التركيز في إعداد المسودة النهائية مع مراعاة ما يلي1:

-التنظيم الشكلي والموضوعي للأفكار المعالجة في البحث وذلك من خلال الفقرات المستخدمة وطريقة تركيبها بحيث يفضل التأكد من التماسك والترابط فيما بينها وشمولها على أفكار قصيرة ومعقولة دون خلل ولا إطناب. ومن الناحية الشكلية يفضل ترك فراغات بين الفقرات المتتالية تمييزا لها عن بعضها البعض.

-ترتيب الفقرات ترتيبا تسلسليا، و منطقيا وسلسا عن طريق مراعاة الصلة بين الفقرة السابقة واللاحقة ،بمعنى الفقرة السابقة تمهد للاحقة.

-تجنب التكرار في فقرات مختلفة من البحث.

-استعمال الجمل الفعلية بدلا من الجمل الاسمية في مستهل/بداية الفقرات والانطلاق من الفكرة الأساسية الأعم إلى الأفكار الجزئية وتجنب استعمال الجمل الطويلة والمتشعبة.

-استعمال الجمل القصيرة التي تعبر مباشرة عن الفكرة دون الإخلال بالمعنى وانتقاء العبارات الدالة والمعبرة والمفهومة والاستخدام الواسع للمصطلحات القانونية المتداولة في التخصص.

1- سمية الصالحي -الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج ،محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر تخصص قانون إداري،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015 ،ص13.

-المحافظة على توازن أقسام البحث وأجزاءه المختلفة والحرص على التناسق بين العناوين والفقرات.

-التأكد من وجود تطابق بين المسودة النهائية وخطة البحث.

-التأكد من ضبط الهوامش وإتقان عملية التوثيق.

-كتابة المقدمة والخاتمة.

ملاحظة: يقترح عرض المسودة النهائية على شخص متخصص للتأكد من الاستعمال السليم للغة،ومن وجود تواصل بين الأفكار فيما بينها وبين هذه الأخيرة والعناوين وخلو المسودة من الأخطاء اللغوية والإملائية التي تنقص من قيمة المذكرة، وفي حالة عدم إمكان ذلك لا يرجع الباحث لقراءة المسودة النهائية إلا بعد أخذ قسط معين الراحة والابتعاد عن الكتابة حتى يتمكن من التبصر لأخطائه.

أولا : المقدمة

يحتاج الباحث إلى كتابة مقدمة عامة، تعد تمهيداً لخطة بحثه، وذلك حال انتهائه من كتابة عنوان البحث. وتمثل المقدمة عادة مدخل عام إلى المجال الموضوعي للبحث وتشتمل على الجوانب الآتية1:

1-توضيح الميدان العام لمشكلة البحث،فإذا اختار الباحث الكتابة عن دور نظام المعلومات الإدارية في تطوير أداء المنظمة مثلاً، فعلى الباحث التطرق في مقدمته عن مسيرة المنظمة في حال تبنيها لهذا النوع من النظم وتأثيره في أدائها،وإذا كان اختيار الباحث لموضوع سرعة تعلم اللغة الإنكليزية لدى طلبة التعليم الجامعي باستخدام برمجية محوسبة، فإن عليه أن يستعرض في مقدمته الدور الذي يلعبه الحاسوب في التطور الحاصل في المسيرة العلمية الجامعية المعاصرة، وهكذا...،حسب كل عنوان وفي أي تخصص.

1- سمية صالحي – المرجع نفسه ،ص 13.

2-استعراض عام لأهمية الموضوع الذي اختاره الباحث، وأهمية وصول الباحث إلى نتائج تؤمن أفضل الطرق في استخدام الحاسوب، مثلاً في تعلم اللغة الإنكليزية في التعليم الجامعي، أو التصور العام لأهمية تطوير نظام كفء للمعلومات الإدارية في تطوير عمل المنظمة.

3-توضيح أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة وهذا الموضوع،حيث يوضح الباحث المجالات والعوامل التي ساعدته في تبني مشكلة البحث، وهل كانت لخبرته ومجال عمله دور في ذلك، أم أن هنالك أسباب أخرى غير مباشرة هي التي ساعدته في اختيارها.

4-تحديد الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذا البحث. ففي مثالينا السابقين يمكن أن تستفيد العديد من المنظمات من نتائج البحث الذي يتطرق إلى أهمية نظم المعلومات المعاصرة، وكذلك استفادة المؤسسات التعليمية من استثمار إمكانات الحواسيب في تدريس اللغة الإنكليزية، وهكذا بالنسبة للموضوعات والمشكلات الأخرى التي يمكن دراستها وبحثها.

5-توضيح مدى النقص والضعف الذي يمكن أن ينتج عن عدم القيام بمثل هذا البحث، ثم توضيح كيف سيتمكن مثل هذا البحث الإسهام في معالجة النقص الموجود،ففي موضوع أثر استخدام البرمجية المحوسبة في سرعة تعلم اللغة الإنكليزية، مثلاً، فإن الباحث يمكن أن يوضح في مقدمته بأن استمرار الأساتذة في تدريس الطلبة لهذه اللغة بالطرائق التقليدية يمكن أن يجعل الطلبة غير قادرين على سرعة تعلم اللغة الإنكليزية، وبالتالي فهمها ،بالكفاءة نفسها التي يهيئها لهم استخدام الحاسوب.

6-عرض عام للمحاولات والجهود السابقة التي قام بها الباحثون الآخرون في هذا المجال، وجوانب القصور في هذه المحاولات والجهود.

ثانيا : مشكلة البحث

لقد تطرقنا إلى التعريف بمشكلة البحث، بشكل وافي في المواضع السابقة من الدراسة، ويجدر القول هنا أن المشكلة ينبغي أن تصاغ بشكل يعطي انطباعاً واضحاً على

أنها موقف غامض أو تساؤل، أو تساؤلات يجدر بالباحث الإجابة عليها،مثل هذا التساؤل، أو التساؤلات، تراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب لها،وينبغي أن تحدد عبارات المشكلة بشكل دقيق وواضح1.

من المفضل أن تحدد مشكلة البحث بشكلها الأساسي الدقيق أولاً بجملة عامة نسبياً أو بصيغة سؤال، ومن ثم يحدد الباحث العناصر المختلفة للمشكلة بصورة أكثر تحديداً أو بصورة أسئلة فرعية تشكل الإجابات عليها إجابة عامة عن السؤال الرئيس وكما هو موضح في المثالين التاليين2.

مثال (1): المشكلة الرئيسية هي:

"مدى استجابة نظام الرقابة الداخلية لمتطلبات تكنولوجيا المعلومات في الشركات الجزائرية".

أما عناصر مثل هذه المشكلة فيمكن أن تتمثل بالتساؤلات التالية:

أ.ما درجة ملائمة بيئة نظام الرقابة الداخلية في الشركات الجزائرية"لاستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

ب.ما أثر تكنولوجيا المعلومات على نظام الرقابة الداخلية في الشركات الجزائرية".؟

ج.ما المشكلات التي يمكن لنظام الرقابة الداخلية أن يواجهها من خلال تبنيه تكنولوجيا المعلومات؟

د.ما المقومات التي ينبغي توفرها في نظام الرقابة الداخلية في الشركات في الشركات الجزائرية".لتكون بيئة مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

1 –محمد الصاوي محمد المبارك ،البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته) ،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ،1999 ،ص 19

2––محمد الصاوي محمد المبارك ،البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته) ،المرجع نفسه ، ص 20.

ثالثا : فرضيات البحث

قد تكون هنالك فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث، أو أكثر من فرضية واحدة، لتعكس الإجابة أو الإجابات عن التساؤلات التي وردت في عناصر المشكلة، وكما أوضحنا ذلك سابقاً مثال ذلك:

يؤثر امتلاك نظم المعلومات الإدارية، في المنظمات الصناعية الجزائرية، في إنتاجيتها.

ولكن من المفضل أن تكون هنالك أكثر من فرضية واحدة تعطي تفسيرات وافية لمشكلة البحث، وعناصر المشكلة المختلفة،ففي المثالين السابقين ، يمكن أن نوضح الآتي:

مثال تطبيقي :

بالنسبة إلى مشكلة البحث وعناصرها، ذات العلاقة بـ "درجة استجابة نظام الرقابة الداخلية في الشركات الجزائرية لمتطلبات تكنولوجيا المعلومات"،يمكن أن تتمثل الفرضيات بالآتي:

أ. البيئة الجزائرية ملائمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية.

ب. تؤثر تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية في الشركات

ج.هنالك بعض المشكلات التي يمكن أن يواجهها نظام الرقابة الداخلية من خلال تبنيه لتكنولوجيا المعلومات

د.هناك مقومات رئيسية تساعد نظام الرقابة الداخلية ليكون في بيئة مناسبة مع استخدام تكنولوجيا المعلومات.

هـ.هناك وسائل مناسبة تساعد المدقق الداخلي في مواجهة متطلبات تكنولوجيا المعلومات

رابعا : تقويم الفرضيات

تشكل الفرضيات عنصراً مهماً يعكس قدرة الباحث على تحديد إجراءات اختباره، ولذلك لا بد من تقويم الفرضيات من خلال الأمور الآتية1:

1.هل قام الباحث بتوضيح العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة في مشكلة البحث وعناصرها المختلفة ؟

2.هل تقدم الفرضيات تفسيرات كافية لحل مشكلة البحث أكثر من أية فرضيات أخرى مناظرة ؟

3.هل يستطيع الباحث إخضاع فرضيات البحث للتحقق والاختيار ؟

4.هل عبر الباحث عن الفرضيات والمتغيرات المتضمنة فيها بعبارات محددة وواضحة، بحيث لا تدع مجالاً للشك في العوامل التي ستخضع للاختبار؟

5.هل تساعد الفرضيات في التنبؤ بالحقائق والعلاقات بين المتغيرات التي لم يجر بحثها سابقاً؟

خامسا : أهمية البحث

يجب على الباحث أن يوضح أهمية بحثه في عبارات مقنعة، وتبرز أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما2:

-ما هي الأهمية النظرية للبحث وأين تقع نتائج الدراسة في حل المشكلات الخلافية النظرية؟ وماذا سيضيف من حقائق ومعلومات جديدة إلى المعرفة في حقل الاختصاص.

1-عطية محسن -البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الإحصائية ،المرجع السابق،ص 53,

2-بوسعدية رؤوف ،محاضرات في منهجية العلوم القانونية ألقيت على السنة الثانية حقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف 2016،02،ص05ص06,

-ما هي الأهمية التطبيقية للبحث وأين يمكن الاستفادة من النتائج في الواقع المعيش؟

وبالنسبة إلى أهداف البحث، فإنه على الباحث تحديد ماهية هذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها أو إلى تقديمها للقارئ من خلال الخوض في مثل هذا الموضوع.

سادسا : تعريف المصطلحات

يعد تعريف الباحث بالمصطلحات المستخدمة في تصميم خطة البحث أمراً مهماً،حيث ينبغي أن يقدم تعريفاً إجرائياً،وأن لا يقتصر على المصطلحات العلمية المتخصصة فحسب، التي غالباً ما يلجأ الباحث إلى المصادر والمراجع المتخصصة لاقتباس تعريفاتها، من دون التأكد من أن هذه التعريفات تتسق مع سياقات الموضوع التي سيتطرق إليها لدى كتابة بحثه،وأن يشمل بالتعريف المصطلحات جميعها التي يتطرق إليها في مشكلة بحثه، وعناصر المشكلة والفرضيات،فعبارات مثل الموظفين، الطلبة، التجار، القاصرين... الخ، التي تذكر في العنوان والمشكلة والفرضيات تحتاج هي الأخرى إلى تعريف المقصود بها،بكلمة أخرى فإن على الباحث إيضاح ما يقصده وما سيذهب إليه في بحثه بخصوص هذه المصطلحات، حتى وإن استعان بالمصادر والمراجع في تعريفاته .فعليه أن يتأكد من تطابق هذه التعريفات مع سياق المعالجة الفعلية في البحث1.

وعلى أساس ما تقدم فإن الباحث يستطيع وضع عدد من التساؤلات المعنية بالمصطلحات نصب عينيه، والتي يمكننا أن نلخصها بالآتي:

1-هل حللت المصطلحات والمفاهيم المهمة الواردة في البحث تحليلا كافيا ؟

2-هل أعطيت تعريفات واضحة لهذه المصطلحات والمفاهيم ؟

3-هل تمت مراجعة المصطلحات المستمدة من ميادين خاصة، بالرجوع إلى القواميس والمراجع الفنية المناسبة ؟

1-عقيل حسين عقيل – فلسفة مناهج البحث العلمي ،المرجع السابق ،ص 29 ,

4-هل استخدمت المصطلحات والمفاهيم ، كما حددت في صلب البحث ، بثبات ودون تغيير ؟

5-هل أعطى الجزء الخاص بـ " تحديد المصطلحات " عنواناً مناسبا وثبت في بداية التقرير ؟

6-هل تم تجنب الإطالة الغامضة التي لا ضرورة لها في تعريف المصطلحات؟

سابعا : الدراسات السابقة ذات الصلة

يقصد بالدراسات السابقة البحوث و الدراسات التي سبق أن أجراها باحثون آخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهةٍ، وماهية هذه الدراسات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عن تلك الدراسات1.

ومن الضروري النظر إلى الدراسات السابقة وفق منظور تساؤلي يضع في الاعتبار الاستفسارات الآتية:

1-هل تم إعداد ملخص واف لأهم الدراسات التي تناولت المتغيرات موضوع البحث ؟

2-هل تم تقويم الدراسات السابقة ، فيما يتعلق بكفاية عيناتها وسلامة مناهجها ودقة استنتاجاتها ؟

3-هل تمت معالجة الدراسات السابقة بحيث يتضح للقارئ أن النتائج المتاحة لا تحل المشكلة الراهنة حلا كافيا ؟

4-هل عرضت الدراسات السابقة عرضا تاريخيا فقط، يرغم القارئ على أن يتمثل بنفسه الحقائق، ويستنتج العلاقات الموجودة بين البحوث التي تم استعراضها وبين المشكلة ؟ أم أن

1 -نجوى البشير- مهارات مراجعة الدراسات الأدبيات السابقة ونقدها،مطبعة جامعة الملك سعود ،2018،ص 96.

العرض يجمع الحقائق والنظريات المناسبة مع بعضها، وينسج منها شبكة من العلاقات تكشف عن الفجوات في المعرفة، وتشير إلى القضايا المتضمنة في البحث ، وتمهد الطريق للانتقال المنطقي لصياغة الفروض؟

ثامنا : منهجية البحث

يقصد بالمنهجية الأسلوب الذي اختاره الباحث لبحثه، أي ما إذا كان قد اختار المنهج التحليلي أو المنهج الإستقرائي أو المنهج المقارن الوثائقي التاريخي، أو المنهج المسحي، أو منهج دراسة الحالة أو المنهج التجريبي... الخ ؟ناهيك أن ذكر أدوات كل منهج مستخدم في الدراسة والمكان الذي يستخدم في من الرسالة، ويتم ذلك الاختيار عادة في ضوء الإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

أما العينة المختارة فنقصد بها نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثه – عشوائية بسيطة أو طبقية أو حصصية ... الخ – وما هو حجم تلك العينة؟ وينبغي أن يكون الباحث واعياً لسبب اختياره لعينة وميزات وعيوب العينة التي اختارها.

المحاضرة السادسة: ترقيم المذكرة

المبحث الأول : الأطر المنظمة لعملية ترقيم المذكرة

سنتعرض في هذه الدراسة بداية لمفهوم الترقيم في المطلب الأول ثم نقوم في المطلب الثاني على الوقوف على كيفية الترقيم ،ونعرج في المطلب الثالث على الطريقة التي نستعمل بها علامات الترقيم كما يلي :

المطلب الأول: مفهوم الترقيم:

يبدأ الترقيم من صفحة المقدمة وترقم صفحات **المقدمة** بالأبجدية العربية،ويبدأ تسجيل الأرقام من الصفحة الأولى من الفصل الأول ويكون رقمها متسلسلا مع الصفحات السابقة أي يحسب الصفحات السابقة بدأ من **المقدمة** ويكتبها أبجديا ويبدأ كتابة الأرقام الطبيعية ابتدءا من الصفحة الأولى من الفصل الأول متسلسلا مع السابق.

لا ترقم صفحات العنوان والإهداء والتشكرات وصفحات عناوين الفصول (غيران صفحات عناوين الفصول تحسب).

يعتبر الترقيم ذو أهمية في إعداد التقارير والمذكرات والبحوث وأي عمل يتعدى الوحدة الواحدة وهو على عدة أنواع

- الترقيم بالأرقام الطبيعية (1-2-3-4-.....الخ)
- الترقيم بالأرقام الرومانية (
- الترقيم بالحروف الأبجدية الفبائي (أ-ب-ت-ث-ج-ح.....ى)

المطلب الثاني: كيفية الترقيم

لا يبدأ ترقيم صفحات البحث إلا في الصفحة المكتوبة الأولى من صفحة الفصول أما الصفحة التي يكتب فيها الفصل الأول مثلا فلا ترقم لكنها تحسب ، أما عن صفحات الإهداء أو التشكرات فلا ترقم وتحسب أما صفحات المقدمة فترقم ترقيما الفبائي أو أبجد هوز ،وتحسب وينتهي الترقيم بالأرقام الطبيعية عند آخر صفحة الفهرس وإذا كان الفهرس أول البحث فينتهي الترقيم بالأرقام الطبيعية عن آخر صفحة المراجع1.

أما ترقيم الملاحق فيتم بالأرقام الطبيعية من رقم01.....

- التقيد بقواعد الاقتباس :وهو الاستشهاد بما قاله غيره لتدعيم موقفه وهو على نوعين مباشر وغير مباشر .
- الإسناد والتوثيق : المقصود هنا هو إسناد المعلومات المقتبسة إلى أصحابها الأصليين.

المطلب الثالث: استعمال علامات الترقيم

الترقيم في الكتابة العربية هو **استخدام علامات التنصيص والفاصلة والنقطة والفاصلة المنقوطة وغيرها**،هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة .

1-كل تعريف جاء به الباحث أو أي اقتباس استخدمه، يجب أن يكون كما هو بهدف التدليل أو تأكيد الفكرة، وكذلك عند استخدامه لنص أي نظرية يتبناها منطلقًا منها في المعالجة أو مدعمًا لفكرته من خلالها، وأن تكون كتابته داخل علامات تنصيص، دون أي تحريف "......"، مع ملاحظة أنه إذا كان الاقتباس يزيد عن ثلاثة أسطر، يجب تصغير كلماته والدخول بالكتابة إلى داخل الصفحة يمينًا ويسارًا؛ أي: ترك مسافة، وتستمر الكتابة للنص المقتبس بهدف التدليل على الفكرة محل التساؤل والعرض؛ حتى ينتهي الاقتباس، ويوضع داخل علامتي تنصيص كالآتي".....", وتجدر الإشارة إلى أنه يسبق استخدام

1 -مسعودي هشام -المرجع السابق ، ص 56

الاقتباس أو النظرية كلمة؛ حيث ذكر فلان أو قال فلان.

2-على الباحث أن يكون على دراية بكيفية استخدام علامات الترقيم، والفواصل عند الكتابة وهى الفاصلة (،) والنقطة (.) الفاصلة المنقوطة (؛) وعلامة التعجب (!) وعلامة الاستفهام (؟)، وأيضًا الجملة الاعتراضية أثناء الكتابة، مع مراعاة أن الفقرة العلمية يجب ألا تكون طويلة ولا تزيد في الغالب عن خمسة إلى ثمانية أسطر، وأن تكون علاقتها مرتبطة بالتي تسبقها وممهدة كذلك للفقرة التي تليها داخل السياق العام لمعالجة الفكرة محل العرض وأشهر علامات الترقيم هي:

1-النقطة : ويرمز لها (.) وتوضع بعد تمام الكلام سواء تم بجملة ام عبارة ام فقرة ام صفحة ، أي متى يتم المعنى تضع نقطة ، مثل :أبدع الباحث في دراسة الموضوع إبداعا ملحوظا .

وتستخدم في نهاية الجملة مكتملة المعنى؛ لأنها تعني أن المعنى قد وصل مكتملاً إلى المتلقي، وتجدر الإشارة إلى أن الفقرة العلمية تحتوي بداخلها على أكثر من فاصلة وأكثر من نقطة؛ حتى يكتمل معناها.

2- الفارزة (الفاصلة) : ويرمز لها (،) ، تستخدم داخل إطار الفكرة للوصل بين المقاطع التي تتكون منها الجملة المكتملة،وتوضع بين الجمل التي تؤدي معنى واحدا مشتركا ، مثل : ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ مجتهد ، ولا صانع ماهر.

وتوضع أيضا بين أنواع الشيء وأقسامه ، مثل : قسم البحث على مبحثين: الأول كذا، والآخر كذا .

3- الفارزة المنقوطة : ويرمز لها (؛) يستخدمها الباحث عندما يكون الكلام اللاحق مترتبًا على السابق، وعادة بعد استخدام كلمات مثل: وذلك استنادًا إلى أن.....، أو وذلك

باعتبار أن.....، وتوضع بين الجمل الطويلة أو بين الجملتين التي تكون احدهما سببا للأخرى ، مثل: اخترت الشاعر الفلاني؛ ليكون موضوعا لرسالة الماجستير؛ لأنه يحمل قيما فنية عالية : .

4-النقطتان الرأسيتان : وترسمان (:) ، وتوضعان بين صاحب القول وقوله ، مثل : قال تعالى: ، قال المتنبي: ، ...الخ،فضلا عن أنهما توضعان بين الشيء وأقسامه، نحو: ينقسم الأدب على قسمين: الشعر والنثر.

5- علامة التنصيص : ويرمز له (()) ، ويوضع بين علامتي التنصيص كل كلام ينقل حرفيا من غير تغيره ، مثل : قال الجاحظ : (والمعاني مطروحة في الطريق).

6-علامة الاستفهام : ويرمز لها (؟) وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء ما ، مثل: ما اسمك ؟ ، كيف حالك ؟ ، متى اللقاء ؟ ، من القادم ؟.

7-علامة التعجب والتأثر : ويرمز لها (!) ، وتوضع في نهاية الجملة التي تحتوي تعبيرا عن التأثير سواء كان فرحا أم حزنا ، نحو : ما أجمل غروب الشمس ا ، ما أنظف كليتنا ا

8-القوسان الكبيران : و يرسمان على شكل هلالين متقابلين () ، وينحصر بينهما الشرح أو التفسير في شرح معاني بعض الألفاظ ، والآيات الكريمة.

9-القوسان المعقوفان : وهما قوسان يرسمان على شكل نصف مربع [ ] وهو خاص بالمحققين إذ يوضع بينهما ما سقط من المخطوط من كلمة أو جملة أو سطر أو عبارة.

10-الشارحة الجملة الاعتراضية : وترسم (-) وتوضع على جانبي الجمل الاعتراضية ، وبعد النقطتين الرأسيتين : هي التي قد تعترض سير التعبير عن الفكرة وسياقها الذي يسير في عرضه الباحث، وتمثل عائقًا له، فإنه يجب على الباحث أن يفصلها عن معالجة السياق العام عن الفكرة التي يعرضها الباحث بوضع شرطة

(–)من أولها وفي آخرها هكذا – الجملة الاعتراضية – ثم تأتي تكملة الصياغة مرتبطة بالمعنى الخاص بالفكرة محل المعالجة قبل كتابة الجملة الاعتراضية.

11_ علامة الحذف : ويرمز لها بثلاث نقاط أفقية متتالية (...) وتوضع للدلالة على أن في موضعها كلاما محذوفا .

- **التنقيط و الترقيم** :

النقطة	.	وتوضع عند انتهاء الكلام ،وعند انتهاء الجمل التامة المعنى ،وبين اسم المؤلف وعنوان الكاتب
الفاصلة	،	وتوضع بين لفظ المنادى ،وبين الجملتين المرتبطتين معنى ولفظا ،وبين الشرط وجزائه والقسم وجوابه.
الفاصلة المنقوطة	؛	وتوضع بعد جملة ما بعدها سبب فيها
علامة الاستفهام	؟	وتوضع بعد جملة الاستفهام الظاهر أو المقدر
علامة التعجب	!	وتوضع أخر الجملة يعبر عن فرح أو حزن أو تعجب
الشرطة	-	وتوضع في أول السطر في حال المحاورة عوضا عن تكرار الاسم وبين العدد والمعدود
الشرطتان	- -	وتوضعان لفصل كلمة أو جملة معترضة
المزدوجتان	« »	ويوضع بينهما كلام الآخرين المقتبس إذا كان بين ثنايا كلام الباحث
القوسان	( )	وتوضع بين عبارات التفسير
القوسان المركبان	[ ]	ويوضع بينهما كلام الباحث يزيده ضمن كلام اقتبسه
النقاط المتتالية	.....	توضع مكان كلام محذوف من كلام مقتبس
إلى آخره	الخ	وتوضع مكان إشارة إلى عدم انتهاء الكلام أو الأمثلة المذكورة ونحو ذلك
النقطتان	:	وتوضع بعد العناوين الفرعية ، وبعد لفظ القول

الرأسيتان		وبين الشيء وأقسامه وقبل الأمثلة.

المحاضرة السابعة: الملاحق

المبحث الثاني : ملحقات (مكملات) البحث العلمي.

منها ما ليس ضروري وجوده ومنها ما هو ضروري، وذلك بحسب ما تتطلبه المنهجية في إعداد البحوث العلمية ومثال ذلك، قائمة الوثائق العلمية المعتمدة في البحث وفهرس الموضوعات (المحتويات).

وهي الوثائق التي تلحق بالبحث العلمي، وتحمل بعض البيانات والمعلومات المهمة التي لا يستطيع الباحث إدراجها في مضمون البحث لأنها تخل بتوازنه،أو جاءت بعد تمام البحث وتضيف فائدة له.

وسنعالج في هذا المبحث مفهوم الملاحق في البحث العلمي، وعرض أهميتها مع التعرف على كيفية كتابة الملاحق في الرسالة أو البحث العلمي من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول : مفهوم ملاحق البحث ووثائقه

ملاحق البحث ووثائقه، هي تلك الأوعية العلمية والمستندات العلمية التي استفاد منها الباحث في بحثه، وتدعو الحاجة إلى وضعها في مكان مستقل في آخر البحث، وهي توضع بعد نهاية متن البحث مباشرة وقبل قائمة المصادر والمراجع وتسلسل الملاحق ويكتب عناوين موضوعاتها تحت رقم التسلسل1.

1-أمبرتوا إيكو – كيف تعد رسالة دكتوراه –تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة –ترجمة علي منوفي،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة ،الطبعة الأولى ،23002،ص ص224-225,

الملاحق هي عدد من الملفات أو المستندات المتعددة التي يمكن الاعتماد عليها في كتابة البحوث العلمية أو مختلف رسائل الدكتوراه أو الماجستير،حيث تعتبر الملاحق عنصر أساسي في مثل هذه الدراسات الأكاديمية، ولها موضعها الخاص وفق تنسيق البحث، وتأتي بشكل متسلسل ومنظم.

إن الملاحق تأتي ضمن العناصر الأخيرة من عناصر البحث وتأتي عادةً قبل أو بعد قائمة توثيق المصادر والمراجع البحثية، حيث تعتبر هذه الملاحق من أدوات البحث الرئيسية بالإضافة إلى الأشكال والجداول والرسوم البيانية.

إن المنهج العلمي المعتمد في وضع ملاحق البحث ينقسم هناك منهجين يتم استخدامهما، في وضع الأوعية والمستندات التابعة للبحث، وهما1:

المنهج الأول وضعها في مكان ذكرها في صلب البحث.

المنهج الثاني وضعها في مكان مستقل في آخر البحث.

وتشمل الملاحق كل ما يرى الباحث أهمية إطلاع القارئ عليه من الأمور التي استند إليها أثناء إعداد بحثه وبناء عليها نتائجه وآراءه، وهنا نشير إلى أن مصطلح الملاحق هو الأوسع حيث يعتبره البعض أنه يتضمن ضمنه ما يرتبط بالجداول وغيرها من العناصر، ومن أبرز هذه العناصر التي يمكن اعتبارها من ضمن الملاحق نذكر من ذلك ما يلي2 :

1- أمبرتوا إيكو – كيف تعد رسالة دكتوراه –تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة ،المرجع نفسه، ص 225,

2- سمية صالحي –الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج –محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر ،قانون إداري ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015،ص 15-16.

الرسوم التوضيحية – الجداول – الاستبيانات والاختبارات –الفتاوى – القرارات– المعاهدات والوثائق. العقود والالتزامات – الصور التوثيقية – الخرائط –المراسلات التي تمت بين الباحث وغيره.

المطلب الثاني : أهمية الملاحق في البحث العلمي

إن الملاحق في البحث العلمي أو رسائل الدكتوراه أو الماجستير لها أهمية كبيرة، وهو ما لا يمكن الوصول إليه إلا بوجود عدد من النقاط التي تساهم في إظهار أهميتها، تظهر أهمية الملاحق في البحث العلمي من خلال نقاط عديدة، أهمها ما يأتي1:

1–من المهم أن تتضمن ملاحق البحث العلمي عدد من البيانات أو المعلومات التي لا يمكن أن يتم تدوينها ضمن البحث، والتي يكون لها مكان خاص ضمن الملاحق تحديداً.

2–تساعد على إظهار قيمة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك من خلال أسلوب واضح ويمكن لجميع القراء فهمه بما فيهم القراء الغير متخصصين.

3– تساهم في توضيح الجهد الكبير الذي بذله الباحث العلمي أو طالب الدراسات العليا في دراسته العلمية أثناء جمعه لمعلومات وبيانات دراسته.

4–يمكن للباحث العلمي استغلال الملاحق في البحث العلمي ليعرض مجموعة من الحجج والبراهين والأدلة التي تساعده على دعم الحلول والاستنتاجات التي توصلت إليها دراسته العلمية.

5–يستطيع طالب الدراسات العليا أو الباحث العلمي من خلال الملاحق أن يختصر من حجم دراسته، ويكون ذلك من خلال نقل العديد من المستندات والوثائق وتدوينها في الملاحق

1– عبد الوهاب إبراهيم –كتابة البحث العلمي –ومصادر الدراسات الإسلامية ،دار الشروق،الطبعة الثالثة،1986،ص 128.

لا في متن البحث أو الرسالة العلمية، وبالتالي لا يتجاوز حجم البحث المسموح به من قبل الجهة التي ستنشر الدراسة.

6-تسهم في إطلاع القارئ على المستندات العلمية التي استند إليها الباحث في بحثه.

7-تبرز جهود الباحث في بحثه، وذلك من خلال عدد الأوعية والمستندات العلمية التي اطلع عليها واستفاد منها في بحثه.

8-للملاحق أثر واضح في اختصار البحث، وذلك من خلال استغناء الباحث بالإحالة إليها عن ذكر جميع تفصيلاتها.

المطلب الثالث: كيفية كتابة الملاحق في الرسالة أو البحث العلمي

بعد أن ظهرت أهمية الملاحق والجداول في البحث العلمي سنتعرف على كيفية كتابة واستخدام هذه الملاحق في البحث العلمي، وهو ما يمكن أن يظهر معنا بالشكل التالي1:

1-من المهم على الباحث العلمي أن يحسن اختيار ملاحق البحث بما يتناسب مع المضمون الخاص بالبحث أو الرسالة العالمية.

2-تجنب المبالغة في الاعتماد على عدد كبير من الملاحق، لأن ذلك سيجعل القارئ يبتعد وينشغل عن الاطلاع على المضمون البحثي الذي يعتبر هو الأهم، وهو ما سيتسبب بالملل والنفور للقارئ.

3-من أهم معايير كتابة الملاحق في البحث العلمي أن تكون منظمة ومترتبة وفق ترتيب البحث العلمي، وأن تكون مكتوبة بشكل مناسب وسليم متوافق مع الرسالة العلمية.

1- محمد البدوي –المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية ،دار المعارف للطباعة ،الطبعة الأولى ،سوسة ،تونس ،1998،ص 64.

4-على الباحث العلمي أن يعمل على ترقيم ملاحق دراسته، وان يضع عناوين لها ولمختلف الوثائق التي يعتمد عليها، ومع العنوان يكون لكل ملحق رقم معين يحدد مضمون الملحق في البحث العلمي، مع ضرورة ذكر الملاحق بأسلوب تسلسلي منظم.

5-إن ملاحق البحث العلمي تأتي في آخر أجزاء البحث العلمي، وعادةً ما تذكر بعد القائمة الخاصة بتوثيق مصادر ومراجع البحث العلمي.

وهنا نجد اختلاف في الموقع بين الملاحق والجداول في البحث العلمي، فالجداول عادةً ما يكون موقعها قبل قائمة المراجع والمصادر، في حين أن الملاحق تأتي بعد تلك القائمة.

المحاضرة الثامنة: المراجع

المبحث الثالث : المراجع في البحث العلمي

قبل التطرق إلى المراجع العلمية وتقسيماتها وأنواعها، وجب الحديث أن عملية ترتيب المراجع المستخدمة في البحث تسبقها بداية ما هو مفهوم البيلوغرافيا ،ثم عملية تجميع هذه المصادر، لذلك سنتطرق في المطلب الأول مفهوم البيبليوغرافيا معنى الوثائق العلمية ،ونخصص المطلب الثاني إلى أنواع الوثائق العلمية،ونعرج في المطلب الثالث أماكن تواجدها، طرق ووسائل الحصول على الوثائق العلمية،ونتطرق في المطلب الرابع عنصر تجميع المادة العلمية أو مصادر المعلومات والبيانات وكيفية التعامل معها، ولتوضيح هذه المرحلة، يتعين الحديث عن ما يلي:

المطلب الأول: مفهوم البيبليوغرافيا

بعد مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي، والقيام بكافة الإجراءات الإدارية لتسجيله رسميا لدى الجهات المختصة، تأتي مرحلة البحث عن الوثائق العلمية المختلفة والتي تتضمن مجموع المعارف و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، والقيام بجمع هذه الوثائق وتنظيمها على أسس منهجية مدروسة لاستغلالها فيما بعد.

وتسمى هذه العملية بعملية التوثيق العلمي أو البيبليوغرافيا، وتعتبر عملية لازمة للقيام بأي بحث وذلك بنقل المعلومات او الاستشهاد ببعض الفقرات او تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

هي مجموع المصادر والمراجع التي تحتوي على المعلومات والمعارف ذات الصلة لموضوع الدراسة (البحث)، وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، كما تعتبر هذه الوثائق ركيزة المعرفة المثبتة ماديا والتي يتم الرجوع إليها بالتحليل و الاستدلال1.

إن عملية الاشتغال على جمع مادة البحث تتطلب أولا التنقيب على مجموع ما يطلق عليه بيبليوغرافيا الموضوع، أي مجموع المراجع التي سيعتمد عليها في البحث، وهذه العملية تتطلب مهارة معينة في جمعها، فأول ما يجب أن يعرفه الطالب هو الكلمات المفتاحية لبحثه والتي تسمح له بمعرفة المراجع من خلال العناوين، مع إلمامه بمصطلحات العلم الذي يدرسه، ذلك أن بعض الكتب تستعمل في عناوينها مصطلحات أخرى لا يعرفها الباحث، وهي تتحدث عن نفس موضوع بحثه.

فقد يكون موضوع بحث الطالب حول موضوع الالتزامات، بينما بعض القوانين تطلق على الالتزامات الموجبات، أو يكون موضوعه هو التلبس بالجريمة، بينما بعض القوانين تطلق عليه الجريمة المشهودة، وهكذا...

من جهة أخرى فموضوع الالتزام ينتمي إلى القانون المدني، فالقانون المدني هو كلمة مفتاحية مهمة، كما أنه ينتمي تقسيمات الحق، وبالتحديد الحق الشخصي، فكلمة الحق وكذلك الحق الشخصي هما من الكلمات المفتاحية للموضوع.

إن إعداد بيبليوغرافيا موضوع معين وقبل الانطلاق في البحث عنها ممكن، فتبحث في فهارس المكتبات المختلفة، أو عن طريق الأنترنت، أو في رفوف المكتبات نفسها، سواء المكتبات العامة التي تعير الكتب أو تسمح بالاطلاع في المكان، أو التي تبيعها، وهذا يتطلب البحث في فهارس تلك الكتب أيضا حتى يتم التأكد من دراسة المؤلف للموضوع

1 –عوابدي عمار ، المرجع السابق ، ص 55.

المبحوث عنه، وقد يبحث الطالب في قائمة المراجع لتلك المؤلفات التي تدرس نفس الموضوع لمعرفة ما إذا كان المؤلف قد ذكرا كتابا مفيدا أو كتابا جديدا أو قديما أو كتابا نادرا وغير متوفر، وكل هذه الطرق تفيد في النهاية في إعداد قائمة البيبليوغرافيا التي يتم بعد ذلك محاولة الحصول عليها بالإعارة أو التصوير أو الشراء ... إلخ.

والبحث في المكتبات له تقنياته ذلك أن المكتبات لها علم خاص بها، فينبغي معرفة الرموز المختلفة الخاصة بحقل التخصص، فالقانون مثلا في تصنيف العالم الأمريكي ملفل ديوي يقع ضمن فئة العلوم الاجتماعية التي تأخذ الترقيم من 300 إلى 399، والرقم الذي أعطي لعلم القانون هو 340، فعند البحث في المكتبات ينبغي التوجه مباشرة إلى الكتب التي تحتوي هذا الرمز، ثم هناك رموز أخرى لكل فرع من فروع القانون كالتالي:

– 341القانون الدولي، 342 – القانون الدستوري، 343 – القانون العام، 344 – القانون الاجتماعي، 345 – القانون الجزائي، 346 – القانون الخاص، 347 – الإجراءات المدنية، 348 – أنظمة ودعاوي، ثم هناك تقسيمات فرعية أخرى لا داعي لذكرها.

والنسبة للمقالات التي تنشر في المجلات فالبحث فيها صعب نوع ما، وهناك كشافات خاصة لمواضيع المجلات،قد تنشر في الأنترنت، أو يجتهد بعض الناس في جمعها وتوفيرها بالنسبة لكثير من المجلات في تخصص الحقوق.

المطلب الثاني : أنواع الوثائق العلمية تنقسم الوثائق العلمية إلى قسمين هما:

الوثائق الأصلية الأولية المباشرة المصادر،والوثائق غير الأصلية وغير المباشرة (المراجع) وهي كما يلي :

الفرع الأول: الوثائق العلمية الأصلية (المصادر)

نميز بين نوعين أساسيين من المصادر التي يحتاجها الباحث لإعداد بحثه وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية أو المراجع.

I. المصادر الأولية: يقوم البحث العلمي الجدي على تمحيص الحقائق واستنطاق الأصول ومقارنة الآراء واستخلاص النتائج واقتراح الحلول ومن أجل ذلك لابد من الرجوع إلى المصادر التي تتوفر فيها المعطيات والبيانات والمعلومات الأصلية التي تكون على درجة عالية من الدقة ولا تمر على مراحل التغيير والتفسير والحذف،إذن المصادر هي كتب الأصول التي تشتمل على حقائق الموضوع بمعنى كل كتاب يعالج موضوعا محددا معالجة عميقة وشاملة وآلية،أي يضم معلومات تنتشر لأول مرة وبتعبير آخر، المصادر هي أقدم ما يحتوي من مادة حول موضوع محدد.

المصدر هو كل ما يمد الباحث بمعلومات أصلية ترد فيه لأول مره دون أن تكون منقولة من غيره. كما يمكن تعريف المصادر بأنها الوثائق والدراسات الأولى، المنقولة برواية أو المكتوبة بيد مؤلفين أسهموا في تطوير العلم أو عاشوا الأحداث و الوقائع أو كانوا طرفا

مباشرا فيها،أو كانوا هم الواسطة الرئيسية لنقل و جمع العلوم و المعارف السابقة للأجيال اللاحقة 1.

الفرع الثاني: الوثائق العلمية غير الأصلية وغير المباشرة (المراجع)

وهي المراجع العلمية الثانوية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادره ووثائق أخرى2،فالمراجع هي الكتب التي وضعت عن الموضوع بالاستناد إلى المصادر.

وإذا كانت عملية التوثيق في البحث العلمي تستند أساسا إلى قائمة المصادر والمراجع معا فإن نوعية هذه الأخيرة تعد عاملا رئيسيا في تقييم البحث لذلك ينبغي الانطلاق من المصادر الأصلية بدرجة أولى ويعد العدول عنها لمصلحة المراجع عيبا كبيرا في الدراسة لأن الأخيرة لا تغدو أن تكون إلا مجرد استئناس بآراء أصحابها في الموضوع.

تختلف أنواع مصادر المعلومات وتتعدد بحسب الدور الذي تقوم به في عملية إنجاز الرسائل الجامعية وإيجاد الحلول للمشاكل العلمية المطروحة وهي تنقسم على النحو التالي :

1-الموسوعات والمعاجم، مثل الموسوعة الجنائية لجندي عبد الملك، أو الموسوعة الجنائية للقاضي فريد الزغبي.

2- المطولات، مثل المطول في القانون الدستوري، والكامل في القانون التجاري

1- قنديجيلي ، المرجع السابق ، ص 222 ,

2- قنديجيلي ، المرجع السابق ، ص 223 ,

3-المتوسطات وهو أقل من الموسوعة وأكبر من الكتاب مثل: الوسيط في شرح القانون المدني للسنهوري،مثل الوسيط في القانون الدستوري، والوسيط في القانون الإداري للدكتور سليمان الطماوي، والوسيط في الإجراءات الجنائية للدكتور أحمد فتحي سرور.

4- الموجزات مثل الوجيز في القانون الدستوري الدكتور الأمين شريط.

5-الكتب العامة التي تشرح قانونا معينا تعد أكثر المواد المكتبية عددا وأوسعها وعاء لنقل المعلومات والبيانات، كما تعد وسيلة ومجال لتجديد العلم وتحديده مثلا، مثل شرح قانون العقوبات الجزائري للدكتور عبد الله سليمان.

تتناول بالدراسة مواضيع محددة كالمواضيع القانونية الجامعة في أحد فروع القانون. ويؤخذ يعين الاعتبار ضرورة توفر جملة من الشروط في الكتب والمراجع التي يتم الاستئناس بها أو اعتمادها كقاعدة في جمع المادة العلمية يمكن إجمالها في ما يلي:

-أن تتوفر في الكتاب الأطر العلمية لا سيما ما تعلق بمجال الدراسة وحدود الاقتباس والإسناد والابتعاد عن الكتب الواردة في شكل مذكرات لخلوها من هذه الأطر والمعايير العلمية.

-التأكد من كفاءة كتابها ومؤلفيها من خلال علاقتهم بالمواضيع المكتوبة والتخصص الموضوعي وشهرتهم الأكاديمية والعلمية في مجال التخصص.

-الوقوف على سمعة دور النشر أو الجهة المسؤولة عن النشر لأنها تعكس درجة دقة المعلومات المتضمنة في الكتاب.

-التأكد قدر الإمكان من حداثة المعلومات المتوفرة في الكتاب.

قد تتمثل هذه الكتب في الكتب الموضوعية المتخصصة التي تتناول موضوعا علميا محددا وهي الأهم بالنسبة للباحث كما قد تتعلق بالكتب الأكاديمية العامة والتي لا يمكن كذلك إنكار أهميتها.

6-الكتب المتخصصة، التي تدرس جزئية معينة بتفصيل، مثل مصادر القانون أو عقد البيع.

7-المطبوعات الجامعية، هي دروس أو محاضرات قدمت في الجامعة من طرف أساتذة وأعدوها على شكل مطبوعات مختلفة سواء كانت محاضرات متفرقة أو مجموعة في مطبوعة معينة.

8-**الرسائل العلمية:** وتعرف بالرسائل الجامعية التي يتم التقدم بها للحصول على درجات علمية معينة رسائل الماجيستير وأطروحات الدكتوراه،تعتبر أوعية لتوفير المعلومات المرتبطة بموضوعات حديثة وعلى درجة عالية من التعمق. كما تعد إسهاما علميا مرتبطا بالمستوى الذي تم إعدادها فيه وتمتاز بالمحتوى الموضوعي الغزير،إضافة إلى ذلك، تسهم كثيرا في إمداد الباحث بقائمة من المراجع التي يحتاجها.

9-مقالات المجلات المهنية والقضائية (المجلة القضائية للمحكمة العليا، مجلة مجلس الدولة، نشرة القضاة، مجلة الموثق، مجلة المحضر القضائي، مجلة المحامي، مجلة النائب، مجلة الفكر البرلماني ... إلخ(

10-المجلات العلمية المحكمة، مقالاتها تخضع للقراءة والتحكيم من طرف خبراء متعددين، (مثل مجلة الحقوق الكويتية، ومجلة الفقه والقضاء السورية، مجلة القانون والاقتصاد المصرية، مجلة العلوم القانونية والإدارية الجزائرية ... إلخ(

11-مقالات الملتقيات العلمية، تنشر على شكل كتب، أو تنشر في الأنترنت، أو تسلم في شكل أقراص مضغوطة.

12-النصوص القانونية المختلفة: الدستور، الاتفاقيات والمعاهدات، القوانين العضوية، الأوامر، القوانين، المراسيم الرئاسية، المراسيم التنفيذية، المراسيم الوزارية، القرارات الإدارية واللوائح والمنشورات والتعليمات(...

13-المجلات والصحف بما فيها بعض المجلات الخاصة ببعض الأسلاك والإدارات، كمجلة الشرطة والجمارك والجيش.

14-المواقع الالكترونية، تذكر باسم النطاق فقط، وليس بالضرورة عنوان صفحة الويب نفسها.

15-الأحكام والقرارات القضائية المنشورة منها وغير المنشورة، بعض منها ينشر في مجلات خاصة كمجلة المحكمة العليا، وبعضها في الكتب والدراسات، أو في مجموعات أو موسوعات.

16-القواميس ودوائر المعارف والأطالس والمعاجم وغيرها من أجل التعريفات والمفاهيم وغيرها.

17-الكتب المنشورة في أقراص مضغوطة.

18-الدوريات: تتمثل في كل مطبوع صادر سواء على فترات محددة أو غير محددة وبصفة منتظمة أو غير منتظمة لكن يصدر بشكل مستمر ويحمل عنوانا واحدا مميزا له عبر مختلف أعداده.

تتضمن الدورية بحوث مبتكرة وأصلية أو مقالات ودراسات، وما يعنينا هو الدوريات العلمية المتخصصة تمييزا عن الدوريات العامة.

تمتاز بحداثة موضوعاتها والمعلومات التي تتناولها وبالإيجاز مقارنة بالكتب لكن في مقابل ذلك تكون على درجة من الدقة والتخصص والتعمق. تصدر بشكل دوري إما فصليا، شهريا، سنويا...

أهم ما تشتمل عليه الدوريات الأبحاث والمقالات إلى جانب الصحف ، التقارير، الوثائق...إلخ

19-الأبحاث: تمتاز بكونها دراسات متخصصة في جزئية محددة من موضوع معين وبالتالي فهي أكثر دقة وعمق وفائدة. ترتكز في إعدادها على المراجع المتخصصة والحديثة كما أن القائم بتقديمها يعد محترفا وتخضع لعملية التقييم العلمي الصارم.

20-المقالات: تمثل إسهاما في معالجة مشكلة معينة سواء عن طريق عرض معلومات علمية في مجال معين أو بإتباع أسلوب التعليق. فالمقالات قد تأخذ شكل الدراسات أو المقالات الفقهية أو شكل التعليقات.

21-المطبوعات المرجعية: وهي عديدة منها:

- الموسوعات ودوائر المعارف مثل : موسوعة دالوز Dalloz.
- القواميس والمعاجم: قاموس Salamon.
- التراجم وسير الشخصيات.
- الأدلة: وتقدم المعلومات الخاصة بالمؤسسات والهيئات العلمية أو المنظمات أو حتى الدوريات.

•الأطالس والمراجع الجغرافية.

•الكتب السنوية مثل: الكتاب السنوي للأمم المتحدة الذي يقدم ملخصات عن اعمال وقرارات واجتماعات الهيئة الأممية.

•البيبليوغرافيا أو فهارس الكتب والكشافات Index: تسهل للباحث التعرف على الكتب أو المقالات التي صدرت في مجال اهتمامه تصدرها المكتبة تقدم من خلالها معلومات عن أحدث مقتنياتها أو تصدر عن دوريات متخصصة في التقديم للمنشورات (الدوريات البيبليوغرافية).

يتم تصنيف المؤلفات في هذه الفهارس حسب موضوعاتها أو أسماء مؤلفيها أو وفقا لفهرس العنوان،كما يوجد كذلك في الجامعات المتطورة فهرس الكلمات المفتاحية أو الرئيسية.

إضافة إلى هذه المصادر توجد مصادر غير ورقية تزود الباحث بالمعلومات كالصور، التسجيلات الصوتية، المصغرات الفلميةmicrofilms أو المصغرات الورقية microfiches.

بالنسبة للmicrofilmsيستخدم لحفظ وتصوير المجلدات القديمة والمخطوطات و الكتب النادرة، بالنسبة للmicrofiches فيستخدم لتصوير مقالات وأعداد المجلات العلمية إضافة إلى بعض الرسائل المهمة.

المطلب الثالث: أماكن تواجد الوثائق العلمية وطرق الوصول إليها:

سنتطرق في هذا المطلب لأماكن تواجد الوثائق العلمية ووسائل الحصول عليها ،وذلك من خلال فرعين متتاليين كما يلي :

الفرع الأول: أماكن تواجد الوثائق العلمية :

تتواجد الوثائق العلمية المختلفة الأصلية والقانونية منها في أماكن مختلفة، كالدوائر الحكومية والمكتبات العامة والخاصة منها والمراكز الثقافية والمحاكم والمجالس القضائية والبنوك والبلديات والشركات والمؤسسات الأخرى1.

وتوجد الوثائق المتعلقة بمجال البحث في العلوم القانونية والإدارية بالجرائد الرسمية وفي المكتبات، وخاصة المتخصصة منها في ميدان القانون مثل مكتبات كلية الحقوق في الجامعات، كما توجد بالمكتبات الخاصة التجارية، وكذا مؤسسات النشر والتوزيع الوطنية والدولية، و مكتبات المؤسسات الرسمية في الدولة2.

كما توجد الوثائق العلمية الالكترونية على مستوى الشبكة المعلوماتية (الانترنت)، وهي اكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، و تشتمل على مجموع قواعد بيانات متنوعة ومهمة في نفس الوقت. نذكر منها قواعد بيبليوغرافية و تشتمل على بيانات الإحالة الى مصادر المعلومات، حيث تشتمل على بيانات وصفية أساسية لمصادر المعلومات النصية مثل: المصدر، المؤلف، الجهة المسؤولة عن محتواه، ورؤوس الموضوعات التي وردت محتوياتها وتاريخ ومكان النشر وبيانات اخرى.

1 –عوابدي عمار ، المرجع السابق ،ص 60,

2- عوابدي عمار ، المرجع السابق ،ص 61,

الفرع الثاني: وسائل الحصول على الوثائق العلمية:

تتباين طبيعة المعلومات (المعطيات) الضرورية للبحث العلمي بين حقل معرفي وحق معرفي آخر، معطيات الرياضيات معادلات رقمية ومعطيات الفيزياء تجريبية الى حد ما، اما معطيات او معلومات حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية تتباين بينما هو كمّي، مثل ما هو الحال في الجغرافيا مثلا وبعض فروع علم الاجتماع وعلم النفس (بيانات، نسب، وإحصائيات). وبين ما هو نوعي، كحال الفلسفة والبحوث الأدبية (وقائع، أدله، عناصر، و مفردات) حيث تكثيف المادة العلمية وتنويعها والنقد الصارم لها، أي التحقق المتعدد الأشكال منها والتحليل المنطقي، ثم الاستنتاج، كفيل بتوفير ضمانات موضوعية موثوقة علميا1.

وتتم عمليه جمع المعلومات في اتجاهين هما:

1-جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية، تحتاج إلى فصل نظري، يكون دليل عمل الباحث.

2-جمع المعلومات المتعلقة بالجانب العملي (التطبيقي، الميداني، او التدريبي). وذلك في حالة اعتماد الباحث مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات معتمدا على الاستبيان او المقابلة او الملاحظة.

1-عوابدي عمار ، المرجع السابق ،ص 61 ,

المطلب الرابع : مرحله القراءة والتفكير في مضمون الوثائق العلمية :

انطلاقا من فكرة ان البحث العلمي ليس مجرد تجميع لمعلومات ومعارف من وثائق علميه ذات صله لموضوع البحث أو مجرد استخدام تلقائي لأدوات البحث، وإنما هو عبارة عن تفكير وتخطيط وعمل مضبوط ومنتظم، فانه من الضروري أن يستتبع الباحث مرحلة جمع الوثائق العلمية بمرحلة قراءة نقدية تحليلية لمضمون هذه الوثائق.

فقد يشعر الباحث بنوع من الحيرة والارتباك وهو يتفحص ويقلب الوثائق العلمية التي جمعها،وقد لا يدري من أين يبدأ،ومرد هذه الحيرة إلى كثرة وتنوع الوثائق، وهو أمر طبيعي. ولكن إذا كان الباحث على دراية كافية بطريقة القراءة فان كل شيء سيسير على ما يرام ولن يضيع وقته في قراءة أمور لا علاقة لها بموضوع بحثه، او لها علاقة ولكن بدون منهجيه منظمه وواضحة.

القراءة هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا. مما يجعل الباحث مسيطر على الموضوع مستوعبا لكل أسراره وحقائقه متعمقا في فهمه. والقراءة فن ولها أسلوبها ولا يمكن ان تحقق أهدافها إلا اذا تمت وفقا لشروط وقواعد منهجية. كما ان للقراءة أنواع وذلك ما سنوضحه في ما يأتي:

يتوخى الباحث العلمي من خلال ممارسته لعمليه القراءة حقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في ما يلي:

التعمق في التخصص وفهم الموضوع من كافة جوانبه العلمية والوقوف على مجموع الحقائق المتعلقة به.

اكتساب نظام تحليل متخصص وقوي حول موضوع الباحث لتنميه الفهم الشامل والعميق.

تطوير أسلوب الباحث في الكتابة العلمية.

القدرة على إعداد خطة البحث الموضوع .

اكتساب الثروة اللغوية والأسلوب العلمي الصحيح والذي يساعد على الرفع من قيمه ومستوى البحث العلمي.

تدعم عمليه القراءة الناجحة مبدأ الشجاعة الادبية لدى الباحث وتقوي من شخصيته في البحث.

الفرع الأول : شروط وقواعد القراءة 1:

ان تكون القراءة واسعة و شامله لجميع الوثائق العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

ان يتحلى الباحث بالذكاء والقدرة على التمييز بين انواع الوثائق العلمية (المصادر والمراجع) وتقسيمها تبعا لذلك

يجب ان تكون القراءة مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية

يجب احترام ومراعاة الظروف الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة، إذ يجب على الباحث ان يكون متمتعا بكامل قواه الصحة والنفسية للاستفادة والتحصيل من عمليه القراءة.

يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة، فقد فلقد أثبتت التجارب ان الأوقات المناسبة للاستيعاب وفهم ما يقرأ هي الساعات المبكرة من الصباح خصوصا وساعات ما بعد الراحة والنوم على العموم.

1 – محمد الصاوي ،المرجع السابق ، ص 59

يجب اختيار الأماكن المناسبة للقراءة والفهم بعيدا عن الضوضاء والضجيج وكل الامور المزعجة

يجب ترك فترات للتأمل والتفكير خلال او ما بين القراءات المختلفة، وذلك لتمحيص وغربلة وتحليل ما يقرأ من معلومات ومعارف بحيث يكون الباحث في لحظه صفاء ذهني وصحوة عقل.

يجب الابتعاد عن عمليه القراءة والتفكير خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية للباحث.

الفرع الثاني : أنواع القراءة :

تتنوع القراءة للمراجع ومضمونها لعدة أنواع وهي كالآتي :

أولا : القراءة الاستطلاعية :

وتعرف أيضا بالقراءة الفهرسية، السريعة، الكاشفة، الخاطفة، وهي التي تتحقق عن طريق الاطلاع على الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم الوثائق العلمية المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعناوين الوثائق العلمية ذات الصلة بموضوع البحث. ان هذا النوع من القراءة هو اقرب الى النواحي الشكلية في عمل الباحث منه الى النواحي الموضوعية في عمله.

ثانيا: القراءة العامة :

وهي القراءة التي ترتكز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، يقوم بها الباحث بهدوء وتؤدة ووفقا لشروط القراءة السالفة الذكر واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات1.

1 – قنديجلي ،المرجع السابق ،ص 70

ثالثا: القراءة العميقة والمركزة :

وهي القراءة التي تنصب وتتركز حول بعض الوثائق العلمية ذات القيمة الجيدة والممتازة في البحث، وذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة، الأمر الذي يتطلب من الباحث نوع من التعمق والتركيز والتكرار في القراءة من اجل استيفاء معلومات موجهة و منتجه في عمليه البحث العلمي،لذا يتطلب هذا النوع من القراءة أكثر صرامة وحرص وإلتزام شروط وقواعد القراءة السابقة البيان1.

المطلب الخامس : تجميع مصادر المعلومات والبيانات وكيفية التعامل معها:

تتطلب عملية إنجاز مختلف خطوات وجوانب البحث الإلمام بالمعلومات اللازمة والبيانات الضرورية، أو ما يطلق عليه تجميع المادة العلمية، لذلك يحتاج الباحث للمصادر والمراجع التي تدعم بحثه وتزوده بالمادة العلمية الضرورية لتوسيع قاعدته المعرفية ذات الصلة بموضوع البحث وتأكيد ملاحظاته واستنتاجاته.

وفي هذا الإطار لابد من الإشارة أولا إلى أهمية تجميع المادة العلمية والتي تظهر عبر مختلف مراحل إنجاز البحث انطلاقا من مرحلة القراءات الاستطلاعية ووصولا إلى مرحلة الكتابة.

1-أهمية تجميع المراجع والمصادر في مرحلة القراءة الاستطلاعية:

تعد القراءة الاستطلاعية مفتاح التعرف على المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث، وعملية جمع المادة العلمية بمختلف انواعها تؤدي في هذه المرحلة الأدوار التالية:

1-عبد الله محمد الشريف ،المرجع السابق ،ص 34,

-توسيع القاعدة المعرفية للباحث بخصوص الموضوع الذي وقع عليه اختياره ورسم أبعاد هذا الموضوع وكيفية تناوله.

-التأكد من أهمية الموضوع ودرجة تميزه عن المواضيع المتشابهة.

-رسم الإطار العام لموضوع البحث.

-ضبط عنوان البحث ضمن حدوده المختلفة.

-تحديد مشكلة البحث بكافة أبعادها.

-اختيار طريقة معالجة الموضوع.

2-أهمية تجميع المراجع في عملية البحث العلمي والكتابة:

-تفيد عملية جمع المادة العلمية بمختلف أنواعها الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة و واستعراض أدبيات الموضوع والاسترشاد بها.

-تمكن من كتابة مختلف أجزاء البحث النظرية وتساهم في القيام بعملية التحليل والنقد وفي استخلاص النتائج فالخروج بالحلول والتوصيات.

3-طريقة الحصول على المادة العلمية:

توجد طريقتان أساسيتان تتمثل الأولى في ارتياد المكتبات ومراكز المعلومات وميزتها أن المعلومات المستقاة منها لا ترتب مسؤولية الباحث بمعنى لا يسأل عن مصداقيتها، أما الثانية فتتعلق باستعمال أدوات جمع المادة العلمية أي الاستبيان والمقابلة والاختبار

والملاحظة، وهذه الأدوات التي يستقي منها الباحث المعلومات بصفة مباشرة وشخصية يسأل عن مصداقيتها1.

4-أدوات جمع المادة العلمية:

-الاستبيان: وهو عبارة عن استمارة أو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها وفقا لطريقة يحددها الباحث وتهدف لجمع البيانات المتعلقة بموضوع محدد.

-المقابلة: هي أداة تتمثل في مجموعة من الأسئلة والاستفسارات أو الإيضاحات التي يسعى من خلالها الباحث إلى الحصول على الإجابة أو التعقيب عليها وجها لوجه مع شخص أو أشخاص معينة سواء بإتباع طريقة الأسئلة المفتوحة أو المغلقة. إذن المقابلة تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات بحثه.

-الملاحظة: يقصد بها المشاهدة أو المراقبة الدقيقة والانتباه المقصود الموجه نحو سلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل أو رصد الملاحظات والتغيرات بقصد جمع معلومات محددة حول موضوع معين والكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها.

5-مصادر المعلومات الإلكترونية (الانترنيت) :

تعتبر من الوسائل الحديثة لتقديم المعلومات الشاملة والسريعة والدقيقة والأكثر تطورا وحداثة بأقل جهد وأوفر وقت.

1 -عوابدي عمار ،المرجع السابق ،ص61 ,

تتميز المعلومات التي توفرها الانترنيت بالدقة والحداثة ويتم الحصول عليها بشكل فوري لذلك تصنف من مصادر البحث بالاتصال المباشر الأكثر مرونة وتحديث. تلعب دورا مهما انطلاقا من تزويد الباحث بمصادر المعلومات البيبليوغرافية إضافة غلى ملخصات عن المقالات والدراسات والكتب وأوعية المعلومات الأخرى. إضافة إلى وجود قواعد المعلومات أو البيانات التي توفر النصوص الكاملة للمقالات أو الدراسات أو حتى الكتب.

بالنسبة لهذا النوع من المصادر، ينبغي التركيز على الدراسات التي تشير إلى المصادر والمعلومات البيبليوغرافي، بمعنى التي تتوفر على الأطر العلمية.

المطلب السادس: طريقة تنظيم الرجوع إلى المراجع

بعد القيام بعملية نسخ وتصوير المستندات المتضمنة للمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث، يتعين اعتماد سياق منظم لقراءتها والاستناد إليها في عملية الكتابة، من أجل ذلك ينبغي أولا التعرف على المصادر المتصلة بموضوع البحث ثم الانتقال إلى طريقة تنظيم الرجوع إليها.

وتشتمل على جميع الوثائق العلمية (مصادر ومراجع) التي اعتمدت في البحث العلمي، ويجب تقسيمها حسب لغات المراجع لاستحالة الترتيب الهجائي في مراجع ذات لغات مختلفة تكتب بأبجدية مختلفة.

1-كيفية التعرف على المصادر المتصلة بموضوع البحث: يتم ذلك عبر ثلاث خطوات هي حصر المراجع – فحص محتوياتها- القراءة الأولية.

أولا : حصر المراجع:

-من خلال فهارس الموضوعات المكتبية.

-الرجوع إلى قائمة المراجع المستعملة في الكتابات التي تناول جزء من البحث مهما كان نوعها.

-فحص حواشي الدوريات المتخصصة وقوائم المراجع المعتمدة.

-الاستغاثة بالمتخصصين في تخصصات معينة ذات الارتباط بموضوع البحث.

-الاستفادة من قواعد المعلومات والبيانات المتوفرة عبر الانترنيت.

-الرجوع إلى ملخصات المراجع.

ثانيا: فحص المحتويات:

-تصفح العناوين الرئيسية والفرعية من خلال فهرسة الموضوعات (الفصول، المباحث، المطالب...).

-القيام بقراءة أولية سريعة للفقرات ذات العلاقة مع تدوين النقاط المهمة وتدوين المعلومات المتعلقة بالمرجع إضافة إلى تسجيل أرقام الصفحات وعدم تجاهل الحواشي او الهوامش.

ثالثا : مرحلة القراءة

إن إمساك الكتاب والقراءة فيه ليس مهمة الجميع، فهناك من يتقن القراءة ويستفيد منها، وهناك من يمسك الكتاب كمن يمسك لوحة جامدة، أو كمن يمسك متاهة لا يجد له أولا ولا آخرا، فالكتاب له طرق لقراءته، فهناك القراءة السريعة التي تبدأ بالذهاب إلى نقاط محددة

مركزة يتم الاطلاع عليها بلمح البصر، كقراءة الجزء من المقدمة الذي يتضمن الإشكالية، ثم المرور إلى الفهرس لمعرفة فصول البحث وتقسيماته، ثم الاطلاع على الخاتمة وكيف كانت وهل تضمنت نتائج حقيقية أم كانت خاتمة فقيرة من أي إضافات، ثم الاطلاع على قائمة المراجع للتحقق من مدى اطلاع المؤلف1.

ثم هناك القراءة العادية والتي تعني أن يقرأ الكتاب من أوله إلى آخره معتمدا على كراسة وقلم حيث يدون المعلومات التي تهمه أو رؤوسها حتى يستطيع العودة إليها.

وأخيرا هناك القراءة الناقدة الفاحصة والتي تقرأ وتكتب تعليقات على كل جزئية، وتنتقد، وتراجع المؤلف فيما كتب نقطة نقطة.

والقراءة الأولى ضرورية عند الاطلاع على أي كتاب جديد، أما الثانية فهي تكون في حالة الكتب المفيدة جدا للبحث لأن الباحث لا ينبغي أن يقرأ ما لا يفيده، ويضيع وقته فيه، أما القراءة الثالثة فهي تكون في حالة المقالات غير المطولة، والتي تتضمن بعض الآراء الشخصية لأصحابها، فتحتاج إلى التأني في الأخذ منها بدون تمحيص وتدقيق2.

-قراءة ماله صلة بالموضوع أي القراءة الانتقائية.

-جعل نطاق القراءة الأولية ينحصر في التعرف على المضمون (عنوان المرجع، الفهرس، المقدمة، المنهجية).

-أرشفة النقاط وفقا لدرجة أهميتها حتى يتسنى العودة إليها.

1 -حسين نزار فضل الله -مختصر قواعد كتابة البحث -دار الهدى بيروت،لبنان ،الطبعة الأولى،2009،ص 67.

2 -محمد عبد الغني معوض - ، محسن أحمد الخضيري - الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلوا مصرية ، القاهرة ،1992،ص18.

-البدء بالقراءة من المؤلفات العامة التي تمس مختلف جوانب الموضوع وتقدم للطالب نظرة عامة دون التطرق إلى التفاصيل.

-البدء بالمراجع الحديثة أو الطبعة الأحدث1.

يطلق على هذه العملية أيضا مصطلح أساليب جمع وتخزين المعلومات، إن أخذ المعلومات من الكتب دون تنظيم سوف يوقع الباحث في تعب كبير لا طائل منه، وهناك طرق كثيرة لنسل وتدوين وتنظيم المعومات التي تؤخذ من الكتب وسنتطرق إليها كما يلي :

أ.طريقة الفهرسة: ويقصد بها عملية تنظيم الرجوع إلى مراجع البحث المختلفة بالشكل الذي يسهل مراجعة بياناتها والمعلومات المتوفرة عليها من أجل ذلك، يتم عادة اعتماد أسلوب البطاقات الذي يمكن من حصر المعلومات وتوزيعها بحسب خطة البحث المبدئية وتدوين أسماء المصادر والمراجع2.

ينصح بتخصيص مجموعة مستقلة من البطاقات لكل وظيفة على حدا ،أي بطاقات المراجع وبطاقات الاقتباسات والتدوين.

1/ بطاقات المراجع: تنظم وفقا للطريقة الفهرسة بحيث يتم تدوين كافة البيانات المتعلقة بالمرجع:

-ذكر اسم المرجع والمؤلف.

-ذكر عنوان المصدر (دار النشر، سنة النشر ومكانه، الطبعة إن وجدت).

-ذكر المكان الذي يوجد به المرجع ورقمه.

1-قندليجي – المرجع السابق،ص 71,

2- أنظر : محمد عبد الغني معوض – ، محسن أحمد الخضيري ،المرجع السابقص16 ، عوابدي عمار،المرجع السابق ،ص 84,

-تحديد نوع المرجع.

-الموضوع الخاص بالبحث.

وفقا للنموذج التالي:

اسم المؤلف: .....

اسم الكتاب: .....

الناشر: .....

مكان المرجع: .....

رقم المرجع بالمكتبة: ح/xxxxx

الصفحات المتصلة بالبحث: ص ص

رقم المرجع لدى الباحث: *****

نوع المرجع: كتاب عام/ متخصص.

مقال/كتاب/مذكرة.

2/ بطاقات المعلومات أو الاقتباسات:

يقصد بها نقل المعلومات والبيانات المتصلة بموضوع البحث وتدوينها من مصادرها الأصلية بطريقة محددة وبإشارات خاصة حتى يسهل الرجوع إليها بيسر، يستوي أن يكون التدوين يدويا أو آليا1.

1-عوابدي عمار ،المرجع السابق ،ص85,

يكون الباحث في عملية تدوين المعلومات أو الاقتباسات حرا في الاختيار بين نظام البطاقات أو نظام الملف أو نظام الكراسة.

ب/أسلوب البطاقات: وهي أوراق من نوع الورق المقوى التي تخصص منها كل بطاقة لتدوين فكرة ما مقتطعة من كتاب ما مع تدوين كل معلومات ذلك الكتاب والصفحة ... إلخ، ولكن سلبيتها تتمثل في كثرتها وصعوبة تنظيمها.

يقوم الباحث بتدوين المعلومات على بطاقات تباع في المكتبات لهذا الغرض أو يعدها بنفسه،ويشترط فيها أن تكون متساوية الحجم ومرقمة بحيث يتم ترتيبها ترتيبا منطقيا يتماشى و أجزاء البحث المراد إعداده1 .

يمكن نظام البطاقات للباحث أن يعد بطاقات الاقتباسات أو التدوين وفقا إما لأسلوب الاقتباس أو التلخيص أو الشرح،غير أن يحبذ الاعتماد على الاقتباس في المرحلة الأولى، أي في مرحلة التجميع لأن الأفكار لم تتخمر بعد في ذهن الباحث وبالتالي قد يسيء شرحها أو تلخيصها أو قد يحتاج في المستقبل إلى نص المعلومة كاملا نظرا لأهميته.

1-الاقتباس: يقصد به النقل الحرفي للمعلومة من مؤلفها أي أن المادة المقتبسة في هذه الحالة لا يطرأ عليها أي تعديل أو تغيير بحيث يستعمل الباحث عبارات المصدر أو المرجع وهذا ما يعرف ب"الاقتباس المباشر"2.

يوجد كذلك الاقتباس غير المباشر" وهو نقل غير حرفي بمعنى الاقتباس بإعادة الصياغة أي تلخيص الفكرة بأسلوب الباحث الخاص مع الحفاظ على جوهرها وعدم تشويهها. وأخيرا هناك "الاقتباس بتصرف" ويكون في حالة النقل غير المتتابع للنص المقتبس

1 – كمال اليازجي ، المرجع السابق ، ص 30.

2-بوحوش عمار ، المرجع السابق ،ص 153,

بحيث قد يلجأ الباحث متى وجد ضرورة لذلك إلى حذف جزء من الكلام المنقول أو المعلومات المقتبسة ويحتفظ بالمقطع المقتبس مع وضع إشارة (...) في مكان الحذف1.

كما يمكن كذلك وضع مقطع مضاف للنص المقتبس بين ( ) للدلالة على الإضافة. ومهما كان نوع الاقتباس يشترط أن يكون من المصدر الأولي الأصلي للتأكد من سلامة الاقتباس كما يشترط وضع الاقتباس بين « » والإشارة إلى المصدر الذي أخذ منه، كما أننا سنتعرض له تفصيلا في مبحث مستقل2.

2-التلخيص: يتعلق بذكر النقاط الأساسية لنص محدد بحيث يكتفي في التلخيص بالنقاط الأكثر ضرورة وأهمية مع شرحها وتقديمها بأسلوب شخصي وباللغة الخاصة بالباحث.

3-الشرح: يقتضي أسلوب الشرح قيام الباحث بقراءة المعلومات والبيانات المهمة وتلخيصها بأسلوبه الخاص ثم شرحها بلغته الشخصية وتقديم الأفكار المدروسة بصياغة خاصة بالباحث مع إضافة ما يمكن عليها.

أخيرا مهما كان أسلوب التدوين، لابد أن تحتوي البطاقات على البيانات الخاصة بالمرجع والبيانات الخاصة بالجزء من الخطة التي تصنف ضمنها البطاقة.

<u>نموذج بطاقة التدوين أو الاقتباس</u>:

الفصل الأول:

المبحث الأول:

المطلب الأول الفرع الأول: اسم المؤلف:

1- أحمد شلبي -كيف تكتب بحثا أو رسالة -مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، الطبعة السادسة ،1968،ص 92

2 -أحمد شلبي ،المرجع نفسه ،93.

اسم المرجع:

الصفحات:

المادة العلمية:

ص( )

ج/ <u>نظام الملفات</u>: يمكن استبدال نظام البطاقة بالملف،ومنها طرقة الملفات أو الدوسيهات، فيجعل الباحث لكل فصل أو مبحث ملفا خاصا يضع فيه ما قام بنقله من المراجع، فكلما نقل معلومة في ورقة معينة مثلا بحث عن الملف المناسب لتلك المعلومة ووضعها فيه.

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة و متحركة،يقوم الباحث بتقسيم الملفات أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير و التعديل ،بحيث يدون المعلومات والبيانات المتصلة بالبحث على أوراق عادية ويقوم بتجميعها وتوضع في ملف خاص بها بحيث يخصص ملف لكل فصل أو مبحث مع ضرورة كتابة عنوانه على غلاف الملف1.

د / <u>نظام الكراسة</u>: يستعمل الباحث عوضا عن البطاقات كراسا عاديا يخصصه لكل جزئية من الخطة ويدون فيه المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الجزئية وبالتالي فالكراس يحل محل الملف2.

1-عوابدي عمار ،المرجع السابق، ص.ص 84-85.

2-كمال اليازجي -إعداد الأطروحة الجامعية ، مع تمهيد في مقومات الدراسة لجامعية -دار الجيل،دون تاريخ نشر،ص 30.

لابد من الإشارة إلى إمكانية التدوين بطريق التصوير، أي تصوير الصفحات المتعلقة بموضوع البحث ويراعي أن يحمل كافة البيانات المتعلقة بالمرجع إضافة إلى محله في الخطة.

أما الطريقة المثلى في وقتنا الحالي فهي استعمال الحاسوب، فيخصص لكل مبحث أو فصل ملف معين بنفس الطريقة التي ذكرناها في طريقة الملفات، ولكن هذه المرة بطريقة إلكترونية وليس ورقية، ومميزات هذه الطريقة كثيرة جدا، وخاصة من حيث سهولة التعديل والتغيير في الحاسوب، وليس هناك من سلبيات أبدا إلا لمن لا يتقن التعامل مع الحاسوب، فقد سهل هذا الأخير كل عسير، وخاصة في عصر الأنترنت أين يمكن تخزين المعلومات في مراكز رفع أو في منتديات أو مواقع أو في الإيميل مثلا.

الفرع الرابع : قواعد تسجيل المعلومات الموجودة بالمراجع :

تشكل هذه القواعد في مجموعها توجيهات و إرشادات بحثية تدل الباحث على الكيفية السليمة في توظيف المعلومات العلمية المتحصل عليها والتي يتم تخزينها بغية الاستفادة منها في إثراء موضوع البحث العلمي لاحقا،وأهم هذه القواعد و الإرشادات ما يلي1:

-قيمة الدقة والتعمق في فهم محتويات الوثائق العلمية

-انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث

-يجب احترام التصنيف والترتيب المنطقي الذي وردت فيه البطاقات أو الملفات المستخدمة من طرف الباحث

1 -كمال اليازجي ،المرجع السابق ،ص 29

المبحث الرابع: تحديد قائمة المصادر الخاصة بالبحث

ونعني بها قائمة بالمصادر التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحثه، ولابد من التأكيد هنا إلى أن طريقة ذكر المصادر، في تصميم خطة البحث، لها شروطها التي يمكن أن نلخصها بالآتي1:

1- جمع البيانات الشاملة وتدوينها عن كل مصدر في نهاية البحث والتي تشتمل على اسم المؤلف أو المؤلفين الكامل، وعنوان المصدر الكتاب، المقالة، التقرير ومن ثم في حالة الكتب، تذكر الطبعة في حالة وجود طبعة ثانية أو أكثر، ثم مكان النشر، والناشر، وسنة النشر، والصفحات،أما بالنسبة للمقالات والدراسات، فيذكر عنوان المجلة أو الدورية، ثم المجلد والعدد والسنة، والصفحات،وسنأتي على ذكر أمثلة لمثل هذه المصادر وغيرها.

2-المدخل الرئيس لأي مصدر يوثق هو اسم المؤلف، آخذين بنظر الاعتبار ما يأتي:

أ .يذكر الاسم الأخير للمؤلف الأول، في حالة وجود أكثر من مؤلف واحد.

ب .في حالة وجود أكثر من ثلاثة مؤلفين، يتم ذكر اسم المؤلف الأول فقط، ثم تضاف عبارة (وآخرون) بين قوسين، بالنسبة للمصادر العربية. وعبارة (et al) وتعني (and others)بالنسبة للمصادر الأجنبية.

3-في الحالة التي ينعدم فيها وجود اسم ولقب المؤلف، فإن المدخل الرئيس يكون المؤلف اسم هيئة (وزارة، مؤسسة ... الخ) وبذلك تكون هذه الهيئة هي المدخل.

من الضروري أن تتطابق أرقام وبيانات المصادر الموجزة المذكورة في المتن مع المصادر المذكورة في نهاية الفصل

1- عبود الله العسكري –منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية ،دار النمير ،دمشق ،سوريا، الطبعة الثانية ،2004،ص 47.

4.بخصوص الألقاب العلمية للمؤلفين يذكر اسم المؤلف أو الكاتب في الاستشهاد المحصور بين قوسين، أو في قائمة المصادر خاليا" ومجردا" من الألقاب العلمية المهنية، فتحذف كلمة مهندس أو دكتور أو أستاذ أو معالي أو ما شابه ذلك، باستثناء الملاحظات التي تذكر في هوامش الصفحات والمتعلقة بالمقابلات الشخصية للأفراد والشخصيات.

5-عند تكرار المصادر، في حالة استخدام طريقة توثيق المصادر في حاشية الصفحة وهامشها، فهنالك قواعد خاصة بها،ففي حالة تكرار المصدر بشكل مباشر ،أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من المصدر نفسه ، فيستخدم الباحث العبارة الآتية: نفس المصدر ، ص56 أما باللغة الإنكليزية فتستخدم العبارة الآتيةIbid. P. 56 :

وفي حالة تكرار المصدر بشكل غير مباشر ، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من مصدر سبق وأن استفاد منه في مكان سابق من البحث ، ولكنه ورد قبل مصدر أو مصادر أخرى ، كانت قد فصلت بينه وبين ذكره مرة أخرى،فيستخدم الباحث هنا طريقة ذكر أسم الكاتب فقط، ثم عبارة مصدر سابق، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها المعلومات المستقاة.

6-يرى بعض المؤلفين المختصين في مجال توثيق المصادر والمعلومات في البحوث والدراسات والرسائل الجامعية إلى وضع خط تحت عنوان المصدر، لا سيما إذا كان مقالة أو بحث، وكذلك وضع مختلف أنواع الإشارات وعلامات التنقيط بعد مقاطع من البيانات الببليوغرافية للمصدر، مثل النقطتين المتعامدتين، والأقواس الصغيرة المعقوفة أو ما شابه ذلك.

7-تذكر أنواع المصادر جميعها كتب، مقالات، بحوث، رسائل جامعية، مصدر إلكتروني في قائمة واحدة متسلسلة هجائياً، ابتداء بالمصادر العربية، يليها المصادر الأجنبية.

المطلب الأول: المصادر البحثية وكيفية استخدامها

إن المراجع التي يستخدمها الباحث في إنجاز المذكرة أو الرسالة ،تتعدد بحسب طبيعة المؤلف وطبيعة الكتاب ونوعه الوثيقة ،وهو ما سوف نعرج عليه تفصيلا كم يلي:

أولا: الكتب والمؤلفات العامة

إن المراجع التي يستخدمها الباحث في إنجاز المذكرة أو الرسالة ،تتعدد بحسب طبيعة المؤلف وطبيعة الكتاب وهو ما سوف نعرج عليه تفصيلا كم يلي:

1-كتاب لمؤلف واحد :

الاسم واللقب الكامل للمؤلف،عنوان الكتاب كاملا، الجزء أو المجلد، رقم الطبعة إن وجد، دار النشر (الناشر)، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال تطبيقي لتهميش كتاب لمؤلف واحد:

*** في حالة ذكر المرجع لأول مرة:**

اسم مؤلف سليمان محمد الطماوي – اسم المؤلف أي عنوان الكتاب القانون الإداري – الجزء 01- دار النشر مثال دار الفكر العربي، مكان النشر الدولة،القاهرة مصر ،ثم الطبعة مثال الطبعة 05 ، سنة النشر مثال 1987 ، يضاف الصفحة 112 عند تهميش الإحالة ويتم نزعها في قائمة مراجع .

1/ أنظر: محمد محي الدين، ملخص محاضرات في القانون الدولي العام، الجزء الأول،الطبعة الثالثة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992، ص.36.

* نبدأ بوضع رقم الإحالة في الهامش متبوعا ب(/) أو (:)، يمكن وضع كلمة (انظر:) بعد رقم الإحالة مباشرة ثم بيانات الكتاب كما تم توضيحه أعلاه، لكن ينبغي على الباحث أن يتقيد بمنهجية واحدة من بداية مذكرته إلى نهايتها،وبالتالي إما أن يختار إدراج كلمة أنظر متبوعة بنقطتين رأسيتين بعد رقم الإحالة و ذلك من خلال كافة الهوامش وفي كافة أجزاء مذكرته، أو الاستغناء عنها والاكتفاء بوضع رقم الإحالة فقط كذلك من بداية المذكرة إلى آخرها.

* بالنسبة لعنوان المرجع (الكتاب) يكتب بخط ثخين . *
يمكن كتابة كلمة "الطبعة" كاملة أو اختصارها في حرف "ط" على أن يشار إلى ذلك في قائمة المختصرات.

* في حالة تعذر التعرف على مكان النشر نرمز إلى ذلك بـ: (د.م.ن) يوضع بين قوسين و يشار إلى المختصر في قائمة المختصرات .
*في حالة تعذر التعرف على تاريخ النشر نرمز إلى ذلك بـــ: (د.ت.ن) توضع بين قوسين ويشار إلى المختصر في قائمة المختصرات.
*بالنسبة إلى الإشارة إلى الصفحة يراعي ما يلي : الاكتفاء بكتابة ص للدلالة على الصفحة،تتبع بنقطة ثم رقم الصفحة المستخدمة ثم تنتهي بنقطة ص. 245.

عندما يتعلق الإقتباس بعدد من الصفحات المتتالية نستعمل المطة بين الأرقام المستخدمة ص.10-12 .

عندما يتعلق الإقتباس بصفحات غير متتالية نستعمل الفاصلة بين الأرقام التي تم الرجوع إليها: ص. 15،18،30.

***في حالة تكرار ذكر المرجع في نفس الصفحة:**

هنا لا بد أن نميز بين الموضعين التاليين:

أ/ في حالة استخدام نفس المرجع بشكل غير مباشر، أي إذا كان المرجع المستخدم لم يتخلله استخدام مرجع آخر، في هذه الحالة نذكر رقم الإحالة، ثم اسم المؤلف، عبارة نفس المرجع،

وأخيرا الصفحة كالآتي:

1/ أنظر: محمد محي الدين، (نذكر كافة البيانات الموضحة عند ذكر المرجع أول مرة).

2/ أنظر: محمد محي الدين، نفس المرجع، ص.95.

ب/ في حالة استخدام نفس المرجع بشكل مباشر دون أن يتخلله استخدام مرجع آخر، في هذه الحالة نذكر رقم الإحالة ثم مباشرة عبارة نفس المرجع، وأخيرا الصفحة دون إعادة ذكر اسم المؤلف كالآتي:

1/ أنظر: محمد محي الدين، (نذكر كافة بيانات عند ذكر المرجع أول مرة)...

2/ أنظر: نفس المرجع، ص.41.

*في حالة تكرار ذكر المرجع في الصفحة أو الصفحات الموالية في هذه الحالة نذكر رقم الإحالة، ثم اسم المؤلف، عبارة المرجع السابق، وأخيرا الصفحة كالآتي:

1/ أنظر: محمد محي الدين،المرجع السابق، ص.87.

* في حالة ما إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع واحد (أي مرجعين فما فوق)، في هذه الحالة لابد من إضافة اسم المرجع إلى جانب اسم المؤلف(مع الاكتفاء بالكلمات الأولى من العنوان فقط متبوعا بثلاثة نقاط متتابعة)، مثال:

1/ أنظر:الخير قشي، إشكالية تنفيذ أحكام المحاكم الدولية بين النص والواقع، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص.63.

1/ أنظر: الخير قشي،غرف محكمة العدل...، المرجع السابق، ص.76

2- كتاب لمؤلفين أو ثلاثة مؤلفين

* بالنسبة للمرجع الذي اشترك في تأليفه وكتابته ،عدد من المؤلفين لا يقل عن الاثنين ولا يتعدى الثلاثة،

تكتب أسماء المؤلفين معا ويفصل بينهما بحرف "الواو"،أما باقي البيانات فهي ذاتها المبينة أعلاه بالنسبة لكتاب لمؤلف واحد، مثال:

1/أنظر: عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر،1995،ص.85.

3-كتاب اشترك في تأليفه أكثر من ثلاثة مؤلفين،

فلا يذكر إلا اسم المؤلف الأول متبوعا بعبارة "وآخرون" توضع بين قوسين، مثال:

1/أنظر: ماكبرايد شون (وآخرون)، أصوات متعددة وعالم واحد "تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال"،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص.97.

* متى تعلق الأمر باستعمال مرجع مترجم، نبدأ بذكر اسم المؤلف الأصلي متبوعا بعنوان المرجع تفصل بينهما فاصلة ثم عبارة "ترجمة" ثم نقطتين رأسيتين ثم اسم المترجم وبعدها تأتي باقي البيانات المبينة أعلاه بالنسبة لكتاب لمؤلف واحد، مثال:

1/أنظر: ماكفيل توماس، الإعلام الدولي "النظريات والاتجاهات والملكية"، ترجمة: حسني محمد نصر وعبد الله الكندي،دار الكتاب الجامعي، العين الإماراتية،2005،ص68.

3 - إذا كان الأمر يخص فصل من كتاب هناك حالتين :

الحالة الأولى:إذا كان كل من مؤَلف الفصل والكتاب(المرجع) شخصا واحدا تكون عملية التوثيق كالآتي:

إسم المؤلف، عنوان الفصل بين مزدوجتين، ضمن: عنوان المرجع، الجزء أو المجلد، رقم الطبعة، دار النشر (الناشر)، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

الحالة الثانية:إذا كان مؤَلف الفصل شخصا مختلفا عن مؤلف الكتاب(المرجع) شخصا تكون عملية التوثيق كالآتي:

إسم المؤلف، عنوان الفصل بين مزدوجتين، ضمن: مؤلف المرجع (الكتاب)،عنوان المرجع، الجزء أو المجلد، رقم الطبعة، دار النشر (الناشر)، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

مثال تطبيقي :

1/أنظر: ماكبرايد شون ورتشكوني،"النظام الاعلامي الجديد"،ضمن:فرانك جي لنتشنز جون بولي،كتاب العولمة "الطوفان أم الانقاذ"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2004، ص.199.

* في كل الحالات إذا كان المؤلف هيئة أو مؤسسة... يستخدم اسمها كاملا بدل اسم المؤلف في الاستشهاد الأول متبوعا بالاختصار المعتمد بين معكوفتين[ ] ، مثلا:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة [اليونسكو]، أما في الاستشهادات اللاحقة فيعتمد الاختصار.

* في كافة الحالات لا تتم الإشارة إلى الطبعة الأولى بل يشار إلى الطبعة الثانية فما فوق، مع إضافة عبارة "منقحة" أو "مزيدة" إذا أشير إليها في المرجع المستعمل.

* في حالة عدم معرفة المؤلف يأخذ عنوان الكتاب مكانه.

* إذا تعذر الرجوع إلى المرجع الأصلي وتم أخذ المعلومة أو الإقتباس من مرجع ثانوي، يتم توثيقها بإضافة عبارة "نقلا عن" قبل اسم المؤلف، ثم يقيد المرجع الذي أخذت عنه المعلومة بالطريقة الموضحة أعلاه.

ثانيا: الدراسات والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية:

تنقسم المراجع إلى مقالات إما تكون منشورة في دوريات أو مجلات ويتم كتابتها كما يلي :

الاسم واللقب الكامل لمؤلف المقال ،ثم"عنوان المقال "، إسم المجلة أو الدورية، إسم الهيئة المصدرة، مكان النشر، السنة، رقم المجلد إن وجد، العدد، التاريخ، صفحات المقال، تليها الصفحة أو الصفحات المستعملة.

مثال تطبيقي: على سبيل المثال :

مسعودي هشام ، اعتداء الموظف على المال العام دراسة بين الفقه الإسلامي والشريعة ،مجلة الأستاذ الباحث للعلوم القانونية والسياسية ،كلية الحقوق ،جامعة المسيلة ،الجزائر ، المجلد 06 ، العدد 02 ،جوان 2021 ،ص 125

* في حالة عدم وجود إسم المؤلف نبدأ مباشرة بعنوان المقال الذي يوضع بين مزدوجتين " "، أما إسم المجلة أو الدورية فيكتب بالخط المشدد أو يكتب بالخط العادي ويوضع تحته خط،وعلى الطالب أن يختار إحدى الطريقتين من بداية الرسالة إلى نهايتها(مع ضرورة التقيد بمنهجية واحدة).

* إذا كان المقال منشور عبر الأنترنيت، نتبع نفس البيانات المشار إليها في توثيق المقال الورقي متبوعا بعبارة "استرجع من الموقع" متبوعا بكتابة الرابط بالكامل، وتاريخ الإطلاع (اليوم/الشهر/السنة)، مثال:

1/أنظر:أنيسة حمادوش،"خصوصية التحكيم الإلكتروني في حل المنازعات التجارية الإلكترونية"،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة منتوري قسنطينة،المجلد"ب"،العدد48، ديسمبر2017، ص.229-241، ص.233.استرجع من الموقع:

http://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/2637] ([(2019/01/20

ثالثا: وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات،الملتقيات،الندوات، حلقات الدراسة...)

إسم المؤلف المتدخل،عنوان المداخلة، المؤتمر وطني أو دولي /اسم المؤتمر أو الندوة أو الحلقة، تاريخ أو فترة الانعقاد اليوم الشهر والسنة ، مكان الانعقاد المدينة والدولة، الجهة المنظمة الجامعة الكلية المعهد القسم، الصفحة،ص94.

مثال تطبيقي:

عبد الرحمان لحرش، العلاقة بين المحكمة الإفريقية ذات الاختصاص الجنائي والمحكمة الجنائية الدولية: علاقة تكامل أم تنازع الاختصاص؟، ملتقى وطني حول المحكمة الجنائية الدولية:جدلية العدالة واللاعقاب -حصيلة عقدين-، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2- الجزائر، كلية الحقوق،2019/12/18، ص.9.

*** بالنسبة للبحوث والدراسات المنشورة في الجرائد أو المجلات الدورية (يومية،أسبوعية، شهرية، فصلية):**

إسم كاتب البحث أو الدراسة، عنوان البحث أو الدراسة، إسم المجلة أو الجريدة، العدد، التاريخ، الصفحة.

رابعا: الرسائل الجامعية

إسم ولقب الباحث، عنوان المذكرة أو الرسالة ،نوعها(مذكرة/رسالة/ مقدمة لنيل شهادة اسم شهادة ماجستير أو دكتوراه)،التخصص،الكلية،الجامعة،المدينة،الدولة،الموسم الجامعي،الصفحة.

مثال تطبيقي:

حورية واسع،تطور القانون الدولي الإنساني عبر قضايا المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغسلافيا السابقة،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق، تخصص قانون عام، كلية الحقوق، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية 2018-2019، ص.85.

خامسا: النصوص القانونية/ الأحكام القضائية

***بالنسبة للنصوص القانونية:**

1/راجع: رقم النص القانوني(المادة/الفقرة/الفقرة الفرعية...)، نوع القانون ورقمه(القانون العضوي/ الأمر/ المرسوم...)،تاريخ صدوره (المؤرخ في2013/02/10...)،مضمون القانون(المتعلق بـ .../المتضمن)، الجريدة الرسمية،العدد،تاريخ صدور الجريدة2013/02/10 ،الصفحة المأخوذ منها المادة،ص65.

1/ راجع: الفقرة الأولى من المادة 15 من الأمر رقم 75-58، 26 سبتمبر 1975، المتضمن القانون المدني،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 78 الموافق 30 سبتمبر1975، معدّل ومتمّم،ص .

***بالنسبة للأحكام والقرارات القضائية:**

اسم و درجة المحكمة أو الجهة التي أصدرت الحكم أو القرار،الغرفة التي صدر عنها، رقمه (رقم الملف / القضية)، تاريخ صدور الحكم أو القرار، مرجع النشر إن وجد(المصدر الذي أخذ منه) ، العدد، التاريخ،الصفحة،وإذا لم يكن الحكم أو القرار منشورا يشار إلى ذلك بعبارة "غير منشور".

مجلس الدولة، الغرفة الخامسة، قرار رقم : 130347، مؤرخ في2017/01/19، قضية (وزارة العدل ضد الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين)، استرجع من موقع مجلس الدولة (تاريخ الإطلاع 2018/01/25):

http://www.conseildetat.dz/html_conseildetat/arret_conseil_etat/ [arret_c_e_130347.pdf]

سادسا: المطبوعات الجامعية

1/أنظر: الاسم الكامل للأستاذ،عنوان المطبوعة، اسم المقياس والمستوى الجامعي، التخصص، الكلية، الجامعة،السنة الجامعية، الصفحة.

مثال تطبيقي:

1/أنظر: مسعودي هشام، منهجية البحث العلمي، محاضرات ملقاة على طلبة السنة الثانية حقوق،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2019-2020،ص.68.

كيف تحكم على المرجع أنه جيد أو لا للاستشهاد به في بحثك؟

ستة أسئلة تساعدك لتحكم على المرجع هل هو جيد للاستشهاد به في بحثك أم لا

البحث عن مصادر موثوقة هناك ثلاثة أسباب للعثور على مصادر لورقتك البحثية:

1-لتزويد نفسك بمعلومات أساسية عن موضوعك.

2-لدعم حجتك أو نتائجك.

3-لتقديم نقطة مغايرة لحجتك أو نتائجك.

ستة أسئلة يجب طرحها حول المصادر: من وماذا ومتى وأين ولماذا وكيف.

مع وضع هذه الأسباب الثلاثة في الاعتبار ، من المهم أن تجد مصادر يمكنك استخدامها بشكل موثوق لصنع ورقتك. لكل مصدر تجده ، اسأل نفسك هذه الأسئلة الستة:

من هو المؤلف للكتاب ؟ ما الذي يجعله مؤهلاً للتحدث عن الموضوع؟ هل نشر هذا المؤلف أبحاث سابقة؟ هل لاحظت اسم هذا المؤلف المشار إليه في مصادر أخرى ، مما يوحي بأن المؤلف مؤثر في المجال؟ قد تحتاج إلى القليل من البحث في الإنترنت لمعرفة المزيد عن المؤلف.

كيف تبدو قائمة المراجع الخاصة بهم؟ مؤلفو المصادر الموثوقة سوف يأخذون حين من الوقت لتضمين قائمة شاملة ومنسقة بشكل صحيح من المراجع،انظر إلى كمية المصادر التي يستشهدون بها ، ولكن أيضًا يجب التحقق من جودة تلك المصادر.

ما مدى موثوقية تلك المصادر؟ كلما كان المصدر يستند إلى مصادر أخرى موثوقة فهو جيد ، المصدر الذي تستند حجته بالكامل إلى مصادر غير موثوقة هو نفسه غير جدير بالثقة.

متى تم إنشاء المصدر؟ بشكل عام ، تعد المصادر الحديثة أكثر موثوقية، خاصة في المجالات سريعة التطور مثل معظم العلوم .ومع ذلك ، في مجالات أخرى ، قد تكون أقدم المصادر ، مثل العلوم الإنسانية ، هي الأكثر موثوقية،لذلك يجب النظر في أي مجال أنت تكتب وما إذا كان استخدام المعلومات القديمة يشكل مخاطرة.

أين قاعدة بيانات يوجد المصدر؟ هل هو في موقع أكاديمي رسمي، قاعدة بيانات مجلة على الإنترنت أو مكتبة جامعية؟ أم هو في موقع غير رسمي أو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي لماذا تم إنشاء المصدر؟ ما هو هدف المؤلف؟ هل المؤلف يحاول إعلام الجمهور بالمعلومات الواقعية؟ هل يحاول المؤلف إقناع الجمهور يتفق معه أو معها؟ هل المؤلف يحاول ببساطة ترفيه الجمهور؟ ينبغي التأكد من أن غرض المؤلف .

ما هي صلة التي تربط المصدر بموضوع الرسالة؟ ينبغي اختيار فقط المصادر التي يقدر الباحث على استخدامها.

المطلب الثاني: خطوات إعداد البحث القانوني وتوثيق المصادر

رغم تعدد أساليب الإشارة إلى المصادر المستفاد بها في المقالات والدراسات، إلا أنها تهدف جميعها إلى غاية واحدة في إفادة الباحث بمعلومات كاملة عن المصدر المستعان به عند كتابة البحث مهما تنوعت أشكاله.

ولا شك أيضا أن مستوى أي عمل علمي مكتوب تزداد قيمته كلما اعتمد أسلوبا أوضح في توثيق المصادر الواردة بطريقة منظمة.

عند توثيق المصادر التي استعين بها خلال كتابة البحث، إلا انه يستحسن التشاور مع أساتذتكم على شكل الترتيب التي يفضلونه.

وتطبق هذه القواعد على المصادر العربية والأجنبية على السواء.

المحاضرة التاسعة: التهميش

المبحث الخامس : الاقتباس في البحث العلمي

رغم أن الإقتباس على أساسه يتم ترتيب المراجع والمصادر، وقد تم الإشارة له سابقا، لكننا سنفصل فيه الآن،لا مناص من الاقتباس أو الإشارة إلى أعمال العلماء السابقين،فمن الحقائق الثابتة أن العلم تراكمي، يلحق بعضه بعضا ويبني بعضه على بعض،و الاقتباس هو استعانة الكاتب بالوثائق العلمية لموضوع بحثه عن طريق اتخاذ تعابير، أو آراء أو أفكار غيره من كتاب.

ويمكن تعريف الاقتباس بأنه الوسيلة التي تعزز استمرارية المعرفة العلمية وتراكمها، وبعبارة أخرى هو الاستشهاد بآراء الآخرين 1.

وينقسم الاقتباس إلى ثلاثة أنوع اقتباس حرفي مباشر ،واقتباس حرفي غير مباشر اقتباس بالمعنى، وسنعالج في هذا المبحث في المطلب الأول الاقتباس والإحالة والتوثيق في البحث العلمي، ونخصص المطلب الثاني الأطر المحددة للتهميش في البحث العلمي

1-أحمد شلبي ،المرجع السابق ، ص 90.

المطلب الأول : الاقتباس والإحالة والتوثيق في البحث العلمي:

سنقوم بدراسة هذا المطلب في فرعين نتعرض في الفرع الأول إلى مفهوم الإقتباس والتوثيق، ونعرج في الفرع الثاني لدراسة أنواع الاقتباس في البحث العلمي.

الفرع الأول : مفهوم الإقتباس والتوثيق :

وعملية التوثيق تعبر عن إحالة الباحث القارئ إلى مصدر المعلومة وأصلها الذي أفادها الباحث منه، كما يعبر التوثيق عن عملية إسناد المعلومة أو المعرفة التي أفادها الباحث من غيره إلى المصدر الذي أخذها عنه وهو ضرورة للعملية البحثية؛ لأنه يعبر عن مدى أمانة الباحث وصدقه وموضوعيته، كما أن في ترك الإحالة والإسناد إيهام بالسبق أو ادعاء علم الغير ونسبته إلى الذات ولذلك خطورته لما فيه من سرقة علمية لبنات أفكار الغير وجهودهم وما آتاهم الله من علم[1].

وللتوثيق في البحوث العلمية مناهج عديدة منها القديمة والحديثة، ومن المناهج المعتبرة للتوثيق والإحالة منهجية التوثيق في الحاشية أو في هوامش الصفحات، وفي هذه الحال فالباحث إما أن يوثق المعلومة فيذكر المرجع الذي أخذ عنه لأول مرة، وإما أن يوثق المرجع الواحد عدداً من المرات كتكرار النقل منه، والفرق بين الحالتين أن الباحث في المرة الأولى التي يوثق فيها بيانات المرجع في الحاشية فإنه ينقلها كاملة ويدرجها في الهامش، وأما المرات التالية من النقل عن المصدر نفسه، فإن الباحث يختصر البيانات بذكره أبرزها فيذكر اسم المؤلف، وعنوان الكتاب أو البحث يليهما رقم الصفحة الي وردت فيها المعلومة

1خطاطبة عدنان، ومطالقة أحلام، والشريفين عاد، دليل كتابة البحوث ومشاريع الرسائل العلمية في الدراسات الإسلامية، عمان، دار عماد الدين، ،ط1، 2012،ص 233.

التي نقلها، وفيما يلي بيان لمنهجية التوثيق في الحاشية حال الاقتباس من المرجع في المرة الأولى الي يقتبس فيها الباحث منه ويوثق بياناته1:

الفرع الثاني : أنواع الإقتباس في البحث العلمي

إن استخدام الفكرة أو المعلومة واقتباسها من نصوص علمية أخرى من أجل انجاز البحوث العلمية ،يتطلب عملية تسمى الإقتباس،وعليه ينقسم اقتباس النص وإدراجه إلى أشكال ثلاثة سنقوم بشرحها والوقوف على تعريفاتها وذكر أمثلة عن كل نوع على المنوال التالي و هي2:

أولا: الاقتباس الحرفي التام:

يمثل هذا النوع الشكل الأول من أشكال الإقتباس ،وفيه يعمد الباحث إلى نقل المعلومة أو المعرفة بنصها من المصدر الذي حصلها منه دون تحوير فيها أو تعديل أو اختصار، وفي هذه الحالة فلا بد للباحث من أن يدرج المعلومة ضمن قوسي تنصيص"....." ، ويضع في نهايته رقم إحالة لتوثيقها في الحاشية: "....."، ثم يدرج في حاشية الصفحة بيانات المرجع الذي اقتبس منه كاملة في المرة الأولى من توثيق المرجع والنقل منه، أو يدرج بيانات المرجع مختصرة إذا كان قد نقل منه ووثقه سابقا3.

وهناك شكل ثاني من أشكال الاقتباس هو الاقتباس الحرفي غير التام وسنتعرض إليه في العنصر الموالي.

1 خطاطبة عدنان، ومطالقة أحلام، والشريفين عاد، دليل كتابة البحوث ومشاريع الرسائل العلمية في الدراسات الإسلامية، المرجع نفسه،ص233.

2 أسماء عبد المطلب بني يونس ، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي،تقديم الدكتور عبد الناصر موسى أبو البصل ،دار النفائس، الطبعة الأولى، 2018، ص77.

3أسماء عبد المطلب بني يونس ، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، المرجع نفسه ،ص78،أنظر أيضا :مهدي فضل الله –أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق –دار الطليعة ،الطبعة الثانية ،بيروت ،لبنان ،1998،س84.

ثانيا :الاقتباس الحرفي غير التام:

إن هذا النوع هو النوع الثاني للإقتباس ،وهذا الشكل من أشكال الاقتباس له صورتان وهي: **الصورة الأولى:**فالباحث فيه يقتبس النص ويختزل بعض جمله أو كلماته للاستغناء عنها، أي إن الباحث يقتبس النص مختصراً، ويضعه بين أقواس بدايته ونهايته، ويدرج مكان الكلمات التي اختصرها من النص ثلاث نقاط...، ثلم يضع في نهاية الاقتباس أقواس التنصيص ورقم الإحالة، ويكتب بإزاء رقم إحالة النص في حاشية الصفحة كاملة: باختصار، يليها بيانات المرجع الذي نقل منه النص المختصر 1.

الصورة الثانية:من صور الاقتباس الحرفي غير التام أو غير المباشر، أن يقتبس الباحث النص ويحور أو يغير أو يعدل في بعض تراكيبه أو كلماته، بينما يبقي مجمل النص المقتبس بلغة المؤلف الذي نقل عنه، وفي هذه الحال يضع الباحث النص بين قوسي تنصيص ويضع في نهايتها رقم الإحالة الخاصة بالنص، ثلم يكتب بإزاء حاشية النص عند رقم إحالته في هامش الصفحة: بتصرف، يليها بيانات المرجع الذي نقل منه النص الذي تصرف فيه2.

ثالثا : اقتباس الفكرة أو المعنى:

الشكل الثالث من أشكال الاقتباس وهو اقتباس الفكرة أو المعنى، وفي هذه الحالة يستخلص الباحث فكرة أو معنى دل عليه بعض النصوص لمؤلف سبقه، ويدرج هذه الفكرة في بحثه بلا أقواس تنصيص، بل يصوغها بعباراته ولغته، ثلم يدرج لها رقم إحالة يضع

1 –قندليجي ، المرجع السابق ، ص165,

2–قندليجي ،المرجع السابق ،ص 166,

بإزائه في الحاشية مباشرة كلمة: أنظر: تليها بيانات المرجع الذي التي أخذ الباحث فكرته عنه1.

سنتعرض لمثال من كتاب حول تعريف الإعلام وسنتعرض تطبيقيا فيما يلي لأشكال الاقتباس والتوثيق التي ذكرناها من قبل في فقراتها:

مثال تطبيقي: حول الإقتباس المباشر أي الإقتباس التام الحرفي، وقد وردت للإعلام تعريفات كثيرة تدرجت من الدلالة اللغوية المعبرة عن حمل الخبر أو النبأ من جهة إلى أخرى، لتنقل المفهوم إلى: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، والتي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع ومشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم""2.

وحول مثال الإقتباس بالمعنى نورد ،وبهذا يتجاوز التعريف إلى معنى يتناسب مع وظيفة الإعلام الحديثة والمتمثلة في التعبير عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم3.

أما بخصوص صور الاقتباس الحرفي غبر التام الصورة الثانية،نورد مثال ثم ينتقل تعريف الإعلام إلى اعتباره : "تبني قضية من القضايا وطرحها من خلال قناعات معينة بقصد إيصالها إلى المتلقي سمعاً أو مشاهدا أو قارئاً، كما يعبر عنه بأنه نثر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير، والتي يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إطار موضوعي بعيد عن الهوى، ومن خلال أدوات ووسائل محايدة، بهدف إتاحة

1-حسن شحاتة –البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق ،مكتبة دار العربية للكتاب ،القاهرة،الطبعة الأولى، 2001 ،ص 29،أنظر أيضا أحمد شلبي ،المرجع السابق ،ص 92.

2 الزبدي طه أحمد، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، الأردن دار النفائس، 2010، ص43.

3 أنظر: حجازي عبد الرحمن، الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى، بيروت، دار المعرفة، ط١، 2009، ص50.

الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والأفكار والآراء بكون قادر على تكوين فكره الخاص والذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائماً، وزاد البعض بوسائل الإعلام: الصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض.1

أما بخصوص الصورة الثانية للاقتباس الحرفي غير التام ، نورد مثال وللإعلام الإسلامي قضاياه المتعلقة بموضوعه ولذا يعبر عده بأنه: "تبليغ الجماهير بحقائق الدين الإسلامي ونقل الأخبار ولوقائع والمعلومات بصورة صحيحة ومنضبطة عبر وسائل مخصوصة داخل الأمة الإسلامية وخارجها بقصد الإقناع والتأثير....'2

المطلب الثاني : الأطر المحددة للتهميش في البحث العلمي

تحكم عملية التهميش أطر محددة أوجدها علماء المناهج ولذلك سوف نناقش إشكالية الهوامش في الأبحاث العلمية من خلال الوقوف عند تعريفها في الفرع الأولى،الفرع الثاني ترقيم الهوامش في البحث العلمي،ونتعرض في الفرع الثالث لتحديد أنواعها من خلال الفرع الثالث، ونخصص الفرع الرابع لكتابة الهوامش في البحث العلمي.

الفرع الأول: تعريف الهوامش

وهو عملية ملازمة لعملية الاقتباس، والتهميش هو توثيق الاقتباس، ويصطلح عليه بالحاشية، هذه الأخيرة تكون منفصلة على المتن لأن احتواءها في المتن قد يعرقل سلاسة إدراكها3.

1 بتصرف: الدبسي عدنان، الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، دار العظماء، ص3، والشنقيطي، محمد ساداتي، مدخل إلى الإعلام، الرياض، دار عالم الكتب، ط2، 1996، ص8.

2 باختصار: الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، ص46 .

3- سمية صالحي –الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج –محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر ،قانون إداري ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015،ص 14.

يقصد بالهوامش "ما يورده الباحث خارج النص الأصلي إما لذكر مصدر المعلومات الوقائع والأفكار الواردة في المتن، أو إحالة إلى جزء آخر من البحث نفسه، أو لتكملة ما يأتي في المتن شرح أو تعليق"1.

والأبحاث العلمية هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والبيانات والدراسات والأبحاث العلمية المستقاة من مختلف المصادر والمراجع والوثائق وأيضا من التشريع والقضاء، لذلك كان لا بد من استعمال قواعد وأحكام الإسناد وتوثيق الهوامش.

وعليه فإن مسألة اعتماد الباحث على المصادر والمراجع مسألة ضرورية وهذه المصادر هي عبارة عن مجموعة من الكتب والمؤلفات العلمية السابقة لعملية البحث، فالباحث هنا يذكر مختلف المجهودات والإضافات العلمية لباحثين سابقين من خل الإشارة إليهم في الهوامش حفاظا على الأمانة العلمية الواجب توفرها في البحث العلمي.

الفرع الثاني : ترقيم الهوامش في البحث العلمي :

يتعين على الباحث اعتماد عملية لترقيم هوامشه وذلك بوضع أرقام تقابل وتناسب وتوازي الأرقام التي أشار إليها في متن البحث ، بحيث إذا ذكر في المتن رقم ثلاثة، يجب إشارة هامشية أن ترد بالهامش رقم ثلاثة أيضا .

ومن ثم يتعين أن يكون كل هامش مرتبط بالجزء في المتن، بحيث يوضع الرقم بين مزدوجتين بعد الكلمة أو الجملة أو الفقرة التي يرتبط بها الهامش ويظهر نفس الرقم في بداية الهامش.

ويتم ترقيم التهميش بإحدى الطرق الآتية:

1-احمد بدر –أصول البحث العلمي ومناهجه –المكتبة الأكاديمية ،الدوحة ،قطر ،الطبعة الأولى ،1994،ص 196.

1-استقلال كل صفحة بهامش

2-إدراج الهوامش في كل فصل وترتيبها بأرقام متسلسلة تصاعديا

3-إدراج الهوامش في نهاية البحث أي في آخره1

ونشير في هذا السياق إلى أن هناك ثلاثة طرق أو وسائل لترقيم الهوامش طريقة الترقيم المستقل ، وطريقة تجميع الهوامش ، إدراج الهوامش في كل فصل وترتيبها بأرقام متسلسلة تصاعديا، وسوف نتعرض لهم تفصيلا كما يلي :

أولا : طريقة الترقيم المستقل للهوامش :

يصطلح عليه في كتب المنهجية العلمية أيضا أسلوب الترقيم المتسلسل الجزئي أو ما يصطلح عليه باستقلال كل صفحة بهامش ففي هذه الحالة الأولى يعمد الباحث فيها إلى وضع الهوامش في نهاية كل صفحة مستقلة وعليه يجب أن تتناسب وتتطابق أرقام إشارة للهوامش الموجودة في المتن مع أرقام الهوامش ذاتها ، وفي هذه الحالة يوضع خط يفصل أسطر المتن عن الهوامش، وأحيانا تكتب الهوامش بحروف أصغر حجما من الحروف المستعملة في النص2، ويفضل أيضا أن يكون الهامش مختصر وشاملا وأقل من المتن وإذا صادف أن كان الهامش طويل وليتمكن الباحث من نقل جميع البيانات والمعلومات في نفس الصفحة فإنه يجوز استكمال الهامش في بداية هامش2

إن الترقيم الجزئي المتسلسل يكون لكل فصل بصفة مستقلة سواء بوضع هوامش كل صفحة في أسفلها، أو تجميع الهوامش في نهاية الفصل.

1-أحمد بدر ،المرجع نفسه ،ص 197.

2- سمية صالحي ،المرجع السابق ، 14.

ويلاحظ على أن طريقة الترقيم المستقل هي الطريقة أكثر استعمالا خاصة في البحوث العلمية ذات الطبيعة أكاديمية أو الجامعية وحتى في الكتب والمؤلفات العامة والخاصة لإتصافها بالسهولة واليسر والبساطة والوضوح وبعدها عن كل لبس وغموض وتعقيد.

ثانيا : طريقة تجميع الهوامش:

أما في الطريقة الثانية وهي طريقة تجميع الهوامش أو ما يصطلح عليها لدى الباحثين إدراج الهوامش في نهاية البحث أي في آخره ، أي أن الباحث يقوم بتجميع الهوامش في آخر صفحة في البحث ، أو جمع هوامش كل فصل ، أو مبحث ووضعيا في نهاية الفصل أو المبحث، وفي هذه الحالة ترقم الهوامش بتسلسل من بداية الفصل إلى نهايته)1-2-3-4-5-6-7-8-9-10 ..... إلخ1.

إن أسلوب الترقيم المتسلسل الكلي يعتمد على تتابع الترقيم في المتن عبر كافة أجزاء البحث و فصوله أي من بداية البحث إلى نهايته،و أيا كان الأسلوب المتبع في ربط المتن بالهامش يجب تقييد المراجع المستخدمة بطريقة موحدة و متجانسة من بداية البحث إلى نهايته.

كذلك لابد من وضع أرقام المصادر المستشهد بها في نهاية فقرات الاستشهاد و ليس في بدايته.

إن كتابة المرجع المتكرر في الهامش إذا تكرر من جديد نذكر نفس المرجع مرات عديدة نذكر مثال طاهري حسين ،المؤسسات الإدارية ،المرجع نفسه ،ص 67

1- أحمد بدر ،المرجع السابق، ص197.

أما في حالة تكرر مرة واحدة تدوين المعلومات في الهامش كاملة إذا لم يتكرر إلى مرة واحدة أو مرات قليلة في أماكن متباعدة، وذلك تسهيلا لمهمة القارئ.

-إذا تكرر ذكر المرجع مرات عديدة غير متتالية ،أي يفصل بينهما هامش أو هوامش لمرجع أخرى، فيذكر اسم المؤلف متبوعا بعبارة المرجع السابق مثل سليمان محمد الطماوي ،القانون الإداري، المرجع السابق ،ص365 .

أو op.cit في المراجع باللغة اجنبية.

ثالثا : إدراج الهوامش في كل فصل وترتيبها بأرقام متسلسلة تصاعديا

هذه الطريقة في تهميش هي قليلة جدا في الأبحاث والتطبيق، ولكننا أدرجناها من أجل أن يتعرف عليها الباحثون تكون في حالة الهوامش المتسلسلة في كل صفحة مثال الصفحة الأولى بها أربعة مراجع يكون التهميش بالأسفل تحت الخط أي الإحالات كما يلي : 1-2-3-4 ،والصفحة الثانية مثال فيها مرجعيين تكون الهوامش 5-6 ،ومثال الصفحة الثالثة فيها 5 مراجع يكون التهميش هنا 6-7-8-9-10 ، وهكذا إلى أن ننهي البحث وكل الصفحات كاملة1 .

نشير في الأخير إلى أن اعتماد الباحثين في عملية البحث على مختصرات الهوامش التي يشترط فيها أن تكون أقل حجما من المضمون أو المتن، بحيث يجب أن يتعدى ثلث المتن كقاعدة عامة، واستثناء يجوز أن يكون حجم الهامش أكبر من حجم المتن، ومن أدوات أو التقنيات القانونية المساعدة على ذلك لجوء الباحثين إلى استعمال المختصرات الهامشية ليكون الهامش أصغر حجما من المتن وذلك باستخدام بعض التعابير وألفاظ

1- أحمد بدر ، المرجع السابق ،ص197

المألوفة في البحث ويشار إليها برموز معينة ومحددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

-باللغة العربية:

-ج. ر.ج.ج: جريدة رسمية جمهورية الجزائرية

-ص : صفحة

-ع : عدد

-س : سنة

-ط : طبعة

ج : الجزء

م.س : مرجع سابق

م.ن :مرجع نفسه

-ق. م : قانون المدني

-ق.إ.م .إ : قانون الإجراءات المدنية والإدارية

-وباللغة الفرنسية:

-Doct : Doctrine

-R .A.C.RA : Recueil des arrets de la cour d'appel de Rabat

-J.C.P : Juris-classeur periodique

R : Revue-

Art. pre : Article precite

الفرع الثالث: أنواع الهوامش في البحث العلمي

يستشف من خلال التعريف السابق للهوامش أنه يمكن تقسيم هذه الأخيرة عند عملية التوثيق إلى ثلاثة أنواع، هوامش المراجع ، والهوامش المفسرة للمتن، وهوامش الإحالة وهو ما سوف نفصل فيه كما يلي :

أولا : هوامش المراجع:

ويستعمل هذا النوع من الهوامش الإحالة إلى مرجع تمت استعانة به في متن البحث، حيث يعطي الباحث رقما للنص أو الفكرة المقتبسة في المتن، وفي أسفل الصفحة أي الهامش يذكر الباحث نفس الرقم مع إشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه ، ليتمكن القارئ من العودة إلى هذا المرجع إما طلبا للمزيد من المعلومات أو للتأكد من صحتها أو من مدى اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث1.

ويتحرر الباحث من مسئولية المعلومات وأفكار التي يوردها ونسبتها إلى أصحابها الحقيقيين، وبالتالي يتحقق غرض الحفاظ على أمانة العلمية.

ثانيا: الهوامش المفسرة للمتن

قد يلجأ الباحث إلى استعانة بهذا النوع من الهوامش في حالة ما إذا كانت أمور في النص أو المتن غامضة وتحتاج إلى تفسير، ولا يمكن وضع التفسير في النص خوفا من الإخلال بالسياق العام للنص، فيقوم الباحث بوضع التفسير في الهامش، وقد يكون التفسير

1- مصطفى نمر دعس –منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية ،دار غيداء ،الأردن ،2008، ص261.

مرتبط بواقعة معينة مهمة أو بشخصية تاريخية مهمة، ويشترط في هذا النوع من الهوامش الإيجاز والاختصار1.

ثالثا:هوامش الإحالة:

أحيانا قد يلجأ الباحث إلى ذكر وتناول فكرة محددة معينة مرتين في موضوعين مختلفين في نفس البحث، ومن ثم يضطر إلى الاكتفاء بمعالجة الموضوع بتفصيل في جهة واحدة ثم يحيل إلى هذه المعالجة تجنبا لعملية التكرار والإعادة ويستخدم الباحث الهامش للإحالة على الفكرة السابقة أو اللاحقة التي تتضمن التفاصيل والتوضيحات2 .

الفرع الرابع: شكليات كتابة الهوامش

البيانات الواجب توفرها في الهوامش ، يتعين على الباحث أن يدرج ضمن الهوامش المعلومات الأساسية المتعلقة بالمرجع ، وتختلف شكليات كتابة الهامش حسب طبيعة ونوعية المرجع كالكتب ،والمقالات والمجلات والدوريات والرسائل الجامعية والنصوص التشريعية، و المؤتمرات العلمية...إلخ3.

بالنسبة للكتب، يتعين على الباحث أن يقوم بتدوين المعلومات الأساسية المرتبطة بالمرجع محل الهامش منها:

إسم المؤلف أو الكاتب ولقبه ،يتم تدوينها كما ورد في عنوان الكتاب سواء كان اسم مؤلف ثنائي أو ثلاثي ، واذا كان للكتاب عدة مؤلفين فإنه يتم كتابته بنفس الطريقة والترتيب المبين على الكتاب، واذا زاد عدد المؤلفين على ثلاثة مؤلفين فإنه يكتفي بذكر الاسم الأول

1- مهدي فضل الله ،المرجع السابق ، ص104.

2- ناهدة عبد زيد الدليمي –أسس وقواعد البحث لعلمي –دار صفاء ،عمان ،الطبعة الأولى ،2016، ص 69

3- رباب طميش ، خليل عيسى ،التوثيق الأكاديمي ، دليل تدريبي ، مركز التمايز في التعليم والتعلم ،جامعة بيت لحم ، 2015،ص 11.

مع كتابة عبارة وآخرون، وبينهما فاصلة، أما البعض فيرى بأن المصدر أو المرجع إذا كان مؤلفا من طرف مؤلفين اثنين فإنه يتم تدوين المؤلفين معا، وكذلك إذا كان الكتاب مؤلفا من طرف خمسة مؤلفين فإنه يتم تدوين كافة أسماء أما إشارة الثانية فيكتفي فيها بالإسم الأول مع إضافة كلمة "آخرون"، أما في قائمة المصادر والمرجع فيتعين تدوين الأسماء كلها كحق من حقوق المؤلفين وليس من العدل حجب أي اسم منهم بحجة الإختصار .

عنوان الكتاب، يتم تدوين أو كتابته كما هو مبين في المرجع وكما هو موجود في الأصل ، ويأتي بعد اسم المؤلف مباشرة، مثال الطبيعة التنفيذية في القرار الإداري

+**بيانات تتعمق بالنشر والطبع،** يتعين على الباحث الإشارة إلى معلومات وبيانات مرتبطة بالنشر ، كبلد الناشر، وتاريخ النشر، والمؤسسة الناشرة، "كمطبعة دار النجاح" و"دار القلم و"منشورات عكاظ"، ديوان مطبوعات الجامعية الجزائرية،درا النهضة العربية...إلخ.

حالة غياب بيانات أو معلومات تتعلق بالنشر والطبع يشير إليها الباحث بما يفيد عدم ذكرها أو وجودها بكتابة عبارة "دون تاريخ" أو "دون دولة النشر" أو "دون تاريخ النشر".

+**رقم الطبعة ورقم الكتاب أو الجزء** ، يتعين على الباحث أن يشير إلى رقم الطبعة في حالة تعدد الطبعات للكتاب الطبعة أولى ، الطبعة الثانية ...إلخ(، كما قد يكون الكتاب مكون من عدة أجزاء فيذكر رقم الجزء الذي استعان به أو استعمله الباحث في عملية البحث.

+**رقم الصفحة أو الصفحات** ، يتعين على الباحث ذكر وتدوين رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها الكلام.

مثال: سليمان محمد الطماوي،القانون الإداري،النشاط الإداري، الجزء الثالث،دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة ، 2003.

وفي مجمل القول تعتبر البيانات والمعلومات المشارة إليها أعلاه أساسية وضرورية في عملية البحث بحيث لا يسمح للباحث ترك أو إغفال أي جزء منها حتى يكتسب بحثه القيمة العلمية الجيدة.

-**بالنسبة للمقالات،** إذا كاف المرجع المعتمد في عملية البحث مقالا منشورا في مجلة معينة فإن المعلومات التي يجب ذكرها هي :

؛إسم المؤلف أو المؤلفين ،عنوان المقالة ،إسم المجلة العلمية أو الدورية، ذكر مكان صدورها جامعة ، كلية ،رقم أو عدد المجلة وسنة اصدار أو النشر،رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال تطبيقي :

-مسعودي هشام ،قراءة في القوانين المنظمة لمضامين عمل البوابة الإلكترونية للصفقات الجزائرية ، مجلة الدراسات القانونية المقارنة ، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف المجلد 7، عدد 2 — 29 ديسمبر 2021 ،ص، 277- 295.

الرسائل الجامعية والأطروحات الجامعية ، في حالة ما إذا كان الهامش مرتبط ببحث علمي جامعي قصد نيل درجات وألقاب علمية كالتقارير التي ينجزها طلبة وحدات التكوين والبحث لنيل دبلوم الماستر أو لنيل الدكتوراه فيتعين على الباحث ترتيب البيانات على الشكل التالي:

+إسم الباحث، صاحب الأطروحة أو الرسالة أو التقرير، عنوان البحث أطروحة أو الرسالة أو التقرير، ذكر طبيعة ونوعية البحث من حيث الدرجة أو اللقب،كتابة اسم الكلية ثم . الجامعة مع ذكر إسم الوحدة التابع لها القسم، ذكر التخصص العام والتخصص الدقيق، يتعين على الباحث كتابة السنة الجامعية التي نوقش فيها البحث ،ضرورة ذكر رقم الصفحة أو الصفحات.

النصوص القانونية أو التشريعية والتنظيمية ، يتعين على الباحث الذي اعتمد في بحثه مرسوم أو نص تشريعي أن يذكر البيانات والمعلومات المرتبطة بها في الهامش، كنوع النص التشريعي أو التنظيمي، دستور ، مرسوم ، منشور، قرار، إلخ،وموضوع النص،وتاريخ صدوره ، وعدد رقم الجريدة الرسمية ،تاريخها وسنتها والصفحة التي نشر فيها النص .

خاتمة البحث العلمي

وهي عصارة جهد الباحث، وتكتب خاتمة البحث بعد اكتمال صياغته، وتأتي من حيث الشكل آخر ما يتضمنه البحث، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تمثل الخاتمة مجرد ملخص لما تضمنه الموضوع من تحليلات، وإنما يلزم في الخاتمة تعبيرها عن الإجابة الي يقدمها الباحث على الإشكالية المطروحة والتي لم يتوصل إليها الا من خلال التحليلات المتضمنة في الموضوع.

قائمة المراجع

أ /- الكتب :

1-أحمد شلبي -كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،الطبعة21، 1992.

2- أحمد شلبي -كيف تكتب بحثا أو رسالة -مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، الطبعة السادسة ،1968.

3- أبو سليمان عبد الوهاب-البحث العلمي صياغة جديدة-الرياض ،مكتبة الرشد،الطبعة التاسعة،2005.

4-احمد بدر -أصول البحث العلمي ومناهجه -المكتبة الأكاديمية ،الدوحة ،قطر ،الطبعة الأولى ،1994.

5-أسماء عبد المطلب بني يونس ، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي،تقديم الدكتور عبد الناصر موسى أبو البصل ،دار النفائس، الطبعة الأولى، 2018.

6-إبراهيم مروان -أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،الطبعة الأولى،مؤسسة الوراق ،عمان،2000.

7-إبراهيم عزيز -مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية،دون طبعة،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

8-آيت منصور كمال -طاهير رابح -منهجية إعداد بحث علمي -دار هدى للطباعة عين مليلة،الطبعة الأولى ،2003.

9- أمبرتوا إيكوا -كيف تعد رسالة دكتوراه تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة ،ترجمة علي منوفي ،المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة، الطبعة الأولى ،2002.

10-البطش محمد ،أوزينة فريد -مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والبحث الإحصائي)- عمان دار المسيرة،الطبعة الأولى، 2006.

11-جدير ماثيو -منهج البحث -دليل البحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ،ترجمة ملكة أبيض ،وزارة الثقافة ،دمشق ،2004.

12-حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة: دار الفجر، 2000.

13-حمام محمد زهير- الوجيز في إنجاز المذكرات والبحوث العلمية، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، ط، 3، د ت ن .

14-حسين نزار فضل الله – مختصر قواعد كتابة البحث –دار الهدى ،بيروت ،لبنان ،الطبعة الأولى ، 2009.

15-حسن شحاتة –البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق ،مكتبة دار العربية للكتاب ،القاهرة،الطبعة الأولى، 2001 .

16- حجازي عبد الرحمن، الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى، بيروت، دار المعرفة، ط١، 2009.

17-خطاطبة عدنان، ومطالقة أحلام، والشريفين عاد، دليل كتابة البحوث ومشاريع الرسائل العلمية في الدراسات الإسلامية، عمان، دار عماد الدين، ،ط1، 2012.

18-رشيد شميشم –مناهج العلوم القانونية–دار الخلدونية،الجزائر ،الطبعة الأولى،2006.

19- رباب طميش ، خليل عيسى ،التوثيق الأكاديمي ، دليل تدريبي ، مركز التمايز في التعليم والتعلم ،جامعة بيت لحم ، 2015.

20- الزبدي طه أحمد، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، الأردن دار النفائس، 2010.

21- زين بدر فراج –أصول البحث القانوني،دار النهضة العربية،القاهرة،الطبعة الأولى 1993.

22-سعودي محمد-الخضيري محسن-الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه،القاهرة ،المكتبة الأنجلو مصرية،الطبعة الأولى، ،1992.

23-ساعاتي أمين –تبسيط كتابة البحث العلمي –المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ،مصر الجديدة ،1991.

24-شروخ صلاح الدين-منهجية البحث العلمي ،دار العلوم للنشر ،2003.

25- عبد الرحيم حرفي ، مبادئ منهج البحث الأولية، دار الثقافة العربية،القاهرة،الطبعة الأولى، 1985.

26- عصمت عبد المجيد بكر- أصول البحث القانوني، دار القادسية للطباعة،بغداد،الطبعة الأولى، 1982.

27-عوابدي عمار –مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ،ديوان مطبوعات الجامعية ،الطبعة الرابعة.

28-عباس محمد وآخرون –مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،عمان ،دار المسيرة ،2000.6.

29-عقيل حسين عقيل –فلسفة مناهج البحث العلمي ،مكتبة مدبولي،القاهرة.

30- علي ضوي – منهجية البحث القانوني،مجمع الفاتح للمنشورات،طرابلس ،الطبعة الأولى،1989.

31-عطية محسن –البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائلها الإحصائية ،عمان ،دار المناهج ،2001.

32-عطية محسن –البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية-عمان دار المناهج ،الطبعة الأولى ،2009.

33-عبد الله محمد الشريف –مناهج البحث العلمي- مكتبة الإشعاع ،الإسكندرية،الطبعة الأولى ،1996.

34-عمار عباس الحسيني –منهج البحث القانوني –أصول إعداد البحوث والرسائل الجامعية-الطبعة الأولى،منشورات الحلبي الحقوقية بيروت ،2012.

35- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان – أصول البحث العلمي –الجزء الأول –المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية ،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى ، 1996.

36- عبد الوهاب إبراهيم –كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية-دار الشروق ،الطبعة الثالثة ،1986.

37- عبود الله العسكري –منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية ،دار النمير ،دمشق ،سوريا، الطبعة الثانية ،2004.

38-قندجيلي عامر-البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية- عمان ،مطبعة الباروزي،الطبعة الأولى،،2006 .

39- محمد البدوي -المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية -دار المعارف للطباعة،سوسة ،تونس ،1998.

40-محمد الصاوي محمد المبارك -البحث العلمي (أسسه-وطرقة كتابته)،المكتبة الأكاديمية ،الطبعة الأولى،1999.

41- مراح علي- منهجية التفكير القانوني نظريا وعلميا -ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،الطبعة الأولى ،2004.

42- مهدي فضل الله -أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ،دار الطليعة ،الطبعة الثانية ،بيروت ،لبنان،1998 .

43- محمدعبد الغني معوض - محسن أحمد الخضيري ،الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه- مكتة أنجلو مصرية ،القاهرة،1992.

44-كمال اليازجي -إعداد الأطروحة الجامعية ، مع تمهيد في مقومات الدراسة لجامعية - دار الجيل،دون تاريخ نشر.

45- نجوى البشير -مهارات مراجعة الدراسات الأدبيات السابقة ونقدها ،مطبعة جامعة الملك سعود ،الطبعة الأولى ،2018.

46- ناهدة عبد زيد الدليمي -أسس وقواعد البحث لعلمي -دار صفاء ،عمان ،الطبعة الأولى ،2016.

47-مهدي فضل الله -أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق -دار الطليعة ،الطبعة الثانية ،بيروت ،لبنان ،1998.

48- مصطفى نمر دعس -منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية ،دار غيداء ،الأردن ،2008.

49- محمد البدوي -المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية ،دار المعارف للطباعة ،الطبعة الأولى ،سوسة ،تونس ،1998.

50-محمد عبد الغني معوض - ، محسن أحمد الخضيري – الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلوا مصرية ، القاهرة ،1992.
51-محمد ساداتي، مدخل إلى الإعلام، الرياض، دار عالم الكتب، ط2، 1996،

ب/ المطبوعات الجامعية:

1-بوسعدية رؤوف ،محاضرات في منهجية العلوم القانونية ألقيت على السنة الثانية حقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف02، ،2016.
2- سكيل دحماني رقية، دليل منهجية إنجاز مذكرات الماستر لطلبة الحقوق في النظام الجديد (ل م د)، (الشلف: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشلف، 2016-2017
3- سمية الصالحي –الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج ،محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر تخصص قانون إداري،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015.
4-مسعودي هشام –منهجية إعداد مذكرة البحث –محاضرات ألقيت على ماستر السنة الثانية ،تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2022 .

الفهرس :

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	01-
محتوى مقرر الجامعي السداسي الأول	
المحاضرة 01 إختيار موضوع البحث	
الفصل الأول: مراحل إعداد البحث العلمي	08
المبحث الأول: المرحلة التحضيرية للبحث العلمي	
المطلب الأول: إختيار موضوع البحث	
المحاضرة 02 صياغة عنوان المذكرة	17
المطلب الثاني: صياغة عنوان المذكرة	
المطلب الثالث: المرحلة العملية التطبيقية لإعداد المذكرة	20
المبحث الثاني: تحديد خطوات المذكرة	22
المطلب الأول : مرحلة التصميم للمذكرة	22
المطلب الثاني: القراءات الإستطلاعية	30
المطلب الثالث:جمع المعلومات وتحليلها	31
المطلب الرابع :طرح الفرضيات	35
المطلب الخامس: أهمية عنوان المذكرة	39
المطلب السادس:منهجية الدراسة	40
المحاضرة 03 الخطة الأولية للمذكرة	41
المبحث الثالث : مرحلة إعداد المذكرة	
المطلب الأول : مفهوم خطة البحث وأدوارها	
المطلب الثاني : تقسيم خطة المذكرة	49
المطلب الثالث: مرحلة تقييم وتبويب موضوع البحث العلمي	55
المحاضرة 04 واجهة مذكرة البحث	59
المطلب الرابع : واجهة المذكرة	
المحاضرة 05 كتابة وتحرير مذكرة البحث	63
الفصل الثاني : مراحل كتابة وتحرير مذكرة البحث	

المبحث الأول : كتابة المسودة الأولى للبحث العلمي	63
المبحث الثاني كتابة المسودة الأولى للبحث العلمي	64
المحاضرة 06 ترقيم المذكرة	
المبحث الأول : الأطر المنظمة لعملية ترقيم المذكرة	
المطلب الأول : مفهوم الترقيم	75
المطلب الثاني : كيفية الترقيم	
المطلب الثالث: استعمال علامات الترقيم	76
المحاضرة 07 الملاحق	
المبحث الثاني : ملحقات مكملات البحث العلمي	
المطلب الأول : مفهوم ملاحق البحث ووثائقه	80
المطلب الثانيً: أهمية الملاحق في البحث العلمي	80
المطلب الثالث:كيفية كتابة الملاحق في الرسالة البحث العلمي	
المحاضرة 08 المراجع	83
المبحث الثالث: تحديد قائمة المصادر الخاصة بالبحث	
المطلب الأول :أنواع المراجع والمصادر البحثية	85
المطلب الثانيً:خطوات إعداد البحث القانوني وتوثيق المصادر	87
المبحث الرابع:المراجع في البحث العلمي	87
المطلب الأول : مفهوم البيلوغرافيا	88
المطلب الثاني :أنواع الوثائق العلمية	88
المطلب الثالث: أماكن تواجد الوثائق العلمية وطرق الوصول إليها	
المطلب الرابع: مرحلة قراءة وتفكير في مضمون الوثائق العلمية	89
المطلب الخامس : تجميع مصادر المعلومات والبيانات وكيفية التعامل معها	
المطلب السادس : تقسيم مصادر الخاصة بالبحث العلمي	90
المبحث الرابع : تحديد قائمة المصادر الخاصة بالبحث	97
المطلب الأول :أنواع المراجع والمصادر وكيفية استخدامها	
المطلب الثاني: خطوات إعداد البحث القانوني وتوثيق المصادر	113
المحاضرة 09 التهميش	125
المبحث الخامس : الإقتباس في البحث العلمي	
المطلب الأول :الإقتباس الإحالة والتوثيق في البحث العلمي	

المطلب الثاني :التهميش في البحث العلمي	126
قائمة المراجع	130
الفهرس	144-137
	146-145